



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8950 Tuesday 19 September 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8950 الثلاثاء 19 أيلول (سبتمبر) 2017 - 28 ذو الحجة 1438هـ

<p>لماذا يشيح العالم بوجهه بعيدا عن مأساة الروهينجا</p> <p>23</p>	<p>برشلونة يبحث عن انتصاره الخامس في الدوري الإسباني اليوم</p> <p>18</p>	<p>فيلم لمارتن ماكدونا يفوز بجائزة الجمهور في مهرجان تورونتو</p> <p>14</p>	<p>«طفولة إيوان»: حكاية طفل روسي شارك في الحرب ضد النازية</p> <p>13</p>
---	--	--	---

## قال في حوار لـ «القدس العربي» إن أسر الشهداء سيتسلمون مخصصاتهم رغم الضغوط الأمريكية الرئيس الفلسطيني: لا عودة إلى التنسيق الأمني مع إسرائيل قبل وضع أسس جديدة له... ونعارض التطبيع بشكل مطلق



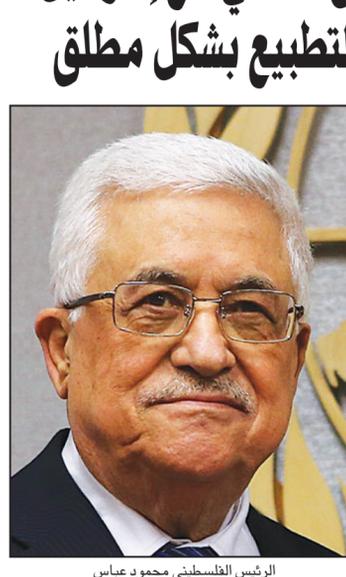
ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة

لما قطعته إسرائيل والسماح بزيارتها، وأنه حوّل نجله توقيع البيان خلال حفل التوقيع. ونقلت عن مصادر يهودية وإسرائيلية شاركت في احتفالية لوس أنجلوس قولها إنها انفتحت لسماع رؤية الشرق الأوسط الجديد المبني على أساس كرامة الإنسان ومناهضة التطرف. كما نقلت عن المصادر اليهودية الراحية للقاء لوس أنجلوس قولها إن ملك البحرين تمنى أن يهبط قريبا في مطار بن غوريون الدولي في تل أبيب. (رأي القدس ص 23)

## تمنى أن تهبط طائرته في مطار بن غوريون قريبا ملك البحرين يدين مقاطعة إسرائيل ويسمح بزيارتها

الناصرة - «القدس العربي»: كشفت مصادر إسرائيلية أن ملك البحرين أدان مقاطعة تل أبيب، وأتاح لوطاني بسلامه زيارتها، متمنيا أن تهبط طائرته في مطار بن غوريون الدولي قريبا. وكشف المصدر أيضا أن الفرقة الموسيقية البحرينية الوطنية قامت بتلحين النشيد القومي الإسرائيلي (هتكفاه) في احتفالية شهدتها مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، وصدر عنها بيان يشجب التطرف الديني. وأوضح موقع صحيفة «جروزاليم بوست»، الذي أورد النشيد أمس مع صحيفة «معاريف»، أن الاحتفالية تمت في المركز اليهودي «شيمعون فيزنطال» بإدارة د. إفرام زوروف، الذي أكد ما نقل عن ملك البحرين. ونوهت الصحيفة الإسرائيلية في موقعها أن الملك حمد بن عيسى آل خليفة أوعز في الماضي لمسؤولين في بلاده باستنكار العمليات الفلسطينية ضد إسرائيل. وكان الملك البحريني قد قال بنفسه العام الفائت إن منظمة إقليمية تجمع دولاً عربية مع إسرائيل هي مسألة وقت فقط، وهذا ما كرره خلال مشاركته في احتفالية مركز «شيمعون فيزنطال» وعلى مسامع الحاكم أفرايم كويبر، وفق تأكيدات موقع صحيفة «معاريف» أمس. وتتلق صحيفة «معاريف» عن الحاكم المذكور قوله إن تصريحات ملك البحرين لم تطلق صدقة، بل سبقتها زيارة له وفود مرافق للبحرين. كما تؤكد أن الفرقة الموسيقية الوطنية البحرينية قد عزفت خلال الاحتفالية المذكورة نشيد «هتكفاه» إلى جانب النشيد القومي البحريني والأمريكي. كذلك قالت الصحيفة إن نجل الملك البحريني، الذي لم يرد اسمه، قد شارك في الآخر في الاحتفالية والتقى طلابا يهودا. وتابعت الصحيفة، حسب بيان مركز شيمعون فيزنطال، فإن الملك بنفسه هو المبادر ومانح الرعاية للتصريح حول رفضه

## قال في حوار لـ «القدس العربي» إن أسر الشهداء سيتسلمون مخصصاتهم رغم الضغوط الأمريكية الرئيس الفلسطيني: لا عودة إلى التنسيق الأمني مع إسرائيل قبل وضع أسس جديدة له... ونعارض التطبيع بشكل مطلق



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

سفره إلى نيويورك لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة غدا الأربعاء، إمكانية عقد لقاء ثلاثي يضمه ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو برعاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال «إن يكون هناك لقاء ثلاثي كما أثير وسالنتقي ترامب قبل ثلاث ساعات من خطابي في 20 سبتمبر (أيلول)». وأعلن الرئيس عباس معارضته المطلقة للتطبيع العربي مع إسرائيل ما دام يتناقل مع مبادرة السلام العربية، قائلا «نرفض الحلول الاقتصادية والأمنية قبل السياسية». وحول المصالحة مع حركة «حماس» (أجريت المفاوضة قبل 24 ساعة من إعلان إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة التي أدت إلى «الإجراءات غير المسبوقة» التي اتخذها أبو مازن) قال إنها تركز على ثلاث قضايا، وهي حل اللجنة وتسلم حكومة الوفاق مهامها في القطاع، وتمكينها من ممارسة هذه المهام. ولم تتمكن «القدس العربي» من الحصول على تعليق من الرئيس على قرار «حماس»، إلا أنه رحب في بيان بالخطوة التي وصفها بالإيجابية، وقال إنه سيجتهد الأمر مع القيادة الفلسطينية بعد عودته من نيويورك يوم الخميس المقبل. (نص الحوار ص 7)

## قال في حوار لـ «القدس العربي» إن أسر الشهداء سيتسلمون مخصصاتهم رغم الضغوط الأمريكية الرئيس الفلسطيني: لا عودة إلى التنسيق الأمني مع إسرائيل قبل وضع أسس جديدة له... ونعارض التطبيع بشكل مطلق

عمان - «القدس العربي» من علي الصالح: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) إن التنسيق الأمني مع إسرائيل، وخلافا لما يشاع، لا يزال مجمدا منذ أحداث المسجد الأقصى في 14 يوليو/ تموز الماضي. وقال إن التنسيق الأمني لا علاقة له بتحركات المسؤولين الفلسطينيين، لأن التنسيق في هذه المسائل تابع للتنسيق في الشؤون المدنية. وأكد أن التنسيق لن يعود إلى سابق عهده قبل التوصل إلى أسس جديدة. وحسم أبو مازن موضوع مخصصات أسر الشهداء والأسرى التي قيل إنه سيعمل على وقفها، مفضلا أن أسر الشهداء والأسرى سيتسلمون مخصصاتهم كاملة رغم التحريض الإسرائيلي والضغط الأمريكي. ووصف الاستيطان بسوء في الضفة الغربية أو القدس ويجمع أشكاله بأنه باطل باطل باطل». وشدد في هذا السياق على أهمية وضرة المقاومة الشعبية السلمية في مواجهة ممارسات وإجراءات الاحتلال. واستبعد أبو مازن، في حوار أجرته معه «القدس العربي» في العاصمة الأردنية عمان، قبيل

## مستشار الأمن القومي الأمريكي: إيران قد تواصل برنامجها النووي بشكل سري

لاندن - «القدس العربي»: لامتلاك القنبلة الذرية، وإنها انتهكت أجزاء من الاتفاق النووي بشكل سري. وشدد ماستر خلال حديثه الخاص لوكالة ال بي سي البريطانية، على أن الاتفاق النووي بين دول مجموعة «5+1» وإيران هو أسوأ اتفاق يمكن تصوره، وأن هذه الصفقة أعطت إيران تنازلات وامتيازات كبيرة ما كانت تعلم بها. وأكد أن إيران تواصل استراتيجيتها التوسعية، وإنها تزعم الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

## المتحدث باسم الجماعة: لا نعترف بأي انتخابات... ومرسي هو الرئيس الشرعي

مصر: حكم بالمؤبد على 43 من الإخوان بينهم قيادات وإدراج 215 على قوائم الإرهاب

القاهرة - «القدس العربي» من مؤمن الكامل ووكالات: أصدرت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة في وادي الطور، برئاسة المستشار شبيب الصيراني، أمس الإثنين، حكما بالسجن المؤبد بحضور 22 متهما، وغيبا على 21 آخرين، بينهم مفتي جماعة الإخوان المسلمون عبد الرحمن البر، والقياديون في الجماعة صلاح سلطان وأحمد المغير وسعد عمارة وعبد الرحمن عز، وذلك في القضية المعروفة إعلاميا

## وزير الدفاع البريطاني التقى بارزاني... وفرنسا تؤكد أن الخطوة «مبادرة غير مناسبة»

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان: تصاعدت الضغوط المحلية والإقليمية والدولية، أمس الإثنين، على قيادة إقليم كردستان العراق لتبنيها عن قرار إجراء استفتاء استقلال الإقليم، المقرر في 25 من الشهر الجاري. فقد استجابت المحكمة الاتحادية في العراق، لطلب من رئيس الوزراء العراقي، جيدر العبادي، للبت بعدم دستورية الاستفتاء. وذكر بيان صحافي للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، أن العبادي «وجه طلبا إلى المحكمة الاتحادية بشأن عدم دستورية إجراء انفصال أي إقليم أو محافظة عن العراق، وكذلك إصدار أمر ولائي بإيقاف إجراءات استفتاء انفصال إقليم كردستان». في هذه الأثناء، صعدت تركيا من موقفها الرافض للاستفتاء، وأكدت على لسان رئيس الوزراء بن علي يلدرم، الرد على أي محاولات لتهديد أمنها القومي. وقال يلدرم، في كلمة خلال لقائه مع ممثلي المنظمات المدنية ووجهاء ولاية شانلي أورفة جنوبي البلاد: «سيرى الذين يسعون وراء أحلام في العراق وسوريا، ويحاولون أن ينشئوا دولة مصنعة هناك، أن كل محاولة تهدد أمننا القومي داخل البلاد

## وزير الدفاع البريطاني التقى بارزاني... وفرنسا تؤكد أن الخطوة «مبادرة غير مناسبة»

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان: تصاعدت الضغوط المحلية والإقليمية والدولية، أمس الإثنين، على قيادة إقليم كردستان العراق لتبنيها عن قرار إجراء استفتاء استقلال الإقليم، المقرر في 25 من الشهر الجاري. فقد استجابت المحكمة الاتحادية في العراق، لطلب من رئيس الوزراء العراقي، جيدر العبادي، للبت بعدم دستورية الاستفتاء. وذكر بيان صحافي للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، أن العبادي «وجه طلبا إلى المحكمة الاتحادية بشأن عدم دستورية إجراء انفصال أي إقليم أو محافظة عن العراق، وكذلك إصدار أمر ولائي بإيقاف إجراءات استفتاء انفصال إقليم كردستان». في هذه الأثناء، صعدت تركيا من موقفها الرافض للاستفتاء، وأكدت على لسان رئيس الوزراء بن علي يلدرم، الرد على أي محاولات لتهديد أمنها القومي. وقال يلدرم، في كلمة خلال لقائه مع ممثلي المنظمات المدنية ووجهاء ولاية شانلي أورفة جنوبي البلاد: «سيرى الذين يسعون وراء أحلام في العراق وسوريا، ويحاولون أن ينشئوا دولة مصنعة هناك، أن كل محاولة تهدد أمننا القومي داخل البلاد

## «الجزيرة» تستنكر قرار «سناشات» حظر قناتها في السعودية

لندن - «القدس العربي»: استنكرت شبكة «الجزيرة» التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقرا لها، قرار المنصة الرقمية «سناشات»، المتخصصة في بث مقاطع الفيديو القصيرة، حظر قناتها في المملكة العربية السعودية. وكشفت الشبكة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أنها فوجئت

## أمريكا السعودية تقودان العالم نحو السلام حملة سخرية من إمام الحرم المكي

لندن - «القدس العربي»: شن مغردون وناشطون هجوما حادا على إمام الحرم المكي، عبد الرحمن السديس، بعدما اعتبر أن أمريكا تقود العالم إلى الأمن والاستقرار والسلام. وتداول مغردون مقطع فيديو للسديس خلال كلمة له على هامش مؤتمر نظمته

## وزير الدفاع البريطاني التقى بارزاني... وفرنسا تؤكد أن الخطوة «مبادرة غير مناسبة»

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان: تصاعدت الضغوط المحلية والإقليمية والدولية، أمس الإثنين، على قيادة إقليم كردستان العراق لتبنيها عن قرار إجراء استفتاء استقلال الإقليم، المقرر في 25 من الشهر الجاري. فقد استجابت المحكمة الاتحادية في العراق، لطلب من رئيس الوزراء العراقي، جيدر العبادي، للبت بعدم دستورية الاستفتاء. وذكر بيان صحافي للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، أن العبادي «وجه طلبا إلى المحكمة الاتحادية بشأن عدم دستورية إجراء انفصال أي إقليم أو محافظة عن العراق، وكذلك إصدار أمر ولائي بإيقاف إجراءات استفتاء انفصال إقليم كردستان». في هذه الأثناء، صعدت تركيا من موقفها الرافض للاستفتاء، وأكدت على لسان رئيس الوزراء بن علي يلدرم، الرد على أي محاولات لتهديد أمنها القومي. وقال يلدرم، في كلمة خلال لقائه مع ممثلي المنظمات المدنية ووجهاء ولاية شانلي أورفة جنوبي البلاد: «سيرى الذين يسعون وراء أحلام في العراق وسوريا، ويحاولون أن ينشئوا دولة مصنعة هناك، أن كل محاولة تهدد أمننا القومي داخل البلاد

## أمريكا السعودية تقودان العالم نحو السلام حملة سخرية من إمام الحرم المكي

لندن - «القدس العربي»: شن مغردون وناشطون هجوما حادا على إمام الحرم المكي، عبد الرحمن السديس، بعدما اعتبر أن أمريكا تقود العالم إلى الأمن والاستقرار والسلام. وتداول مغردون مقطع فيديو للسديس خلال كلمة له على هامش مؤتمر نظمته

## أمريكا تهدد بإغلاق سفارتها في كوبا بسبب مرض غامض يصيب الدبلوماسيين

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالح: قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدرس ما إذا كانت ستغلق السفارة في هافانا، عقب سلسلة من الحوادث غير المبررة التي أصرت بصحة عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين، مؤكدا أن «القضية خطيرة جدا، وهي تخضع لتقييم». وقد تأكد أن ما لا يقل عن 21 أمريكيا قد عانوا من نوع من المشاكل الطبية في هافانا، في حين قال تيلرسون إن وزارة الخارجية قد جلبت العديد من الدبلوماسيين المتضررين إلى بلدهم. ووصف وزير الخارجية المشكلة بأنها عبارة عن «هجمات طبية»، ولكن وزارة الخارجية ما زالت

## أمريكا تهدد بإغلاق سفارتها في كوبا بسبب مرض غامض يصيب الدبلوماسيين

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالح: قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدرس ما إذا كانت ستغلق السفارة في هافانا، عقب سلسلة من الحوادث غير المبررة التي أصرت بصحة عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين، مؤكدا أن «القضية خطيرة جدا، وهي تخضع لتقييم». وقد تأكد أن ما لا يقل عن 21 أمريكيا قد عانوا من نوع من المشاكل الطبية في هافانا، في حين قال تيلرسون إن وزارة الخارجية قد جلبت العديد من الدبلوماسيين المتضررين إلى بلدهم. ووصف وزير الخارجية المشكلة بأنها عبارة عن «هجمات طبية»، ولكن وزارة الخارجية ما زالت

## أمريكا تهدد بإغلاق سفارتها في كوبا بسبب مرض غامض يصيب الدبلوماسيين

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالح: قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدرس ما إذا كانت ستغلق السفارة في هافانا، عقب سلسلة من الحوادث غير المبررة التي أصرت بصحة عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين، مؤكدا أن «القضية خطيرة جدا، وهي تخضع لتقييم». وقد تأكد أن ما لا يقل عن 21 أمريكيا قد عانوا من نوع من المشاكل الطبية في هافانا، في حين قال تيلرسون إن وزارة الخارجية قد جلبت العديد من الدبلوماسيين المتضررين إلى بلدهم. ووصف وزير الخارجية المشكلة بأنها عبارة عن «هجمات طبية»، ولكن وزارة الخارجية ما زالت

## أمريكا تهدد بإغلاق سفارتها في كوبا بسبب مرض غامض يصيب الدبلوماسيين

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالح: قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تدرس ما إذا كانت ستغلق السفارة في هافانا، عقب سلسلة من الحوادث غير المبررة التي أصرت بصحة عدد من الدبلوماسيين الأمريكيين، مؤكدا أن «القضية خطيرة جدا، وهي تخضع لتقييم». وقد تأكد أن ما لا يقل عن 21 أمريكيا قد عانوا من نوع من المشاكل الطبية في هافانا، في حين قال تيلرسون إن وزارة الخارجية قد جلبت العديد من الدبلوماسيين المتضررين إلى بلدهم. ووصف وزير الخارجية المشكلة بأنها عبارة عن «هجمات طبية»، ولكن وزارة الخارجية ما زالت

## انتقادات حادة للنظام المصري بعد ظهور قطع فرعونية مسروقة في «اللوغر الإماراتي»

القاهرة - «القدس العربي» من مؤمن الكامل: وجه نشطاء مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي انتقادات حادة لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد تسريب معلومات عن وجود قطع أثرية مسروقة من مصر في متحف اللوفر الإماراتي، المفترض افتتاحه في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وقبل يومين، كشف الكاتب الصحافي المصري عبد الناصر سلامة، عن عرض مقتنيات تاريخية فرعونية في متحف اللوفر في أبوظبي، وهاجم في مقال تردد أنه نوع من النشر في صحيفة «المصري

اليوم» التي يكتب فيها مقالاته اليومية، دولة الإمارات، موجهها بلاغا ضمن مقاله للنائب العام المصري، أشار فيه إلى أن «متحف اللوفر الإماراتي يضم العديد من قطع الآثار الفرعونية المصرية، وهو الأمر الذي يطرح تساؤلات هامة، وهي متى خرجت هذه القطع من مصر؟». ولفت إلى أن من بين القطع «توابيت كاملة كبيرة الحجم»، متشابها كذلك عن «صاحب القرار في هذا الشأن، وما إذا كانت هناك موقفة مصرية في حالة كانت القطع قادمة من متحف اللوفر الفرنسي في باريس؟». وكتب المستشار وليد شرابي، المتحدث باسم حركة «قضاة من أجل مصر: «هذا يزيد آل نهيان من مصر؟ فقد أفسدوا حاضرنا ودمروا مستقبلنا وسرقوا ماضينا وتراث حضارتنا القديمة»، متسائلا: «كيف وصلت الآثار الفرعونية إلى الإمارات؟». كذلك طالب الناشط السياسي حازم عبد العظيم، عبر وسم «الآثار فين» الذي نشط على

«توتير»، أمس الإثنين، النائب العام المصري بالتحقيق في الواقعة. وربط واد مواقع التواصل الاجتماعي بين عدد من المواقع المتنازعة زمنيا التي تتعلق بطرق تهريب الآثار المصرية للإمارات، ومن بينها إعلان السيسي في منتصف حزيران/ يونيو الماضي ترؤس مجلس أمناء المتحف المصري الكبير، ومنع استخدام كاميرات في مخازن المتحف بعدها بإيام، وهو ما تبعه انقطاع التيار الكهربائي عدة مرات عن مطار القاهرة الدولي، ثم إعلان وزارة الآثار المصرية عن إخفاء أكثر من 30 قطعة أثرية كانت داخل المتحف المصري. منسق «الجبهة الشعبية للدفاع عن الآثار المصرية»، أسامة كراز، أكد لـ «القدس العربي» أن كاميرات مخازن المتحف المصري معطلة بالفعل، مشيرا كذلك إلى أن هناك طلبا مقدما من مدير المخازن التحفية المصرية، سعيد شبل، برفع الكاميرات من صالات المخازن.

القاهرة - «القدس العربي» من مؤمن الكامل: وجه نشطاء مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي انتقادات حادة لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد تسريب معلومات عن وجود قطع أثرية مسروقة من مصر في متحف اللوفر الإماراتي، المفترض افتتاحه في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وقبل يومين، كشف الكاتب الصحافي المصري عبد الناصر سلامة، عن عرض مقتنيات تاريخية فرعونية في متحف اللوفر في أبوظبي، وهاجم في مقال تردد أنه نوع من النشر في صحيفة «المصري

## اعتراض فرنسي وبريطاني... وبغداد تترقب زيارة «الوفد الكردي»

# الحكمة الاتحادية العراقية تأمر بوقف استفتاء كردستان... ومناورات عسكرية تركية على حدود الإقليم



جانب من المناورات العسكرية على الحدود التركية العراقية

وأربيل، وقال، في تصريح صحفي، إن «جميع دول التحالف الدولي ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية، تواصل حواراتها مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني»، مشيراً إلى «استمرار تلك الجهود الدبلوماسية».

وأضاف: «بالرغم من أن مهمتنا تتلخص في هزيمة داعش والاستعداد لعمليات غربي الأنبار والحويجة، إلا أننا نريد أن نتوحد جميع الجهود الحرب ضد داعش».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش، أن دعا، أمس الأول الأحد، أكراد العراق للعودة عن قرار تنظيم استفتاء على استقلال إقليمهم في 25 أيلول/ سبتمبر الجاري، مطالباً القادة العراقيين على اختلافهم بمعالجة هذه المسألة «بصبر وضبط النفس»، حسب بيان صحفي لستيفان دو جاريك المتحدث باسم الأمين العام.

وفيما لا يزال يترقب موعد الانتخابات، وسبق لمسؤول الهيئة العامة للمكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني، ملا بختيار، أن أعلن، أمس الأول الأحد، أن وفداً كردياً سيستقفاً إلى إقليم كردستان المزمع تنظيمه في 25 من الشهر الجاري، في وقت تواصل فيه المواقف الدولية الراضة لخطوة أربيل، وسط تنفيذ الجيش التركي مناورات عسكرية على حدود الإقليم.

ونكر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، إن العبادي «وجه طلباً إلى المحكمة الاتحادية بشأن عدم دستورية إجراء انفصال أي إقليم أو محافظة عن العراق، وكذلك إصدار أمر ولائي بإيقاف إجراءات استفتاء انفصال إقليم كردستان».

ونظرت المحكمة الاتحادية العليا، خلال جلستها في الطليطية القديمة بوقف إجراءات الاستفتاء في إقليم كردستان وفي المناطق المشمولة بالاستفتاء.

وطبقاً لبيان المحكمة، فإنه «بعد المداولة، ولتوفر الشروط الشكلية القانونية في الطليط، أصدرت أمراً ولائياً بإيقاف إجراءات الاستفتاء (...)».

ولكن جسم الدعاوى القائمة بعدم دستورية القرار المذكور، وذلك استناداً إلى أحكام المادة (151) من قانون المرافعات المدنية رقم (83) لسنة 1969، وفي أول ردة فعل على قرار المحكمة الاتحادية، اعتبر عدد من ثواب ائتلاف دولة القانون، بزعامة نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، أن القرار «حجة» على جميع الأطراف، مشيرين، خلال مؤتمر صحفي عقده في البرلمان، إلى أن المجتمع الدولي والأمم المتحدة تحترمان قرارات المحكمة الاتحادية.

وتترقب الأوساط السياسية في بغداد زيارة وفد رفيع من إقليم كردستان العراق، لبحث تسوية القضايا الخلافية بين الحكومة الاتحادية من جهة وحكومة إقليم كردستان من جهة أخرى، وقال النائب عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بختيار شاوويس، لـ«القدس العربي»، إن «وفداً سياسياً كردياً رفيعاً سيترؤوف بغداد هذا الأسبوع، يطلب من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، والولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى أنه «لم يتم حتى الآن (وقت إعداد التقرير) تحديد أسماء أعضاء الوفد الزائر أو رئاسته».

وأضاف أن «الوفد يحمل معه رسالة من الكرد بشأن موضوع الاستفتاء، إضافة إلى بحث إيجاد حل لتسوية الخلافات بين الجانبين، والمتعلقة بقطع رواتب موظفي الإقليم ومشقات البيشمركة، فضلاً عن ملف الشراكة، والكثير من القضايا العالقة الأخرى».

وحسب ما أكد النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، اربيد عبدالله، لـ«القدس العربي»، إن «الوفد الكردستاني سيلتقي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أولاً، ومن ثم الأطراف السياسية الأخرى».

واعتبر أن «زيارة وفد رفيع من إقليم كردستان إلى العاصمة بغداد يعد أمراً إيجابياً، وتسهم في حلحلة المشكلات العالقة»، أعرب عن أمه في أن «يتوصل الجانبان إلى اتفاق لحل القضايا الخلافية».

ولتأتي الزيارة المرتقبة ضمن سعي الكرد لبحث عن «سبيل للهدنة»، لا سيما بعد «تصعيد الأزمة» بين بغداد وأربيل عقب إقرار البرلمان رفض الاستفتاء، طبقاً للنائب عن حزب الاتحاد الوطني أيضاً نوزاد رسول.

وقال رسول لـ«القدس العربي»، إن «الاستفتاء ليس مشكلة، بل هو طريق لحل المشكلات بين بغداد وأربيل، لافتاً إلى أن «هذه هي الرسالة التي يجب أن تصل من الإقليم إلى الشعب العراقي».

وأضاف: «نحن لا ندعو إلى العدوان أو خلق تشنجات وتصعيد الوضع مع بغداد (...) الكرد يرتبطون مع العرب بمصالح وتاريخ مشترك».

وحذر النائب عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة رئيس الجمهوريّة السابق جلال طالباني، من «استعمال بعض السياسيين وسائل ضغط على الشعب الكردي بهدف تحقيق مكاسب انتخابية ومزايدات سياسية،

فيها الاستفتاء، ونكرت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء، إن «الجانبين الإيراني والتركي تناولا في لقاءهما بالعاصمة العراقية ليلة أمس (أمس الأول الأحد)، موضوع الاستفتاء العراقي كردستان وتداعياته على المنطقة».

وأضافت الوكالة أن «الجانبين أكدا ضرورة اتخاذ خطوات منسقة بين البلدين في هذا الخصوص».

وطالب السفيران الإيراني والتركي في العراق رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، بالتوقف عن متابعة هذا المشروع لما فيها من مخاطر على أمن المنطقة وإقليم كردستان.

### فرنسا وبريطانيا تعترضان

دولياً، واعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن الاستفتاء سيشكل «مبادرة غير مناسبة»، داعياً إلى حوار بين بغداد وإقليم كردستان.

### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

استجابات المحكمة الاتحادية في العراق، أمس الإثنين، لتطلب من رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، للبت بعدم دستورية استفتاء إقليم كردستان المزمع تنظيمه في 25 من الشهر الجاري، في وقت تواصل فيه المواقف الدولية الراضة لخطوة أربيل، وسط تنفيذ الجيش التركي مناورات عسكرية على حدود الإقليم.

ونكر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، إن العبادي «وجه طلباً إلى المحكمة الاتحادية بشأن عدم دستورية إجراء انفصال أي إقليم أو محافظة عن العراق، وكذلك إصدار أمر ولائي بإيقاف إجراءات استفتاء انفصال إقليم كردستان».

ونظرت المحكمة الاتحادية العليا، خلال جلستها في الطليطية القديمة بوقف إجراءات الاستفتاء في إقليم كردستان وفي المناطق المشمولة بالاستفتاء.

وطبقاً لبيان المحكمة، فإنه «بعد المداولة، ولتوفر الشروط الشكلية القانونية في الطليط، أصدرت أمراً ولائياً بإيقاف إجراءات الاستفتاء (...)».

ولكن جسم الدعاوى القائمة بعدم دستورية القرار المذكور، وذلك استناداً إلى أحكام المادة (151) من قانون المرافعات المدنية رقم (83) لسنة 1969، وفي أول ردة فعل على قرار المحكمة الاتحادية، اعتبر عدد من ثواب ائتلاف دولة القانون، بزعامة نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، أن القرار «حجة» على جميع الأطراف، مشيرين، خلال مؤتمر صحفي عقده في البرلمان، إلى أن المجتمع الدولي والأمم المتحدة تحترمان قرارات المحكمة الاتحادية.

وتترقب الأوساط السياسية في بغداد زيارة وفد رفيع من إقليم كردستان العراق، لبحث تسوية القضايا الخلافية بين الحكومة الاتحادية من جهة وحكومة إقليم كردستان من جهة أخرى، وقال النائب عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بختيار شاوويس، لـ«القدس العربي»، إن «وفداً سياسياً كردياً رفيعاً سيترؤوف بغداد هذا الأسبوع، يطلب من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، والولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى أنه «لم يتم حتى الآن (وقت إعداد التقرير) تحديد أسماء أعضاء الوفد الزائر أو رئاسته».

وأضاف أن «الوفد يحمل معه رسالة من الكرد بشأن موضوع الاستفتاء، إضافة إلى بحث إيجاد حل لتسوية الخلافات بين الجانبين، والمتعلقة بقطع رواتب موظفي الإقليم ومشقات البيشمركة، فضلاً عن ملف الشراكة، والكثير من القضايا العالقة الأخرى».

وحسب ما أكد النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، اربيد عبدالله، لـ«القدس العربي»، إن «الوفد الكردستاني سيلتقي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أولاً، ومن ثم الأطراف السياسية الأخرى».

واعتبر أن «زيارة وفد رفيع من إقليم كردستان إلى العاصمة بغداد يعد أمراً إيجابياً، وتسهم في حلحلة المشكلات العالقة»، أعرب عن أمه في أن «يتوصل الجانبان إلى اتفاق لحل القضايا الخلافية».

ولتأتي الزيارة المرتقبة ضمن سعي الكرد لبحث عن «سبيل للهدنة»، لا سيما بعد «تصعيد الأزمة» بين بغداد وأربيل عقب إقرار البرلمان رفض الاستفتاء، طبقاً للنائب عن حزب الاتحاد الوطني أيضاً نوزاد رسول.

وقال رسول لـ«القدس العربي»، إن «الاستفتاء ليس مشكلة، بل هو طريق لحل المشكلات بين بغداد وأربيل، لافتاً إلى أن «هذه هي الرسالة التي يجب أن تصل من الإقليم إلى الشعب العراقي».

وأضاف: «نحن لا ندعو إلى العدوان أو خلق تشنجات وتصعيد الوضع مع بغداد (...) الكرد يرتبطون مع العرب بمصالح وتاريخ مشترك».

وحذر النائب عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة رئيس الجمهوريّة السابق جلال طالباني، من «استعمال بعض السياسيين وسائل ضغط على الشعب الكردي بهدف تحقيق مكاسب انتخابية ومزايدات سياسية،

فيها الاستفتاء، ونكرت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء، إن «الجانبين الإيراني والتركي تناولا في لقاءهما بالعاصمة العراقية ليلة أمس (أمس الأول الأحد)، موضوع الاستفتاء العراقي كردستان وتداعياته على المنطقة».

وأضافت الوكالة أن «الجانبين أكدا ضرورة اتخاذ خطوات منسقة بين البلدين في هذا الخصوص».

وطالب السفيران الإيراني والتركي في العراق رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، بالتوقف عن متابعة هذا المشروع لما فيها من مخاطر على أمن المنطقة وإقليم كردستان.

وقال المتحدث باسم المفوضية شيروان زرار، في مؤتمر صحفي عقد، أمس الاثنين، في أربيل، إن «نسبة وصول المواد اللوجستية للاستفتاء إلى إقليم كردستان بلغت 90 في المئة»، وأضاف زراري أنه «تم التنسيق مع الجهات المعنية بشأن التصويت الخاص، موضوعاً أن عملية التصويت الخاص تستعمل القوات الأمنية والمستشفيات والتاريخ... وكشفت المتحدث باسم مفوضية الإقليم عن «تسجيل 11 كياناً سياسياً و64 مراقباً دولياً و65 مؤسسة إعلامية لمرافقة عملية الاستفتاء».

وأشار إلى إن «المفوضية اعتمدت البطاقة الغذائية كأساس للتصويت على الاستفتاء، وبما أن أغلب كرد المهجر من الإقليم لا يمتلكون تلك البطاقة قررت رئاسة الإقليم إلغائها لهم واعتماد الجنسية العراقية بدلاً منها».

وأردف: «كرد الإقليم في المهجر يستطيعون الذهاب إلى صناديق الاقتراع يومي 23 و24 (من أيلول/ سبتمبر الجاري) للإدلاء بصواتهم على الاستفتاء».

### مناورات عسكرية تركية

إقليمياً، قال الجيش التركي في بيان إن القوات المسلحة بدأت مناورات عسكرية على الحدود مع كردستان العراق. وشاركت أكثر من 100 قطعة عسكرية أغلبها بديابات المناورة على مقربة من معبر الخابور الحدودي مع العراق، وفق ما قالت وكالة دوجان للأنباء، كما شاركت مركبات تحمل الصواريخ ومدافع هاوتزر.

فيما قال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدرم، في تصريح أمس: «سيرى الذين يسعون وراء أحلام في العراق وسوريا، ويجاولون أن يشككوا دولة مصطنعة هناك، أن كل محاولة تهدد أمننا القومي داخل البلاد وخارجها ستلقى الرد اللازم في لحظتها».

ويأتي ذلك في وقت بحث السفير الإيراني لدى العراق، إيرج مسجدي، مع نظيره التركي، فاروق كايماكشسي، في بغداد، آخر التطورات السياسية في المنطقة والعراق، بما

## نائب قائد «الحشد الشعبي» يصل كركوك على رأس قوة أمنية

وتابع أن «زيارة قيادات الحشد الشعبي إلى كركوك، تأتي لمناقشة آخر الاستعدادات العسكرية على محور الشمال للحشد الشعبي، لانتظام العملية العسكرية الخاصة بتحرير قضاء الحويجة، جنوب غربي المحافظة من سيطرة الدولة الإسلامية».

ويتزامن الوجود العسكري للحشد الشعبي (قوات شيعية موالية للحكومة) في كركوك، مع تصاعد وتيرة الخلاف بين بغداد وأربيل حول إجراء استفتاء لانفصال المحافظة في 25 سبتمبر/ أيلول الجاري.

ومنذ مطلع سبتمبر/ أيلول الجاري، بدأت القوات العراقية التحرك صوب المحافظة كركوك ضمن خطة عسكرية تستهدف تحرير قضاء الحويجة ونواحيه، إضافة إلى الجزء الشرقي من قضاء الشرجاط، شمالي محافظة صلاح الدين، الخاضعة لسيطرة «الدولة» منذ 2014.

العراق - الأناضول: أفاد مصدر أمني عراقي أنّ أبو مهدي المهندس، نائب قائد الحشد الشعبي، وصل، ظهر أمس الإثنين، محافظة كركوك شمالي البلاد، على رأس قوة أمنية.

ذكرت مديرية إعلام هيئة الحشد، في بيان أن «أبو مهدي المهندس القيادي وصل إلى مقر قيادة محور الشمال للحشد في محافظة كركوك، حيث كان في استقباله قائد عمليات محور أبو روضا النجار».

وقال الملازم أول خالد النعمان، في شرطة كركوك، إنّ «المهندس، وقيادات أخرى من الحشد الشعبي، وصلوا كركوك على رأس قوة أمنية كبيرة».

وأضاف أن «قربة 100 مركبة مدججة بالأسلحة رافقت قادة الحشد الشعبي إلى كركوك».

## «التغيير» و«الجماعة الإسلامية» يصران على المقاطعة

# مرصد كردي: تمديد ولاية بارزاني وراء عقد جلسة برلمان كردستان

الكردي، بزعامة مسعود بارزاني، وراء قرار الاستفتاء، وتابع «مقاطعة التكتل (التغيير والجماعة الإسلامية) لجلسة البرلمان، تأتي إيماناً منا بأن القضايا المصرية يجب أن تتخذ داخل البرلمان، وليس من جهات لا تمتلك الصلاحية القانونية».

وأشار إلى أن «الاستفتاء دخل في مرحلة جديدة، بعد أن أصبح قرارا لبرلمان الإقليم، وهذا ما سيعد الأمور أكثر، مبيّناً أنه «لم يعد هناك مجال لتوصل الطرفين إلى حل».

وطبقاً للمصدر فإن «الاستفتاء سيجري في موعد، الوقت عينه» الأحزاب التي اتخذت قرار الاستفتاء مسؤولي الإقليم من جهة؛ وبين بغداد وتركيا وإيران»، محملاً في جلسة برلمان الإقليم في 15 أيلول/ سبتمبر الماضي، على عموم مناطق إقليم كردستان و«المناطق الكردستانية» خارج حدود الإقليم.

الماضي، بأنها «مثيرة للسخرية».

وقال النائب عن الحركة أمين بكر، لـ«القدس العربي»، إن «برلمان الإقليم عُطل بأمر من حزب معين (الحزب الديمقراطي الكردستاني)، وعاد بأمر الحزب ذاته».

وأشار إلى أن حركة التغيير «طالبت بتأجيل الاستفتاء إلى موعد آخر، ومناقشة قانون رئاسة الإقليم، فضلاً عن تحسين رواتب الموظفين، للمشاركة في جلسة البرلمان، لكن الحزب الديمقراطي الكردستاني رفض ذلك».

أما حزب الجماعة الإسلامية الكردستانية، الكتلة السياسية المعارضة لجلسة برلمان الإقليم، فقد أكد رفضها استئناف عمل البرلمان لإضافة «الشرعية فقط على الاستفتاء».

وقال النائب عن الجماعة زانا سعيد لـ«القدس العربي»، «كنا نسعى منذ أكثر من 19 شهراً، إلى تنشيط عمل برلمان إقليم كردستان، لكن ما نرفضه هو عقد جلسة للبرلمان لإضافة الشرعية على قرارات حزبية اتخذت خارج مبنى البرلمان»، في إشارة إلى وقوف الحزب الديمقراطي

كانت غير قانونية، لأن الدعوة لعقد الجلسة وجهت من قبل نائب رئيس البرلمان للكتل لا من هيئة الرئاسة المتعطلة بالرئيس ونائبه، إضافة إلى سكرتير البرلمان (المقرر)». ووجه التقرير انتقاداً للرئيس والمقرر، بعدم إصدارهم بياناً حول عدم قانونية الجلسة، ما يمكن أن يفسر بقا عهدهم عن التزاماتهم بشأن سير العملية بشكل صحيح.

وخلص إلى أن «جلسة البرلمان في 15 من أيلول/ سبتمبر فشلت في تحقيق إجماع وطني بين القوى الكردية، إذ سبقها طرح الأطراف المشاركة فيها شروطاً واجندات رغم وجود قوانين صادرة بشأنها في أوقات سابقة»، مشدداً على ضرورة «كشف الجهات السياسية الكردية عن نواياها الحقيقية في حال عجزها عن حل القضايا المطروحة بشكل قانوني، وفي مقدمتها منصب مسعود بارزاني والتحذير من محاولة التلاعب بقرار العام وطرح مواقف مناقضة لأهدافها الحقيقية».

وصفت حركة التغيير الكردستانية، أبرز الكتل المقاطعة لجلسة برلمان الإقليم، إدارة جلسة 15 من أيلول/ سبتمبر

تشرين الثاني / نوفمبر المقبل وتمديد ولاية مسعود بارزاني، نظراً لوجود قرار سابق من مجلس شورى الإقليم الذي قضى في 2015 ببقاء بارزاني في منصب رئاسة الإقليم لحين إجراء انتخابات لاختيار رئيس جديد يخلفه».

وتذكر أن «محاولة إيجاد مخرج لأزمة الاستفتاء على تصف الإقليم في الوقت الحالي» تشكل هدفاً آخر لتفعيل البرلمان الكردستاني».

وبرر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يشغل 38 مقعداً في برلمان كردستان، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يشغل 18 مقعداً، والاتحاد الإسلامي الكردستاني الذي يشغل 10 مقاعد، فضلاً عن عدد من ممثلي الأليات (الكتلة) والأحزاب الصغيرة، السعي إلى عقد جلسة طارئة منتصف الشهر الجاري، بالتصديق على موعد إجراء استفتاء الـ25 من أيلول/ سبتمبر المحدد من قبل المجلس الأعلى للاستفتاء برئاسة بارزاني واستئناف البرلمان لأعماله المنتملة بالتشريع والرقابة.

لكن المرصد أكد أن «جلسة التصديق على موعد الاستفتاء

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مرصد PAY البرلماني الكردي، في العراق، أمس الإثنين، أن الهدف الرئيسي من تفعيل برلمان كردستان هو تمديد عمر السورة البرلمانية الحالية وتأجيل الانتخابات المقررة بداية تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وتمديد ولاية مسعود بارزاني في رئاسة الإقليم.

وأشار المرصد، الذي يتبع معهد PAY الكردي غير الحكومي، خلال تقرير خاص عن جلسة برلمان كردستان التي انعقدت يوم الجمعة منتصف الشهر الحالي بعد سنتين من تعطيل البرلمان، إلى أن «عمر السورة الحالية لبرلمان كردستان ينتهي في الـ6 من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وكان المفروض أن تقوم مفوضية الانتخابات الإقليم بإجراء الاستعدادات للانتخابات المقبلة لكن جميع المؤشرات تدل على أن الانتخابات المقبلة لن تجرى في موعد المقرر».

وأضاف: «تفعيل البرلمان قبل شهرين من انتهاء عمره يهدف أيضاً إلى تأجيل انتخابات رئاسة الإقليم المقررة بداية

الماضي، بأنها «مثيرة للسخرية».

وقال النائب عن الحركة أمين بكر، لـ«القدس العربي»، إن «برلمان الإقليم عُطل بأمر من حزب معين (الحزب الديمقراطي الكردستاني)، وعاد بأمر الحزب ذاته».

وأشار إلى أن حركة التغيير «طالبت بتأجيل الاستفتاء إلى موعد آخر، ومناقشة قانون رئاسة الإقليم، فضلاً عن تحسين رواتب الموظفين، للمشاركة في جلسة البرلمان، لكن الحزب الديمقراطي الكردستاني رفض ذلك».

أما حزب الجماعة الإسلامية الكردستانية، الكتلة السياسية المعارضة لجلسة برلمان الإقليم، فقد أكد رفضها استئناف عمل البرلمان لإضافة «الشرعية فقط على الاستفتاء».

وقال النائب عن الجماعة زانا سعيد لـ«القدس العربي»، «كنا نسعى منذ أكثر من 19 شهراً، إلى تنشيط عمل برلمان إقليم كردستان، لكن ما نرفضه هو عقد جلسة للبرلمان لإضافة الشرعية على قرارات حزبية اتخذت خارج مبنى البرلمان»، في إشارة إلى وقوف الحزب الديمقراطي

تشرين الثاني / نوفمبر المقبل وتمديد ولاية مسعود بارزاني، نظراً لوجود قرار سابق من مجلس شورى الإقليم الذي قضى في 2015 ببقاء بارزاني في منصب رئاسة الإقليم لحين إجراء انتخابات لاختيار رئيس جديد يخلفه».

وتذكر أن «محاولة إيجاد مخرج لأزمة الاستفتاء على تصف الإقليم في الوقت الحالي» تشكل هدفاً آخر لتفعيل البرلمان الكردستاني».

وبرر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يشغل 38 مقعداً في برلمان كردستان، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يشغل 18 مقعداً، والاتحاد الإسلامي الكردستاني الذي يشغل 10 مقاعد، فضلاً عن عدد من ممثلي الأليات (الكتلة) والأحزاب الصغيرة، السعي إلى عقد جلسة طارئة منتصف الشهر الجاري، بالتصديق على موعد إجراء استفتاء الـ25 من أيلول/ سبتمبر المحدد من قبل المجلس الأعلى للاستفتاء برئاسة بارزاني واستئناف البرلمان لأعماله المنتملة بالتشريع والرقابة.

لكن المرصد أكد أن «جلسة التصديق على موعد الاستفتاء

## نقل 1300 من نساء وأطفال «الدولة الإسلامية» الأجانب إلى معسكر شمال الموصل

بغداد - الأناضول: نقلت السلطات العراقية نحو 500 أجنبية من نساء تنظيم «الدولة الإسلامية» مع أطفالهم البالغ عددهم 800 إلى معسكر شمال مدينة الموصل، حسب ما أكد مسؤول في مجلس محافظة نينوى.

وأوضح المسؤول رفضاً للكشف عن اسمه أن هؤلاء «نقلوا إلى مركز احتجاز في تكليف تحت سيطرة قوات الأمن العراقية لبحث قضيتهم قبل طردهم المحتمل من البلاد».

وحسب مسؤول آخر، فإن «عدد النساء يبلغ 509 مع 813 طفلاً من جنسيات أوروبية وآسيوية وأمريكية، مشيراً إلى أن «عدد النساء التركيات هو الأعلى مع 300 امرأة».

وكانت السلطات تحجز هؤلاء في معسكر للخازنجن في منطقة حمام العليل التي تبعد 60 كلم جنوب الموصل.

وقال الملازم في الشرطة المحلية، إياح حسين السليبي، إن «موكبا من الحفلات المكثفة تضم نحو 100 حافلة، قامت بنقل حوالي 360 أسرة أجنبية لعناصر تنظيم الدولة من مناطق مختلفة في مدينة الموصل».

وأضاف: «أن نقل تلك الأسر جرى في اتجاه مخيم خاص ضمن ناحية العليل» على بعد نحو 30 كلم جنوبي الموصل.

ولفت أن «جميع هذه العوائل لديها أبناء قتلوا

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت جلسة مجلس النواب العراقي، أمس الاثنين، مشادات كلامية وصلت حد «الاشتباك بالأيدي» بين نائبين، إثر خلاف بشأن التصويت على فقرات قانون «مجلس المفوضين».

وقال عضو اللجنة القانونية في البرلمان، سليم شوقي لـ«القدس العربي»: «في أثناء عرض تعديل قانون مجلس المفوضين-المقدم من قبل اللجنة القانونية، وتحديداً من النائب فائق الشيخ علي، للتصويت، وخلال التصويت على المادة الأولى، حدثت مشادة كلامية بين النائب فارس الفارس (عن اتحاد القوى الوطنية)، والنائب محمد الكربولي (عن كتلة الحل)، على خلفية احتساب الأصوات من قبل هيئة الرئاسة».

وأضاف أن «النائب الكربولي كان مؤيداً للتصويت على الأسماء التي قدمتها اللجنة للمرشحين لتسغل عضوية مجلس المفوضين الجديد، في حين ذهب النائب فارس الفارس إلى خيار أن يكون القضاء هم من يشغل عضوية المجلس».

وتابع: «سرعان ما تطور الأمر إلى تدافع وتشابك بالأيدي بين النائبين، واشتراك نواب آخرين، قبل أن ينهي الأمر بقرار هيئة الرئاسة خروجهم من قاعة الجلسة».

ويشدد شوقي في تعليقه على أهمية أن «يكون هناك احترام لمجلس النواب وأعضائه»، معرباً عن أمه في أن «لا تحدث مثل هكذا حوادث مستقبلاً».

وعلى إثر تلك المشادة، قرر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري تعليق عضوية نائبين وإحالتهم إلى لجنة الانضباط.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر برلماني أن «قرار تعليق العضوية جاء بحق النائب فارس الفارس، والناتبة شروق العياشي لمدة ستة أيام».

ورفعت رئاسة مجلس النواب، الجلسة الـ20 إلى اليوم الثلاثاء، بعدما شهدت التصويت على صيغة قرار بخصوص صرف رواتب موظفي محافظة نينوى والمناطق المحررة.



زوجة أحد عناصر تنظيم «الدولة»، تحمل طفلها في انتظار الترحيل

وقد سلمت هذه العائلات نفسها إلى قوات «البيشمركة» بعد استعادة السيطرة على بلدة لتلعفر. فقامت القوات الكردية، بتسليمهم إلى القوات العراقية، واستعداد القوات المشتركة أكدت في بيان أغسطس الماضي السيطرة على لتلعفر، ما دفع عناصر «الدولة» وعائلاتهم إلى الفرار إلى العياضية شمال المدينة وتسليم أنفسهم إلى قوات «البيشمركة».

## بينهم قيادات ومفتي الجماعة... والدفاع سيظعن أمام محكمة النقض المؤبد لـ 43 من إخوان مصر في «أحداث مسجد الفتح»... وتبرئة إيرلندي وأمريكي



صورة أرشيفية لإحدى جلسات محاكمة المتهمين في أحداث مسجد الفتح

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من مؤمن الكامل:

أصدرت محكمة جنايات القاهرة المتعددة في وادي النطرون، برئاسة المستشار شبيب الضمراوي، أمس الإثنين، حكماً بالسجن المؤبد حضورياً على 22 متهمًا وغيابياً، وعلى 21 آخرين، بينهم مفتي جماعة الإخوان المسلمين عبد الرحمن البر، والقياديون في الجماعة صلاح سلطان وأحمد المغير وسعد عمارة وعبد الرحمن عز، وذلك في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث مسجد الفتح... ووقعت أحداث عنف في مسجد الفتح ومحيطه وسط العاصمة المصرية القاهرة يومي 16 و 17 أغسطس/ آب 2013، عقب فض اعتصامي جماعة الإخوان وانصارها في ميداني رابعة العدوية والنهضة، مما أسفر عن مقتل وإصابة نحو 100 بين متظاهري الجماعة وعناصر الشرطة، حسب الإحصائيات الرسمية وقتها.

وقررت محكمة جنايات القاهرة وضع المتهمين في القضية التي حملت «رقم 8615 لسنة 2013 الأزبكية»، والمقيدة برقم «4163 لسنة 2013» تحت المراقبة القضائية 5 سنوات.

كما قضت في جلسة أمس، بإحكام بالسجن المؤبد 15 سنة و10 سنوات و5 سنوات على عدد من قيادات الإخوان، وبراءة 52 بينهم إبراهيم حلاوة، الحاصل على الجنسية الإيرلندية.

ويُتهم في القضية نحو 387 متهمًا، حضر منهم 333 متهمًا، وتغيب 55.

وقال الحامي أحمد خطاب أحد من ترفعوا عن المتهمين، لـ «روترز»: «كان الحكم متوقفاً وسنظعن عليه أمام محكمة النقض».

وحكمة النقض، وهي أعلى محكمة مدنية مصرية وأحكامها نهائية وبإتة، أن تؤيد الحكم أو تعدله ولها أن تلغيه وتحاكم المتهمين بنفسها.

وظهر المتهمون في ستة ألقاص زجاجية في قاعة المحكمة وهدفوا بعد النطق بالحكم «حسبي الله ونعم الوكيل». وخلال النطق بالحكم طرق متهمون على جدران أحد الألقاص.

وكان النائب العام المصري الراحل، هشام بركات، أخل المتهمين بالحكمة الجنائية بعد أن اتهمت التحقيقات الإخوان بالدعوة للتجمهر أمام مسجد الفتح واستجابة عناصرها بتنظيم مسيرات عبر شوارع رمسيس والجملاء، الذين تجمهروا في ميدان رمسيس أمام قسم شرطة الأزبكية وأطلقوا الحيطه بيه، واتهمتهم التحقيقات بهاجمة قسم الأزبكية بعبوات «مولوتوف» وقنابل مفرقة ومسيلة للمدوع، وإطلاق النيران بكثافة صوب قوات تأمين النقسم والمواطنين، والاعتصام داخل مسجد الفتح.

وأسندت النيابة العامة إلى المتهمين عدة تهيم منها «ارتكاب جرائم تدنيس للقدس وتخریب وتعطيل إقامة الصلاة والقتل والمد والشروع فيه تنفيذاً لأغراض إرهابية، والتجمهر والبلطجة وتخريب المنشآت العامة والخاصة، وإضرار الملكية في ممتلكات المواطنين وسلبها الطرق والتعدي على قوات الشرطة وإحراق الأسلحة النارية والآلية والخرطوش والذخائر والمفرقات، وطمع والطريق وتعطيل المواصلات العامة وتعريض سلامة استقلالها للخطر.

ووجهت النيابة إلى الضبوطيين اتهامات بانهم في يومي 16 و 17 أغسطس 2013 في دائرة

## ... وإدراج 215 على قوائم الإرهاب

الإخوان بتغيير نظام الحكم بالقوة والاعتداء على أفراد ومنشآت القوات المسلحة والشرطة، والمنشآت العامة والبنية التحتية للمرافق العامة للدولة، مستخدمين وسائل الإرهاب المعروف عن تلك الجماعة سلوكها». وأسندت النيابة لعدد من المتهمين تأسيس مجموعات مسلحة تابعة للجان النوعية لتلك الجماعة لتحقيق الأضرار السابقة، ولتتهمين آخرين إمداد المجموعات المسلحة بالأسلحة والذخائر والمفرقات والآلات والأموال اللازمة والمعلومات، مع علمهم اليقيني بما تهدف إلى تحقيقه من أغراض، وبما تسلكه من وسائل الإرهاب.

وسندت النيابة لعدد من المتهمين قتل ضابط الشرطة مصطفى نصار، وقتل المواطن محمد سعد سعد، وقتل مهندس الشرطة محمود السيد صبحي، ومجندي الشرطة معوض شعبان عبدالرسول وتانر مصطفى، وقتل ضابط الشرطة محمد عمر أمين الصعيدي و8 من القوة المرافقة له، والتعدي على مدير إدارة الأمن في جامعة الأزهر، والشروع في وضع عبوة معبأة بمادة مخلوط الألعاب النارية المفرقة قب جوار سيارة ضابط شرطة بحلول، وتخريب أبراج الكهرباء في مدينة 15 مايو في حلوان.

وقررت إعادة عرض الإدراج على دائرة أخرى بمحكمة الجنايات.

وعلى رأس المتهمين المدرجين على قائمة الإرهابيين في القضية كل من: محمود قنديل أبو الدهب، ومجدي محمد إبراهيم، وسعيد مسعد عبد المجيد، وخالد محمد عبد الوهاب، ومحمد عبدالجليل الصاوي، وعلي محمود عبدالونيس، وأحمد محمد حسن البنا، ومحمد جمال عبدالناصر، ومعازن زكريا شحاتة، وصهيب عماد عثمان، ومحمد أحمد محمد نصار، ومصعب عبدالحميد خليفة.

وعلى عكس القرار السابق الذي ألغته محكمة النقض، المدرجين، ومنعهم من السفر، ووضع الموجودين خارج البلاد على قائمة ترقب الوصول، ومنعهم من تجديد جوازات سفرهم لمدة 3 سنوات، وذلك طبقاً لقانون الكيانات الإرهابية رقم 8 لسنة 2015.

وأوردت المحكمة في حثيات قرارها الجديد تعريفاً تفصيلياً بالقوائم المنسوبة للمتهمين، مشيرة إلى أنه «ثبت لها من عرض النيابة تولي المتهمين من الأول وحتى الـ 31 مستولية للجان النوعية في المناطق المذكورة لتحقيق أغراض جماعة

### القاهرة - «القدس العربي»:

أدرجت الدائرة 25 في محكمة جنايات القاهرة، برئاسة المستشار مصطفى محمود عبدالغفار، أمس الإثنين، 215 من المتهمين بأعمال عنف والتنتمين لجماعة «الإخوان المسلمين»، على قوائم الإرهاب.

ونشرت الجريدة الرسمية «الوقائع المصرية» في عددها الصادر، أمس الإثنين، قرار الدائرة 25 في محكمة جنايات القاهرة الجديد بإدراج جماعة الإخوان و215 من المتهمين بالانتماء لها وقياداتها وتمويلها، على قائمة الإرهابيين، لمدة 3 سنوات، في القضية «451 لسنة 2014 حصر أمن دولة عليا» المنظورة أمام محكمة الجنايات حالياً، والخاصة بتشكيل لجان نوعية للإخوان بشروح وجنوب القاهرة وجنوب الجيزة، والمعروفة إعلامياً بـ«كتائب حلوان».

وكانت محكمة النقض ألغت قراراً سابقاً من محكمة جنايات القاهرة بإدراج المتهمين أنفسهم على قائمة الإرهابيين في أبريل/ نيسان الماضي، بسبب القصور في مسببات الإدراج، وعدم ذكر الوقائع المتهم بها كل شخص،

## دعت للإفراج عن معتقلي الرأي... وأكدت السعي للتوافق على مرشح رئاسي

### الوثيقة التأسيسية لجهة تضامن المعارضة: مصر تحت حكم الفرد الواحد



مدوح حمزة

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هنداوي:

حصلت «القدس العربي»، أمس الإثنين، على نسخة من مسودة الوثيقة التأسيسية لجهة تضامن المعارضة في مصر التي يتشكلها الاستشاري الدولي مدوح حمزة، وعدد من الشخصيات العامة.

وعرضت الوثيقة التي يناقشها حمزة مع عدد من أحزاب المعارضة لتعديلها والتوافق عليها، عدة نقاط رئيسية، أبرزها تحليل الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المصري في ظل نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، مروراً على الهدف من تأسيس الجبهة، وطبيعة مهامها، وانتهاء برؤية الجبهة للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأكدت الوثيقة أن «مصر تمر في الوقت الراهن بمرحلة من المعاناة وسوء الحكم وإهدار الموارد وانتهك الكرامة الإنسانية للمواطنين، والسياسات الاقتصادية الخنازرة ضد الفقراء والطبقة الوسطى والتفريط بالأرض لم تشهدها البلاد من قبل».

ويعاني المصريون، وفق الوثيقة «من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية متردية، فعلى المستوى السياسي، عدم احترام وإهدار الدستور، النقص الأساسي المنظم للملاقة بين الحاكم والحكوميين، والقضاء على الهامش الديمقراطي المحدود أصلاً، ومحاصرة الحريات العامة والخاصة للمواطنين، فمصر الآن تحت حكم الفرد الواحد الذي تؤلّيه أجهزة الإعلام مدفوع الأجر».

وعلى المستوى الاقتصادي، أشارت الوثيقة إلى «غياب رؤية اقتصادية شفافه تحظى بتوافق شعبي، ما تسبب في تخيبط السياسات العامة، وهدر الموارد المحدودة أصلاً، وتوسع غير مسبوقة في الاقتراض حتى وصل الدين الداخلي إلى ما يزيد عن ثلاثة ترليوناً من الجنيهات المصرية والدين الخارجي إلى ما يقارب 73 مليار دولار ونسبة تضخم وصلت إلى 34% وفي زيادة».

ولفتت كذلك إلى «الدور السلبي للأجهزة الأمنية وممارساتها القمعية ضد المواطنين وقمع ومواجهة مع الجميع، بدءاً من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وصولاً إلى التعامل القمعي اليومي تجاه الشعب المصري كله خارج إطار القانون، خاصة الشباب الذي مارس حقه في التظاهر السلمي، فوضع في السجون محكوماً عليه في تهم جائرة أو تحت حبس احتياطي ممتد هو اعتقال ضمني واستخدام أساليب أمنية شديدة الخسة في التعامل مع المعارضين السلميين لسياسات النظام تصل إلى الحيازة في السرزق دون أي وازع من ضمير أو أخلاق أو احترام للقانون».

كذلك شددت الوثيقة على «استفراء الفساد، وتحوله إلى منظومة متكاملة له إدارة، وتخذ وأصبح فساداً هيكلياً شاملاً لكل القطاعات وعلى كافة المستويات».

وأشارت أيضاً إلى «التفريط في تراب الوطن وأمنه القومي وتوريث البلاد في اتفاقيات سيكون لها آثارها المدمرة رغم الررض الشعبي لها ورغم عدم توافقها مع الدستور والقانون ورغم صدور أحكام قضائية بإته ونهاشسية بشأن بعض تلك الاتفاقيات مثل اتفاقية التفريط في جزيرتي تيران وصنافير، وأيضاً التفريط القسري وتهريب سكان شمال سيناء».

واعتبرت أن «خطط وسياسات وعود النظام الحاكم، فشلت في تحقيق ما كان يصبو اليه الشعب المصري، من حرية وعدالة ومساواة وصون كرامته الإنسانية، بعد كل ما قدمه من تضحيات جسام من شهداء ومصابين خلال ثورة يناير على مدى سنوات مضت»، طبقاً للوثيقة، الهدف الرئيسي من الجبهة «هو التخلص من سياسات فاشلة أوصلت مصر إلى ذلك التدهور الشديد على كافة المستويات داخلياً وخارجياً وتقديم تصوراتها عن السياسات الممكنة لإنقاذ البلاد التي تحكمتها مبادئ الحفاظ على وحماية مدينة الدولة ورفض كافة أشكال التسلط والاستبداد، وصون كرامة وحريات المواطنين، والمساواة الكاملة بين المواطنين أمام القانون والمحافظة على حقوق المواطنة، وحماية مبدأ قدسية أرض مصر وعدم التفريط في التراب الوطني، وتقديم سياسات بديلة تنهض بالوطن اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً تتحاز للفقر وتحقق الوسطى والراسالية المنتجة وتحترم الدستور وتحفظ كرامة المواطن».

أما أليات تحقيق أهداف الجبهة، فتمثلت وفق الوثيقة بـ«تعبئة وتفعيل وتشغيل كافة الطاقات الاقتصادية المعطلة في البلاد، وفتح مواجهة شاملة مع منظومة الفساد المؤسسي الذي أصبح ظاهرة واسعة الانتشار، والإفراج الفوري عن كافة معتقلي الرأي الذين شاركوا في التظاهرات السلمية، وتطبيق العدالة الناجزة على مرتكبي جرائم العنف والإرهاب، ومواجهة الإرهاب بكافة أشكاله العسكرية والمادية والفكرية والفلسفة الحاكمة له ومرجعياته، ومواجهة كاملة على كافة المستويات».

وذلك «قرار وتنفيذ قانون شامل للعدالة الانتقالية وتطبيق العدالة الناجزة على كل من ارتكب جرماً في حق الشعب والوطن، ووضع أسس ومفومات الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة».

وحسب الوثيقة التأسيسية، طبقاً لدستور 2014، وحيث أن مصر مقبلة على انتخابات رئاسية قبل بلوغ منتصف 2018، فإننا نرى في تلك الانتخابات فرصة مواتية لأن تبلور جبهتنا رؤية شاملة للتغيير المطلوب وتعمل على التوافق على مرشح رئاسي يتبنى تلك الرؤية وتقوم بأوسع جسد ممكن من فئات الشعب المختلفة صاحبة الصلحة في التغيير المنشود لخوض الانتخابات على أساسها والسعي إلى تحقيق النصر في معركة انتخابية تنافسية نسعى إلى إجرائها على أساس احترام الدستور والمعايير الدولية لحرية ونزاهة وشفافية الانتخابات».

## السادات يطالب السيسي بالدعوة لإسقاط ديون مصر في الأمم المتحدة

أضاف: «الجهود المصرية في مجال حفظ السلام تتزايد بل تعد مصر سابع أكبر دولة مساهمة في قوات حفظ السلام، فضلاً عن موقعها من القضايا الإقليمية بالشرق الأوسط وآخرها جهود المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس والحفاظ على التوازن والأمن الإقليمي بالمنطقة العربية، بما يعزز موقف مصر في ضرورة دعم دول العالم لها بشكل مباشر أو أن تسقط هذه الدول جزءاً من ديونها أو فوائدها لمساعدة مصر فى مواجهة هذه الظروف والتحديات».

وتابع: «تم إسقاط نحو 43 مليار دولار ديون على مصر خلال عام 1991، مما أعطى للاقتصاد المصري دفعة قوية مكنته من إستراد عاقبة».

وأوضح النائب الذي أسقط البرلمان

دعا رئيس حزب «الإصلاح والتنمية»، وعضو مجلس النواب المصري سابقاً، محمد أنور السادات، أمس الإثنين، الدولة المصرية، إلى تبني حملة أو مبادرة لإسقاط الديون عن مصر، على أن تنطلق أولى خطواتها بدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي لإسقاط ديون مصر خلال كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنطلق دورتها الـ 72 حالياً في نيويورك.

وقال في بيان، إن «الظروف والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر لا يتكرها أحد، وكذلك الإرهاب الذي تواجهه بحجم لا تواجه مثله أى دولة أخرى بالشرق الأوسط، ويسقط بسببه كل يوم ضحايا كثيرين وأبرياء».

### القاهرة - «القدس العربي»:

## منع ظهور «أزهري» على التلفزيون بعد فتوى أثارت جدلاً في مصر

الإسلام فرصة لمهاجمة الإسلام الصحيح... ووفق البيان ذاته، آهاب مكرم في كل هذه الفتوى، وإصدار بيان واضح بشأنها». وطالب الفضائيات المصرية بـ«مراعاة اختيار الضيوف والاعتماد على علماء من الأزهر والأوقاف في مجال مناقشة القضايا الشرعية».

وكانت جامعة الأزهر أخلت الشيخ صبري عبدالرؤوف إلى التحقيق، أمس الأحد، لمعرفة الدليل الشرعي الذي استند إليه في فتواه، حسب ما أوردته وسائل إعلام محلية.

ورغم ما أثارته الفتوى من جدل على منصات التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام بمصر، غير أنها لم تكن جديدة فقد أصدرت من قبل عام 2012، وأثارت جدلاً واسعاً آنذاك.

القاهرة - الأناضول قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام (حكومي) في مصر، أمس الإثنين، منع ظهور شيخ أزهري على شاشات التلفزيون أو استضافته في محطات إذاعية بالبلاد، على خلفية فتوى أثارت جدلاً.

جاء ذلك في بيان للمجلس، على خلفية ظهور أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر صبري عبدالرؤوف، منذ أيام في برنامج ديني على إحدى القنوات الخاصة، أفتى فيه بـ«جواز معاشررة الزوج زوجته المتوفاة».

وقال رئيس المجلس، مكرم محمد أحمد، إنه «اتخذ القرار نظراً لكون الفتوى تشييء للدين الإسلامي ولذوق المسلمين وأخلاقياتهم واحترام الموتى».

وكان «تلك الفتوى تقدم للجماعات الإرهابية ومهاجمي

## ساويرس: «عبد الناصر أراد توزيع الرزق بدل ربنا»

النقيب بشأن أن ناصر خص بوزع الرزق بدل ربنا، هو قول يفتقر إلى فهم حقائق تطور التاريخ الإنساني والإمام باجدييات كل من السياسة والإقتصاد معاً». أما الشاعر صلاح السروي، فاعتبر أن تصريحات ساويرس تأتي في إطار استخدام الراسمالية للدين في مواجهة الفقراء فقط لتبرير الاستغلال والأفكار بدعوى الرزق».

القاهرة - «القدس العربي»: أثارت تصريحات رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، التي قال فيها إن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر أراد توزيع الرزق بدل ربنا، جدلاً واسعاً. واعتبر ساويرس أن الدولة المصرية لم تتمكن من صناعة نهضة حقيقة منذ الخمسينيات بسبب بعض الشعارات والأفكار وإرث 1952.

## مظاهرات على الحدود السورية - التركية ضد «الانتخابات الفدرالية»

# «بي دي» الكردي يعزل قائداً رفيعاً انتقد طهران وتكهن بخلافات علوية - إيرانية في سوريا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

نظم المهجرون من أهالي محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، يوم أمس مظاهرات شعبية حاشدة في مدينة رأس العين التركية، تنديداً بالانتخابات الفدرالية التي سيجريها الميليشيات الكردية «بي دي» في الثاني والعشرين من الشهر الجاري ضمن مناطق سيطرتها، حيث أحدثت القوات الكردية مكاتب انتخابية أعدتها لهذا الغرض، مجبرةً الأهالي على إصدار بطاقات انتخابية منها.

وقال مدير شبكة الخابور الإعلامية «ابراهيم الحبيش» من أهالي الحسكة في اتصال مع «القدس العربي» أن جموعاً كبيرة من مهجري محافظة الحسكة احتشدت على الشريط الحدودي في مدينة رأس العين التركية «جبلان بيبار»، المأهولة لخدمة رأس العين السورية الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي، استنكاراً لنية ميليشيا «بي دي» إجراء الانتخابات، وبشارك في المظاهرة أهالي محافظات منطقة الجزيرة السورية الثلاث «الحسكة ودير الزور والرقه» بالإضافة إلى أهالي المنطقة الشمالية، وتخللها مهرجان خطابي ألقت خلاله شخصيات اجتماعية من شيوخ العشائر السورية، وسياسيون وناشطون كلمات عبروا فيها عن رفضهم للفدرالية، وحثت سوريا الداخل السوري على مقاطعة ما وصفوها بالمهزلة الانتخابية.

وقال المتحدث أن المظاهرين رفعوا صور الشهداء والمعتقلين بالإضافة إلى لافتات تقضح ممارسات وجرائم الميليشيات الكردية، وتطالب المجتمع الدولي بالضغط عليها للإفصاح عن مصير المعتقلين في سجونها السرية وإطلاق صراخهم.

المقدم هشام المصطفى رئيس التجمع الوطني لقوى الثورة والمعارضة في الحسكة قال في تصريح لـ «القدس العربي»: «قمنا نحن التجمع الوطني لقوى الثورة والمعارضة في الحسكة بدعوة أهلسنا المتواجدين في المدن التركية المأهولة للحدود السورية والذين هجروا من بلادهم بفعل ممارسات ميليشيا (بي دي) الإجرامية قلمى أهلكنا النداء وتجمعوا في مظاهرة حاشدة على مقربة من الشريط الحدودي الفاصل بين مدينتي رأس العين السورية ورأس العين التركية جبلان بيبار وكان الإقبال على المظاهرة كبيراً شارك فيها أيضاً بالإضافة إلى أهالي الحسكة جموع من دير الزور والرقه ومناطق الشمال السوري.

واستنكر الضابط المنشق عن قوات النظام السوري الانتخابيات الفدرالية التي وصفها بأنها قسرية ولا تعبر عن رأي الاهالي ممن لا حول لهم ولا قوة، وأضاف: وجهنا بكلمة واضحة رسالتنا إلى اهلسنا بالداخل من أجل مقاطعة سرحية الانتخابات وبشرنا اهلسنا من الشعب السوري بتوسعة التجمع ليشمل بقية المحافظات السورية مع الاحتفاظ بما يجري في الحسكة كقضية مركزية للتجمع، حيث جاء هذا التطور بعد النجاح الذي حققته كتيرية في النضال السياسي والنشاط الإيجابي التي تحققت في عهد هذا التجمع بحشد الرأي العام السوري والعالمي ضد جرائم ميليشيا «بي دي» حسب تقديروه.

وتوعد المتحدث باسم أهالي محافظة الحسكة «ميليشيا حزب الاتحاد الديمقراطي» فرح حزب العمال الكرستاني بعزيم من المظاهرات في المدن الحدودية، «التي تقابل مدتنا المحتلة وسنواكب هذه المظاهرات مع كل مرحلة انتخابية قسرية تفرض على اهلسنا الواقعين تحت نير احتلال عصابات



جانب من مظاهرات (خاص «القدس العربي»)

تقذيل» حسب قوله.

الصحافة التركية أشارت بدورها إلى «تظاهر مئات السوريين بينهم أكراد في منطقة جبلان بيبار في ولاية شانلي أورفا التركية الحدودية مع سوريا، للتدبير بممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي الإرهابي».

وكان المجلس التأسيسي لـ «النظام الفدرالي لشمال سوريا» قد اجتمع الأسبوع الفائت، للمصادقة على قانون الانتخابات والتقسيمات الإدارية، وذلك بمدينة «الميلان» في محافظة الحسكة، حيث حضر الاجتماع وفقاً لمصادر كردية مطلون عن جميع المناطق والمناطق والأقاليم ومنها منطقة الجزيرة التي تضم ثلاث محافظات سورية، إضافة إلى مدينة عين العرب وعفرين، وتل أبيض، ومناطق الشهباء، وأفضت الاجتماعات الكردية إلى المصادقة على قانون الانتخابات والتقسيمات الإدارية، وتحديد مواعيد الانتخابات.

عزل قائد رفيع

أكدت مصادر كردية إن حزب الاتحاد الديمقراطي «بي دي» عزل أمس القائد العام لميليشيات الشرطة الكردية «الأسايش» جوان ابراهيم، وأجبرته على ترك منصبه على خلفية تصريحات صحافية أدلى بها القيايدي الصحفية «عكاظ» السعودية، أكد خلالها بوجود خلافات عميقة بين الطائفة العلوية التي يتحدر منها بشار الاسد، وبين الميليشيات الشيعية التي

## الفرحان عضو «الاتلاف» لـ «القدس العربي»:

# جنبنا إلب مصير الموصل في «أستانة6»... والإفراج عن المعتقلين مطلبنا الأساسي

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهان:

قال عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض ياسر فرحان الذي شارك في اجتماع «أستانة-6» لـ «القدس العربي»، إن اتفاق أستانة حقق هدفاً عسكرياً يتمثل في منع النظام والميليشيات الإيرانية من إجتياح مدينة إلب تحت ذريعة محاربة الإرهاب، إضافة إلى تجنيد المدنيين في إلب مصير مدنيي الموصل.

وأضاف فرحان، أن النظام والميليشيات الإيرانية كان لديها مخطط واضح بعد السيطرة على حلب، لاجتياح إلب والقوطة ودرعا بمساعدة الطيران الروسي، والاعتماد على سياسة الأرض المحروقة التي سيقف منها المدنيون، لذلك كان هذا الاتفاق عكس ما تريده إيران والنظام اللذين لم يكونا سعيدين بهذا الاتفاق وفق قوله.

وأشار ياسر فرحان إلى أن المعارضة السورية حاولت من خلال اجتماع أستانة السعي لتحقيق البعد الإنساني الذي يتحور في تثبيت وقف إطلاق النار لحقن الدماء السورية، حيث أكد أنه خلال الفترة الماضية وفق التقارير الدولية الصادرة عن منظمات حقوقية ومنظمة خفض العنف في سوريا بنسبة تزيد عن 90% من الضحايا المدنيين وكذلك الهجمات ضد العسكريين انخفضت وبالتالي هذا مكسب بالنسبة لنا..»

استقدمها النظام السوري من إيران للقتال إلى جانب قواته والحفاظ على بقايا حكمه.

وقال الناشط الإعلامي الكردي «هوژان رشاد» في اتصال مع «القدس العربي» أن الميليشيات الكردية قد عزلت قائد الأسايش من منصبه وعينت ثلاثة قادة جدد في قيادة جهاز الشرطة الكردية المعروفة باسم «الأسايش» عوضاً عن «ابراهيم» وهم «نوجان» و«كداش» و«بجار»، وذلك عقبولة على تصريحات الصحافية الأخيرة التي تحدث خلالها ضد إيران.

بانه وصف قائد الأسايش المزعول «جوان ابراهيم» المشروع الإيراني حيث أخطر من مشروع تنظيم الدولة «داعش» في سوريا وقال في لقاء مع صحيفة عكاظ السعودية، إن «المشروع الإيراني في المنطقة هو أخطر من المشروع الداعشي»، مضيفاً أن هذا «ليس نابعا من المنظور الطائفي ضد إيران على الإطلاق، والدليل على ذلك أنه ليس لديهم مشكلة مع العلويين سياسياً، بل مشكلتهم مع الديكتاتورية والقمع، وبالعودة إلى المشروع الإيراني، فالمشكلة في هذا المشروع أن له بعداً إقليمياً ودولياً، وهو مشروع مدروس بعناية، هدفه السيطرة على المنطقة».

واكد «ابراهيم» على وجود خلافات حادة بين العلويين والشيعية الإيرانيين حيث قال: «تكن خطورة المشروع الإيراني، في كونه يلغي الشخصية السورية، وحسب تقارير خاصة بنا هناك خلاف حاد بين الإيرانيين والعلويين السوريين في السلطة، وأنا أجزء أنه في حال سويت الأوضاع ستنبثق الخلافات بين العلويين والإيرانيين».

ورداً على سؤال «القدس العربي» حول ملف المعتقلين قال فرحان، إن المعتقلين كانوا المطلب الأساسي خلال مفاوضات أستانة، حيث نجحنا في تغيير الورقة التي قدمتها روسيا والتي كان عنوانها «تبادل أسرى» ونجحنا عبر المفاوضات وبجلسات متعددة في إقناع الروس بورقة أخرى لإطلاق سراح المعتقلين ووضع السجنون تحت رقابة المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والصليب الأحمر والقيام بتفتيش السجنون، لكن النظام رفض هذا الاتفاق.

وأضاف، «حملنا الروس مسؤولية فشل ذلك وقلنا لهم بأنكم طرف ضامن للنظام، فكيف لا تستجيبون أن تفرضوا إطلاق سراح المعتقلين بعد تعهدكم ولم يلتزم النظام بمعكم؟ فتعديروا لنا من جديد بضغط على النظام خلال الأسبوعين المقبلين لإتمام هذا الملف.

وحول الأنباء التي تنحصد عن انتشار تركي روسي إيراني في إلب أكد فرحان لـ «القدس العربي» رفض المعارضة لدخول أي عنصر إيراني للمناطق المحررة تحت أي مسمى، حيث أحبلت جميع التفاصيل التي لم يتم التوافق عليها إلى الاجتماعات التقنية، لافتاً إلى أن تركيا كدولة ضامنة رفضت كذلك دخول القوات الإيرانية إلى المناطق المحررة، وبالتالي إذا كانوا يريدون الانتشار فليعلم بمناطق النظام الجاورة واستنظر، بالقول إن إيران تحاول إفشال الاتفاق بهدف فرض دخولها مع ميليشياتها إلى إلب، بينما النظام يدرك ذلك بأن نشر قوات تركية

## موسكو وواشنطن تجدان التزامهما بتنسيق العمليات العسكرية

# الجيش السوري يقترب من محاصرة تنظيم «الدولة» في دير الزور بعد عبور الفرات

لحقوق الإنسان إن هذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها المطار نشاطاً من هذا النوع منذ سبتمبر أيلول 2016. وقالت وسائل إعلام حكومية والمرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له إن الطائرتين حملتا أمس الاثنين مساعدات إلى دير الزور. وقالت الأمم المتحدة أمس أنها أوقفت عمليات إسقاط المقاتلين من الجو بعد فتح ممر بري إلى المدينة.

بيان روسي - أمريكي

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، ونظيره الأمريكي، ريكس تيلرسون، مجدداً التزام بلديهما بتجنب وقوع نزاعات أثناء تنفيذ عمليات عسكرية في سوريا، وتخفيف مستوى العنف الدائر هناك. جاء ذلك حسب بيان صدر عن هيتز ثورت المتحدة باسم الخارجية الأمريكية، فجر أمس الإثنين، عقب لقاء جمع لافروف بتيلرسون في نيويورك.

وقال البيان إن «الطرفين جددا التزامهما بتجنب وقوع نزاعات أثناء العمليات العسكرية في سوريا، وتخفيف التوتر، وتهيئة الظروف لتحريك عملية جنيف وفقاً لقرار 2254 لمجلس الأمن الدولي». ويأتي البيان بعد يومين من إعلان وزارة الدفاع الأمريكية أن طائرات روسية قصفت قوات سوريا الديمقراطية، شرقي نهر الفرات قرب دير الزور السورية، إلا أن موسكو نفت ذلك.

وقالت الخارجية الروسية في بيان نقلته وكالة الأنباء الروسية «سوتنيك»، اليوم، إن الوزيرين لافروف وتيلرسون «ناقشا التعاون حول سوريا بالإضافة إلى تنفيذ اتفاقيات مينسك حول أوكرانيا»، وجرى لقاء الوزيرين، الذي استغرق نحو 50 دقيقة، في مبنى مظلية روسيا الدائمة لدى الأمم المتحدة، بعيداً عن وسائل الإعلام.

ووصل لافروف، في وقت متأخر أمس، إلى نيويورك للمشاركة في فعاليات الدورة الـ 72 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي انطلقت الأسبوع الماضي.

الأولى منذ نحو سنة. وكان الجيش السوري استعاد السيطرة على المطار هذا الشهر من تنظيم الدولة الإسلامية. وتعتبر القاعدة العسكرية مكسباً كبيراً بالنسبة للجيش السوري بينما يواصل حملته ضد الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور.

وقال التلفزيون السوري الرسمي إن طائرتين هبطتا في المطار وأقلعتا منه، ويقول المرصد السوري

قوات سوريا الديمقراطية أكدت اثر إعلانها بدء حملة «عاصفة الجزيرة»، في شرق الفرات في التاسع من أيلول/سبتمبر، عدم وجود أي تنسيق مع الجيش السوري وحليفته روسيا.

قالت وسائل إعلام رسمية والمرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الإثنين إن مطار دير الزور العسكري في شرق سوريا عاد إلى العمل مجدداً للمرة

روسي لطرد التنظيم من مدينة دير الزور وضفاف الفرات الغربية، والثانية تخوضها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد الجهاديين على الضفة الشرقية.

وحققت قوات سوريا الديمقراطية منذ بدء العملية تقدماً سريعاً وباتت على بعد نحو ستة كيلومترات من الضفة الشرقية للفرات مقابل مدينة دير الزور. وكانت

إدلب - الأناضول:

توجه أكثر من 300 ألف طالب إلى المدارس في محافظة إدلب شمالي سوريا، أمس الإثنين، بالتزامن مع بدء العام الدراسي الجديد (2017-2018)، في ظل تزايد احتياجات المدارس الأساسية في المحافظة التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

وتستقبل مدارس محافظة إدلب، التابعة للحكومة السورية المؤقتة، طلاباً بعضهم أصيبوا جراء الهجمات التي تشنها قوات نظام بشار الأسد، على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، ورغم النقص في الكثير من الاحتياجات الأساسية والوسائل التعليمية في مدارس المحافظة؛ إلا أن الطلاب وجدوا سبيلهم إلى السعادة والفرح بمناسبة اليوم الأول من العام الدراسي الجديد.



## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تقرير أعده جاك شينكير لصحيفة «الغارديان» تحدث فيه عن معاناة محام مصري لحقوق الإنسان ، وكيف أصبح ضحية وغاب في أقبية مراكز الأمن السرية. وقال شينكير: إن الأجهزة الأمنية المصرية مسؤولة عن تعذيب السجناء وجرماهم من أبسط الحقوق الإنسانية. ونقل عن طارق (تيتو) حسين، 24 عاما والرامي في قضايا حقوق الإنسان قوله: إنه تعرض نفسه للاختطاف والاحتجاز القسري عدة أسابيع وتحسدت من تجربته للصحافي، واتهم حسين المسؤولين في أجهزة الأمن المصرية بمحاولات نزع اعترافات كاذبة وعدم السماح للمعتقلين الاتصال مع المحامين أو الحصول على الاستشارة القانونية واستخدام أساليب عنف أثناء التحقيق بالضرب واستخدام الصعق الكهربائي. وتأتي الاتهامات بعد أيام من اتهام منظمة «هيومان رايتس ووتش» حكومة الجنرال الذي أصبح رئيسا بسانتهاكات حقوق الإنسان التي يصل إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية». ورفضت وزارة الخارجية المصرية التقرير قائلة: إنه يقوم على أدلة ضعيفة ومحالة ودروسة لتشويه سمعة مصر.

بداية الكابوس

ويقول شينكير: إن كابوس حسين بدأ في 17 حزيران/ يونيو عندما سمعت والدته طرقات على باب بينهم في عزبة كفر حمزة، شمال القاهرة. وعندما فتحت الباب وجدت 50 عنصرا من قوات الأمن للدمج بالسلحح أطفالا. وعلى مدى أسابيع ظل حسين محتجزا في عدد من المعتقلات ونقل في عربات الشرطة المتكئة بالسجناء التي لا يقبض عليه جاءه الرد: «لا تعمل بهذه الطريقة هنا».

## «غارديان»: محامي حقوق إنسان يروي وقائع تعذيبه في متهات السجون السرية المصرية

وبرز المحامي في نشاطات الديمقراطية بعدما اعتقل شقيقه الأصغر لأكثر من عامين من دون توجيه اتهامات له بعدما ارتدى قميصا كتب عليه «شعب بلا تعذيب». واختفى حسين فيما يصفه الكاتب بـ«مناهة» كاتكا ونقل بين عدد من مراكز الشرطة والسجون والمحاكم حول مصر من دون أن تعرف عائلته مكانه. وقال:«لو كان عندك حلم لتغيير مصر للأفضل والعيش في بلد يحترم فيه القانون ويرفض فيه عنف الدولة فبئنا ثم يجب أن تدفعه». وأضاف:« يعتقد هذا النظام أن القتل من أجل حقوقك هو جريمة إلا أن الجريمة الحقيقية هو ما يحدث داخل السجون المصرية».

الإخوان

وقال إنه تعرض للتحقيق أكثر من مرة أثناء اعتقاله وسبّل مرارا حول موقفه من ثورة عام 2011 وعن رأيه بقيادة المعارضة البارزين ومقالته التي كتبها لمنظمات حقوق الإنسان الدولية. وفي البداية لم يعرف طبيعة الاتهامات الموجهة إليه ومنع من الاتصال مع محاميه. وعندما تم تقديمه أمام النيابة اتهم بالتحريض ضد الدولة وعضوية جماعة محظورة وهي الإخوان المسلمين. والعرضين لحكم الرئيس السابق محمد مرسي. وقرر قاض في وقت لاحق إطلاق سراحه بكفالة. ورفضت القوى الأمنية تطبيق الحكم القضائي زاعمة أن حسين متهم بعدة قضايا في مناطق مختلفة من مصر. وتضم قائمة الاتهامات البناء بطريقة غير قانونية وتزوير شيك مالي وهي جرائم ارتكبت في مدن لم يعش بها أبدا أو أقام فيها عندما كان طفلا. وعلى مدى أسابيع ظل حسين محتجزا في عدد من المعتقلات ونقل في عربات الشرطة المتكئة بالسجناء التي

### «فورين أفيرز»: لماذا يقود الازدهار الاقتصادي إلى السخطا؟

الحقيقية. ومن هنا فالحراك الاجتماعي والازدهار والاقتصاديات الصغرة قد تؤدي إلى حالة من الانضمام والسخط على الحكومة. وعليه فمن السهل رؤية قوة الطموح هذه – الثغرة بين ما يتسرع السكان بقدرتهم على تحقيقه في زمن ازدهار الاقتصاد وما يعيشونه في الحقيقة – قد يؤدي إلى انتصار أحزاب المعارضة والاحتجاجات على الطوائف السياسية والتمرد الحقيقي.

طريقة الدراسة

ويوضح الباحثون الطريقة التي أجروا فيها الدراسة وجمع المعلومات حيث قاسوا مستويات الطموح لكل مشارك بواقعه الذي يعيشه. وقسموا المشاركين إلى أربع مجموعات: جماعة تشعر أنها أفقر من المستوى العادي أما الثانية فتشعر أن الاقتصاد الباكستاني يمنح فرصا كبيرة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي. فيما شعرت المجموعة الثالثة أنها أفقر وحولها حراك مستمر. أما الرابعة فلم يتم ربط أي طموح بها. وسبّل المشاركون بعد ذلك عن رأيهم بالحكومة – فقتهم بها ودعمهم للنظام السياسي وتوفر الخدمات الصحية والتعليمية والأمن – وإن كانوا يشعرون بالرضا عن الوضع. جاءت الإجابات لتعزز رأي دي توكفيل عن فقدان الصلة بين الحكومة وطموحات الشعب. فمن ناحية يشعر المشاركون بوجود تقدم اقتصادي نحوهم وحراك مستمر إلا أنهم أفقر من البقية. ولا يبقى الشعور وحده بالفرق للتعبير عن السخط. ولكن الجمع بينه والنسب بأن المشاركون يعيش في أوقات جيدة هو ما يدعو إلى عدم السعادة. وتشير الدراسة إلى أن النمو الاقتصادي لا يعتبر ضامنا للحكومات القوية. إضافة للمثال الأمريكي تقدم الهند درسا مماثلا. فعندما حاول حزب بهارتيا جانانا الترشح في انتخابات عام 2004 بناء على سجله والحكومة التي قد تزيد في خسر الكثير من قواعد خاصة أن الكثيرين لم يروا أن حياتهم مشعة كما يريد الحزب. وبالسياس مع زيادة النمو

### شؤون عربية وعالمية

### Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

### «وول ستريت جورنال»:

## تنظيم «الدولة» يعيد تجميع صفوفه في ليبيا



عناصر من تنظيم «الدولة» في ليبيا

عليه التنظيم عندما كان يسيطر على سرت حتى نهاية عام 2016 عام 2016 قبل عدد مقاتليه بنحو 3.000 مقاتلا. مع أن مسؤولين أمنيين تحدثوا عن صعوبة تقدير حجمهم في ليبيا اليوم. ولكنهم تحدثوا بقلق عن قدرته على العمل في البلاد من دون معونات. وعلق مسؤول في وزارة الخارجية عن انخفاض عدد المقاتلين الذين وصلوا إلى ليبيا بعد طرد تنظيم الدولة من سرت.

عبر السودان

ويقول مسؤولو أمن أوروبيون إن مقاتلين من العراق وسوريا يحاولون الوصول إلى ليبيا على أمل الوصول إلى أوروبا وشن هجمات فيها. وفي الماضي كان المقاتلون يسهافون من تركيا إلى السودان ومنها برا إلى ليبيا. وتقوم القوات الليبية في الجنوب بمراقبة جماعات جهادية تقوم بتجنيد من وصلوا إلى السودان من سوريا ويحاولون عبور الحدود إلى ليبيا. وحسب ربيع عبد العاطي، مسؤول المكتب السياسي في الحزب الحاكم في السودان فالحكومة واعدة لتحرك بعض المقاتلين الذين جاؤوا من سوريا ولهذا قامت بنشر قواتها على الحدود مع ليبيا لمنع عمليات التسلسل. ويقول منسق آخر عن التنظيم فقد تدرّب عدد من الليبيين على صناعة السلاح في مدينة الرقة. وتم استخدام بعض المنحدرات في المعارك وأخرى للقيام بعمليات في أوروبا.

وقال منسق ثالث: إن التنظيم في بحث بداية هذا العام عنصين من بنغازي إلى اسطنبول. وطلب منهما السفر إلى العاصمة الليوانية، أثينا والنظار الأوامر. وأكد مسؤول أممي أوروبي أنه تم تعقب حركة العنصرين ومرافقيهما. وكان مقاتلو التنظيم الذين فروا من سرت قد توزعوا على مدن ليبيا ومنها بنني وليد وخنقوا في الواديان ولكنهم عادوا للجمع من جديد كما يقول المسؤول الأممي من صر صرانة. وهناك مجموعة قُرت إلى بلدة غات في جنوب – غرب ليبيا. ووسعت من وجودها حتى واحة أوباري حيث يعقد المقاتلون اجتماعات دورية ويتحركون بحرية في البلدة وقريبا من حقل نفطي مهم. وقام مقاتلون في أيار/ مايو بالسيطرة على ثلاث شاحنات للملفف كانت في طريقها للجفرة الواقعة بين سرت وأوباري. كما وثقت المقاتلون صلات تجارية مع أمراء حرب بالبنطقة يعملون في تهريب النفط. وللتنظيم حضور في بقية أنحاء ليبيا حيث يتحرك مقاتلون في مجموعات من 5 – 50 في المناطق الريفية.

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرا عن محاولات تنظيم الدولة تشكيل خلايا سرية وإعادة تجميع صفوفه بعد عام على خسارته معقله في مدينة سرت. ويقول مسؤولون ليبيون وأوروبيين إن الجهاديين أقاموا في الأشهر القليلة الماضية قواعد لهم خارج المسن الليبية حيث بدأوا باختطاف الشاحنات للحصول على المال وإتزاز خلايا المهربين. وأشار التقرير إلى أن قيادة التنظيم طلبت من المقاتلين الرحيل من سوريا التي يستهدف فيها التحالف الدولي تقوده الولايات المتحدة معاقلم إلى ليبيا.

بوابة

وحسب أبو البراء الأنصاري الذي انشق عن التنظيم في حزيران / يونيو: إن قادة التنظيم «ينظرون لليبيا بوابة رئيسية إلى أوروبا». ويعيش الأنصاري في تركيا اليوم حيث تم الاتصال معه عبر تطبيق «تلغرام». وتعلق الصحفية إن جهود التنظيم لإعادة تجميع صفوفه بعد هزيمته العام الماضي أثارت قلقا بين المسؤولين الأوروبيين. خاصة أن المهاجمين الذين سافروا من سوريا شاركوا في الهجمات التي نفذت في باريس وبروكسل. وعلق مسؤول أممي أوروبي قائلا: إن عودة المتطرفين من تنظيم «الدولة» أصبح بالتأكيد مشكلة في ليبيا». وأضاف: إن التنظيم يستطيع تمويل عملياته من خلال الشبكات غير الشرعية والاستفادة من خزان السلاح المنتشر في بلد يعاني من فوضى وعدم استقرار. وتذكر الصحفية بتصريحات قادة جهاديين. قبل عامين عن نية اختراق المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا.

استطاع عشرات الألوف من المهاجرين السفر عبر البحر المتوسط صوب جنوب أوروبا. وكان البريطاني من أصل ليبي سلمان العبيدي الذي فجر نفسه في قاعة مانشسترز أرينا بمدينة مانشستر في أيار/مايو وقتل 22 شخصا قد عاد للوطن من ليبيا. واستطاع عشرات الألوف من المهاجرين السفر عبر البحر المتوسط صوب جنوب أوروبا. وكان البريطاني من أصل ليبي سلمان العبيدي الذي فجر نفسه في قاعة مانشسترز أرينا بمدينة مانشستر في أيار/مايو وقتل 22 شخصا قد عاد للوطن من ليبيا. واستطاع عشرات الألوف من المهاجرين السفر عبر البحر المتوسط صوب جنوب أوروبا. وكان البريطاني من أصل ليبي سلمان العبيدي الذي فجر نفسه في قاعة مانشسترز أرينا بمدينة مانشستر في أيار/مايو وقتل 22 شخصا قد عاد للوطن من ليبيا. واستطاع عشرات الألوف من المهاجرين السفر عبر البحر المتوسط صوب جنوب أوروبا. وكان البريطاني من أصل ليبي سلمان العبيدي الذي فجر نفسه في قاعة مانشسترز أرينا بمدينة مانشستر في أيار/مايو وقتل 22 شخصا قد عاد للوطن من ليبيا.

بعض الصحفية عشترايات لإيصال المعلومات للمناطق. خاصة دورا لوسائل التواصل الاجتماعي وعناوين الأخبار والدعايات كلها تعد بحيا جميلة. ويقود كل هذا الأفراد للنظر في حياتهم ويقومون درجة ازدهارهم بشكل يقود لتسعورهم بالحرمان. وفي وقت تزيد فيه معدلات الاساءاة فالتحدي الأكبر أمام الحكومات ليس

التأكد من شمول الازدهار الجميع، ولكن الرد على شعور السخط لدى المواطنين بمساواة الجميع. ففي الشارع التي يتسهر فيها المواطنون بالحرمان في زمن الازدهار فيسبحون عن قائد جديد يحمي مصالحهم.

مَن وما هي «القوى البديلة» في المجتمع والطبقة؟

## الأردن ومشروع «إعادة الهيكلة»: النقل العشائري يخشى «الإقصاء» ومجالس اللامركزية «تفريغ» اجتماعي

عمان – «القدس العربي»

من بسام الدارين:

قد تخدم مجالس اللامركزية المستجدة على مستوى المحافظات في الأردن عندما يتعلق الأمر بتفريغ وجزء من الاحتقان الاجتماعي الذي يمكن أن تتفدو أو تطرده نحو تساؤلات مشروع «إعادة الهيكلة» على مستوى الدولة عتليا جميع الملك عبدالله الثاني كان قد كلف برسائل علنا جميع رؤساء الأجهزة والمؤسسات الأساسية في الدولة بإعادة هيكلة نفسها. ولا يسمح الرأي العام على الأقل منذ أشهر عدة التفاصيل. لكن العملية في بعدها الفني وفي المؤسسات ذات الطابع الأمني والبيروقراطي مستمرة بعمق وثبات وإصرار على حد تعبير مصدر مسؤول تحدث لهالقدس العربي، عن «إعادة الهيكلة» كاستحقاق دولي واقليمي لا يجلس ضمن قائمة الشرف الوطني.

خطاب المقصر الأخير ومكاشفته بالوضع الاقتصادي والمالي يمتك في السياق إن يمثل أحد ممرات التحفيز لانتظار وترقب نتائج إعادة الهيكلة حيث لا يوجد الآن من يساعد المملكة وعلى الأردنيين الاعتماد على أنفسهم. وهو خطاب يقرأ الواقع الموضوعي جيدا ويمكن أن يدخل في تلك المساحات

المعنية باستحقاق إعادة الهيكلة، على أساس الكشف في الإنفاق والترشيد والتوازي بين الاحتياجات والكار البشري ضمن موازنة مالية تطهيا المرحلة الحالية. الملف معده أعداد المالية والفنية والمهنية. لكن تبقى مشرته المسبقة هي الموقع الممكن في إطار الاجتهاد والتحليل.

بمعنى آخر؛ وفي الباب السياسي يمكن التنبؤ بأن مجالس اللامركزية المنخبة مؤخرا وبعد برمجتها لتمثيل النقل العشائري والجهوي في الأطراف على الأقل، لها وظائف أساسية عدة. قد تصبح استراتيجيية وأمنية مستقبلا. قد يكون من بين أهمها «ضخم والاستيعاب» مخرجات مشروعات إعادة الهيكلة التي تعني بالحصلة تقليص صفوف الدولة بالدولة والوقوف على استحقاق تجميد «نظام الدولة العروية» على حد تنبؤ وتوقع وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان المعشر.

سابقا لم تجرب الحالة الأردنية فكرة عدم وجود «وظيفة ما» إلا في إطار «مهمة ما» ولها علاقة بالإنجابية في العمل بعيدا عن المحاصصة والتوزيع العروي للوظائف والبررات وأسباب

أمنية لأن وضع الخريزية وتحديد زعد أول عهد المساعدات لا يحتمل اليوم. تستطيع «القدس العربي» أن تتيقن من أن التكتيك الوظيفي الجديد يواجه سلسلة متمسعة من الهواجس الفرعية في كل من كسروان وطرابلس لـ 3مقاعد أحدها ماروني في كسروان والأخران أورتونكسي وعلوي في طرابلس وذلك بسبب ما يحكى عن ضمان فوز مرشح التيار الوطني الحر العميد شامل روكز في كسروان بعد ضمان فوز مرشحي تيار المستقبل في طرابلس مقبل مرشحي اللواء أشرف ريفي.

وهكذا بعد مرور أشهر من دون تحريك ساكن على صعيد هذه البطاقة المغنطة فقد طرح الامر على طاولة مجلس الوزراء. وقدم المدير العام للاحوال الشخصية العميد الياس الخوري عرضا مفصلا للوزراء عن امكان انتاج هذه البطاقة بالكتلة والوقت، وقدم عرضا آخر عن المراكز الكبيرة التي تقترحها الداخلية لاعتمادها مراكز انتخابية على الساحل اللبناني، ولم

والمخاوف في أعماق الدولة خوفاً من تداعيات كلف ونائج إعادة الهيكلة بمعناها الفني حيث الترشيق في الوظائف والتحفيز في العمل والإنتاجية معيار البقاء في الوظيفة وتحذيف النفقات العامة.

إحدى النقاط الجوهرية «المسكوت عنها» حتى الآن في النقاش الداخلي العميق تنقضي السؤال ليس حول أليات الانتقال الجديد فقد أصبح أمرا حتميا وحظي بالغطاء السياسي ولكن حول «ماهية القوى البديلة والتأثرات التي ستقدمها الدولة أو تضطر لتقدمها لضمان الاستقرار العام بعد الوقوف على استحقاقات إعادة الهيكلة».

السؤال يبدو جازحا، لكن الموقف على محطته أصبح أيضا الزاميا الآن لأن أية جاهزية للمرحلة المقبلة في إعادة الهيكلة وضبط النفقات العامة وتمثيل الناس لصالحها المالية في مجالس اللامركزية يتطلب اليوم اجابة مباشرة بسيطة؛ أو أن إعادة الهيكلة سيمنظر اليها برتابي في أعين شرائح كبيرة في المجتمع، وستؤدي لخلل في مجال التوظيف وستناقش باعتبارها مشروعاً سياسيا خطيرا سيؤدي للتوليط أو للعبث بالهوية الوطنية التي يعرفها الأردنيون حتى وإن لم تكن كذلك.

والأهم؛ أنها- تقصد إعادة الهيكلة – ستحاكم باعتبارها

بري يقترح انتخابات قبل نهاية السنة...ومخاوف من التزوير

### لبنان: بعد اتجاه لتطير «الفرعية»... شكوك حول إجراء الانتخابات في موعدها بسبب «البيومترية»

يتطرق الخوري إلى موضوع التسجيل المسبق للانتخاب في امكان السكان بدل توجه الناخبين إلى بلدانهم كونه سياسيا أكثر منه تنظيميا. وقد أقر المجلس تطوير البطاقة الشخصية (بطاقة الهوية) واعتمادها على الانتخابات بدل تخصيص الانتخابات ببطاقة لا تستعمل إلا مرة كل أربع سنوات.

وكان وزير الداخلية نهايا الشنوق أعلن «إننا سنسطرخ البطاقة المغنطة وتكلفها 130 مليون دولار كما سنسطرخ التصويت الإلكتروني للمغتربين من خارج جدول الأعمال»، وفي وقت كان وزير الخارجية جبران باسيل يعلن من كندا ان وزارته ستوزع على السفارات تمجيميا يشرخ كيفية الاقتراع الالكتروني للمغتربين.

ولم تمر مسألة البطاقة المغنطة أو البيومترية في دون إثارة

محطة في تخلي النظام والدولة عن تحالفاتهما القديمة والأساسية وخطوة باتجاه التغيير والتبديل في «بنية الدولة والمجتمع» لحساب «قوة جديدة» بعيدة عن النقل التقليدي والكلابسي ومركز النقل العشائري والقبلي الذي عبر عنه عمليا وزير الداخلية الأسبق نايف القاضي في اجتماع ملكي قبل سنوات عدة، منهما التيار الإصلاحي بأنه يريد «استبدال الولاء بالكاة».

في الأوساط العميقة حتى داخل الدولة والقرار يرون أن تعبيرات ذلك بدأت مبكرا فعلا على أرض الواقع من خلال ما سمي مثلا بمؤتمر الحويطات جنوب المملكة على هامش حادثة الجفر السطحي. ومن خلال عواد حراكية عشائرية تطفو على السطح وتحدث عن تمورات وطنية ينبغي أن تعقد في معان والكرك.

تتلك سمات من خلال النمو الملاحظ في لغة القانون العشائري في التعاطي مع سلسلة أحداث حصلت مؤخرا خصوصا في الرصيفة أو الكرك من خلال تحطيم أحد المواطنين في الطفيلة عدادي الكريسا والمياه وإعلانه العصيان عن دفع «القاتير» في موجه يمكن تقليدها بمسوغ وجة «ارتفاع الأسعار» والفساد المالي.

بعض المراقبين يزيدون على ذلك؛ ويتحدثون عن ظاهرتين تحذمان السياق نفسه، برزت مؤخرا: الهتاف الحماسي للفريق

## قيادتنا فتح وحماس واصلتا إبداء التفاؤل تجاه تحقيق المصالحة وإزالة آثار الانقسام رفع «الإجراءات الحاسمة» تجاه غزة مرتبط بنجاح مهمة تسلم الوزارات والمؤسسات الحكومية.. والغموض يكتنف ملف «الداخلية»

المصريين بخصوص ملف المصالحة، وقال إن القيادة الفلسطينية والرئيس محمود عباس على علم بكل التفاصيل. وكان الرئيس عباس عبر عن ارتياحه للاتفاق الذي تم التوصل إليه من خلال المصالحة المصرية لحل اللجنة الإدارية، وتكوين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة صلاحياتها في قطاع غزة، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، حيث تقرر أن يعقد الرئيس اجتماعا للقيادة الفلسطينية لدى عودته إلى أرض الوطن من نيويورك، لمتابعة هذا الأمر.

وأبدي أسامة حمدان القيادي في حركة حماس «تساؤلاً» بإنجاز ملف المصالحة، في إطار الجهود التي تبذلها مصر، موضحاً أنهم مستعدون لعقد لقاء مع كل القوى الفلسطينية، يكون «معداً» بشكل جيد، وله هدف واضح هو تحقيق المصالحة الفلسطينية.. وقال إن حركته قدمت مبادرة وضعت من قبلها إجابات واضحة لإتمام المصالحة الوطنية، وإنها «ستكشف» بكل وضوح من الذي يعطل المصالحة، وطالب الرئيس عباس بالتجاوب مع خطوة حماس بحل اللجنة الإدارية في السياق توصلت عليه عملية الترحيب من قبل الفصائل الفلسطينية بما جرى في القاهرة، وبتعجيل الجبهة العربية الفلسطينية، أحد فصول المنظمة لإعلان عن نصوص أي اتفاق أو تفاهات يتم التوصل إليها لضمان مشاورة الإرادة الشعبية في مراقبة تنفيذها.

«لمس جدية ورغبة لدى حركة حماس للمضي قدماً في إنهاء ملف الانقسام»، لافتاً إلى أن هذه الرغبة «تخلو من المناورات».

وأكد أنه سيتم في الاجتماع المقبل تحديد «جدول زمني» يشمل اليوم والتاريخ «حتى نصل إلى توحيد كافة المؤسسات الفلسطينية وإزالة آثار الانقسام».

كما أعلن عن أن حل مشكلة موظفي حماس «في متناول اليد»، لكنه لم يعط أي تفاصيل إضافية حول الأمر. وأشار إلى وجود لجنة شكلتها الحكومة، لحل مشكلة الموظفين الذين عينوا بعد 2007 والموظفين الجالسين في بيوتهم.

وكان هذا الملف يشكل طوال الفترة السابقة حجر عثرة، حال دون تواصل الطرفين إلى إنهاء الخلافات التي كانت قائمة بينهما على مدار السنوات العشر الماضية.

إلى ذلك فقد أكد الأحمدي أنه لا توجد حاجة لإجراء اتفاقيات جديدة، خاصة وأن كل القضايا المتعلقة بالانقسام مجاب عليها في اتفاق القاهرة 2011، بما فيها ملف الموظفين وحكومة الوحدة الوطنية، والانتخابات، واللجنة التي ستشكل وفق اتفاق القاهرة في الفصائل المتابعة التنفيذ.

وأكد أن مصر هي المسؤولة المشرفة على تنفيذ الاتفاق بموافقة فلسطينية وعربية، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن وفد فتح برئاسة هاني النجار، أجرى «مباحثات مفصلة وواقعية» مع المسؤولين



جانب من لقاء لجنة المصالحة المجتمعية في غزة

وكانت الاتصالات بين الطرفين عادت بإجراء مكاتلة بين عزام الأحمدي، وإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس، وخلال وجود الرجلين أمس في القاهرة، وذلك بعد حل حماس اللجنة الإدارية، دون أن تشهد عملية الوجود في مصر، عقد لقاء ثنائي، وقال الأحمدي في تصريحات تلفزيونية فلسطين، إنه

وقد أعلن الطرفان «فتح وحماس» الاستناد في حل الخلاف القائم بينهما إلى اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة عام 2011، والذي ينص على تحديد معايير وأسس إعادة بناء وهيكلية وتوحيد الأجهزة الأمنية. سابقاً، كونه يشغل منصب وزير الداخلية التي سيجري بحث تطبيقها ستكون فور

وكان الرئيس محمود عباس من الخارج، دون قطع خط الاتصال الذي أعيد وصله بين قيادات فتح وحماس عقب تفاهات القاهرة الأخيرة، والذي سيهدف نشاطاً ملحوظاً خلال الأيام المقبلة، للترتيب لعملية الاتفاق الشامل، وكذلك التحضير لاجتماع موسع للفصائل التي وقعت على اتفاق القاهرة للمصالحة عام 2011.

العربي، من مصدر حكومي مطلع أنه جرى ربط رفع هذه الإجراءات، التي اتخذت قبل عدة أشهر، بعد قيام حكومة التوافق بكامل عملها في القطاع، والتأكد من عدم وجود معيقات تحول دون ذلك، حيث جرى ربط هذا الأمر أيضاً بعقد اللقاءات الثنائية بين فتح وحماس والتي على الأرجح ستكون في العاصمة المصرية القاهرة.

ولم يحدد بعد موعد رسمي من قبل حكومة التوافق للذهاب إلى قطاع غزة، للبدء في مهمة تسليم الإدارات والوزارات والمؤسسات الحكومية بشكل كامل، بدلا من اللجنة الإدارية، رغم ترحيب الحكومة بما جرى في القاهرة وشموله قرار حماس حل اللجنة الإدارية.

وأكد المصدر الحكومي أن العملية ستكون من خلال إرسال طاقم حكومي متخصص يضم مسؤولين كباراً، حيث سيقيم لاحقاً بالإشراف كذلك على عملية «دمج الموظفين» السابقين التابعين للحكومة مع موظفي حماس، وفق «المبادرة السويسرية».

ولم يعرف إن كانت مسألة ترتيب تسليم حكومة التوافق للوزارات الحكومية في غزة ستشتمل «وزارة الداخلية» التي تتصرف عليها حركة حماس أم لا، خاصة وأن الحكومة أعلنت عند تشكيلها أنه لا توجد لها سيطرة على هذه الوزارة، التي تضم عدة أجهزة وتشكيلات شرطية وأمنية مختلفة، رغم دعوة الوزارة لرئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله سابقاً، كونه يشغل منصب وزير الداخلية لمباشرة عمله.

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

وسط حالة التفاؤل الفلسطينية الرسمية، بعد التفاهات الأخيرة التي جرى التوصل إليها في العاصمة المصرية القاهرة، والتي أفضت لحل حماس للجنة الإدارية، تمهيداً لتسليم إدارة القطاع لحكومة التوافق، فإنه لم يكشف بعد إن كانت تلك التفاهات شملت إشراف الحكومة على «وزارة الداخلية» التي تدار من قبل حماس، حتى قبل بروز الخلاف الأخير حول اللجنة الإدارية، وسط مطالبات بضرورة قيام الرئيس عباس الموجود حالياً في نيويورك، بإصدار مرسوم يلغي فيه كل «الإجراءات الحاسمة» التي اتخذها تجاه غزة.

وفي التفاصيل وضع وفد حركة فتح برئاسة عزام الأحمدي، رئيس ملف المصالحة، قيادة الحركة بصورة ما جرى التوصل إليه من تفاهات مع حركة حماس أول أمس، برعاية مدير المخابرات المصرية اللواء خالد فوزي. وأطلع الأحمدي قيادة حركة فتح على تفاصيل ما جرى التوافق عليه مؤخرًا، والذي بدأ بإعلان حركة حماس حل اللجنة الإدارية التي كانت تتصرف على إدارة المؤسسات الحكومية في قطاع غزة، بدلا من حكومة التوافق.

ورغم المطالبات التي دعت إليها حركة حماس وفصائل أخرى بضرورة رفع السلطة لـ «الإجراءات الحاسمة» التي اتخذتها سابقاً تجاه غزة، علمت «القدس

### سفير الولايات المتحدة يهاجم سياسة أوباما في الموضوع الإسرائيلي، الفلسطيني

## الإدارة الأمريكية تخفف من سقف التوقعات بشأن لقاء ترامب مع نتنياهو وعباس



ديفيد فريدمان

يحاولوا في الجانب الفلسطيني الإقناع بأن الأمن وأماننا نحن الشعب اليهودي، لا تلامس القلب، المسألة هي ليست الإقناع أو الإثبات أن هذا الجانب أو ذاك على حق والآخر مخطئ..»

ويشأن العلاقة مع الجالية اليهودية في الولايات المتحدة قال فريدمان إن مخطط الصلاة في حائط المبكى ومسألة التهود هي قضايا يجب أن تتعالج بهدوء واحترام. هذه ليست مسألة بسجريتها، لكن يجب حلها. ليست مقتنعا أن الجميع في إسرائيل يفهمون مدى أهمية الجالية اليهودية الأمريكية، وكتم تعتبر مصدرا كبيرا لا مثيل له، لدعم إسرائيل سياسيا واقتصاديا، وحسب قوله، فإن «شكل تعامل إسرائيل مع الجالية اليهودية الأمريكية سيحدد بشكل كبير قدرة الجالية على البقاء لجيل آخر». إذا شعر ثلاثة ملايين يهودي أمريكي أنه يتم صدهم من قبل إسرائيل، فإن هذا سيؤثر بشكل سيء جدا على قدرة الجالية في الحفاظ على قوتها وجهتها..»

البلدين تربط بالمسألة الأمنية.. وتطرق إلى ضلوع الولايات المتحدة في العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين بالقول: «خلال سنوات إدارة الرئيس أوباما الثماني سادت نظرة من جانب واحد إلى الصراع. تولدت المقارنة بين المستوطنات والإرهاب، وأنا أعود وأكرر: المستوطنات هي بالتأكيد مسألة هامة وتستحق النقاش، أما الإرهاب فهو قتل».

وواصل السفير: «لقد تكشف الوجه الحقيقي لأوباما في كانون الأول الأخير، في نهاية ولايته تماما، عندما أصبح بطة عرجاء وغير مسؤول سياسيا وقرر في إحدى خطواته الأخيرة، عدم استخدام حقول إسرائيلية مع الفلسطينيين، حيث اعتقلت إسرائيل مهاجرين وإحدى بناته في إسرائيل في الشهر الماضي، قال فريدمان: «إن أحاول أبدا الإقناع أن ألم الشعب الفلسطيني لا يلامس القلب، وأمل أن لا

وكان الرئيس ترامب قد تطرق إلى الموضوع خلال محادثة أجراها في نهاية الأسبوع مع قادة المنظمات اليهودية بمناسبة رأس السنة العبرية، وقال أنه يأمل رؤية تقدم ملموس خلال السنة القوية، وبالإضافة إلى ذلك قال الجنرال هيربرت كمانستر، مستشار الأمن القومي للرئيس ترامب أن موضوع عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية سيناقش «تقريبا في كل المحادثات» التي سيجريها. وأكد أن ترامب من قادة من مختلف أنحاء العالم خلال أعمال الجمعية العامة.

في غضون ذلك وصف السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان العلاقات العميقة والعقدية بين إسرائيل والولايات المتحدة أنها «تشبه العلاقات بين أبناء العائلة الواحدة»، وقال: «بنا نؤوي بكل بساطة من الولد مع الجهاد بدانها وتحقيق التقدم».

مع ذلك، تواصل الإدارة التأكيد بأن عملية السلام تحظى بأهمية بالغة في نظر الرئيس.

وأضاف المسؤول أنه في ضوء زيارة نسيب الرئيس جارد كوشنر، إلى المنطقة خلال الشهر الماضي على رأس وفد من البيت الأبيض والذي قام بجولة ناجحة، فإن الإدارة ليست معنية بتغيير سلوكها الطبيعي والحذر في هذا الموضوع. «الحادثات حول العملية السلمية تتواصل بوتيرة ثابتة وهي مفصلة عن اللقاءات التي ستجرى في الجمعية العامة».

وأكد حسبيما في كل المحادثات، التي سيجريها. وأكد حسبيما في كل المحادثات، التي سيجريها. وأكد حسبيما في كل المحادثات، التي سيجريها.

### رام الله - «القدس العربي» من فادي أبو سعدي:

عشية اللقاءات التي سيعقدتها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، خفضت الإدارة الأمريكية من سقف توقعاتها في موضوع عملية السلام، وقال مسؤول رفيع في البيت الأبيض أن الإدارة متفائلة بشأن عملية السلام عامة، ولكنه لا أحد يتوقع تحقيق اختراق أو تقدم ملموس خلال اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع.

وقال: «هذا ليس أسبوع العملية السلمية. تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين يبقى إحدى الأولويات العالية جدا بالنسبة للرئيس، ولكن اللقاءات خلال اجتماع الجمعية العامة ستسكس قضايا أخرى وستشكل فرصة لخص الأوضاع».

## الحمد لله يتراس اجتماعا أمنيا في محافظة الخليل حماس: أمن السلطة في الضفة يعنقل 12 فلسطينياً الهيئة المستقلة ترحب بالتقدم الإيجابي في حوار المصالحة

المتعلقة بالاقطاع من رواتب موظفي قطاع غزة والإحالات الجماعية إلى التقاعد، ووقف صرف مخصصات بعض الأسرى، وموضوع التحويلات الطبية، والإفراج عن جميع المحتجزين على خلفية الانقسام السياسي، والنظر في ملفات الحكوميين منهم خاصة من صدرت بحقهم أحكام من محاكم عسكرية.

وطالبت بعمل تسوية عادلة للملف الموظفين المعينين في قطاع غزة بعد الانقسام، بما يضمن سلامة سير العمل في الدوائر الرسمية خاصة الخدماتية منها، وعدم المساس بحقهم في الأجر والتقاعد والحقوق الأخرى التي كفلتها القوانين، وإلغاء القرارات والقوانين التي تقيد حرية عمل الجمعيات والهيئات الخيرية والشركات غير الربحية، وإجراء الانتخابات المحلية في قطاع غزة، وإصدار جوازات سفر للممنوعين من قطاع غزة.. وتوسيع مهام اللجنة الوطنية لتطوير القضاء بحيث تشمل تقديم تصورات حول توحيد القضاء بين الضفة الغربية وقطاع غزة.. والبدء بالتخصيص لإجراء الانتخابات العامة، الرئاسية والتشريعية، بأسرع وقت وتوفير جميع الشروط اللازمة لنجاحها ونزاهتها وحريتها، وإنجاز المصالحة المجتمعية من خلال عروض ضحايا أحداث حزيران/يونيو 2007.

ودعت الهيئة الإسراع في هذه الإجراءات من أجل استعادة الثقة الداخلية وبثقون الأمل للفلسطينيين الذين لم يعودوا يتقنون بأية أخبار تتعلّق بالمصالحة، وأيضا من أجل وقف الانتهاكات المستمرة التي تؤثر بشكل خطير على قطاعات واسعة من الفلسطينيين. كما دعت المجتمع الدولي للضغط على حكومة الاحتلال لإنهاء حصارها لقطاع غزة وفتح المعابر لتسهيل حرية الحركة والتنقل للمواطنين والبضائع.

معنقل سياسي سابق مرات عدة. كما اعتقل الجهاز الأسير الحرر والمعتقل السياسي السابق عماد أبو ماريان ونجله حمزة منذ عدة أيام. واعتقلت مخابرات الخليل الشقيقين ياسين وأنس المحتسب، وهما شقيقا الأسير القسامي في سجون الاحتلال مروان المحتسب. إلى ذلك اعتقل جهاز الوقائي في نابلس قبل يومين المهندس أحمد أبو صلاح بعد مدهمة منزل عائلته في شارع الاتحاد ومصادرة جهاز الحاسوب. وفي جنين فقدت اعتقلت أجهزة السلطة الأسرى المحررين عصام يوسف أبو معللا، ورائد علي أبو معللا، ومؤمن أحمد أبو معللا.

ورحبت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» بالأخبار الواردة من القاهرة والتصريحات الرسمية الصادرة عن الرئاسة الفلسطينية وعن حركة حماس بخصوص حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة، والتي تعتبر خطوة إيجابية على طريق المصالحة وإنهاء الانقسام الذي عانى ولا يزال يعاني منه الفلسطينيون منذ أكثر من عشر سنوات. كما تضمنت الهيئة الجهود المصرية في رعاية الحوار الفلسطيني، داعية إلى استمثاره لحين التوصل إلى اتفاق شامل ينهي كافة نقاش الخلاف ويعيد الوحدة إلى طرفي الوطن.

وأكدت ضرورة إعطاء الجانب الحقوقي الأولوية في المعالجة، وإيلاء الملفات التي تتعلق بحقوق الفلسطينيين التي تضررت نتيجة الانقسام الأهمية التي تستحق. وفي هذا السياق، أكدت الهيئة على ضرورة أن تتولى حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة دون أية إعاقة من أي جهة، وأن تباشر معالجة القضايا اليومية الملحة للمواطنين من مياه وكهرباء وصرف صحي وخدمات أساسية.

### رام الله - «القدس العربي»:

ترأس رئيس الوزراء وزير الداخلية رامي الحمد في مقر محافظة الخليل، اجتماعا أمنيا مع قادة ومدراء المؤسسة الأمنية، حيث أطلع على الوضع الأمني في المحافظة، واستعرض قادة الأمن آخر التقارير الميدانية والجهود المبذولة من قبل المؤسسة الأمنية في الحفاظ على حياة الفلسطينيين وأمنهم وسلامتهم.

وجدد رئيس الوزراء تأكيده على استدامة العمل الأمني في كافة المحافظات، وللاطلاع الخارجين عن القانون وتقديمهم العدالة، داعيا كافة المطلوبين لتسليم أنفسهم. وتضمن الحمد الله جهود المؤسسة الأمنية، لا سيما في الخليل ودورها في حفظ الأمن والأمان للفلسطينيين، ومواجهة كافة مظاهر الفلتان الأمني وترويع المواطنين والمساس بأمنهم وممتلكاتهم.

يأتي ذلك في ظل الحديث عن أجواء المصالحة بين حركتي حماس وفتح، حيث قالت حركة حماس إن أجهزة الأمن الفلسطيني في الضفة الغربية واصلت نهجها بالاعتقال السياسي، حيث اعتقلت 12 فلسطينيا بينهم 6 محررين وجامعي واستدعت مواطنا آخر للمقابلة في مقراتها، في وقت تواصل فيه اعتقال العشرات على خلفية سياسية ودون أي سند قانوني.

واعتقل جهاز الأمن الوقائي في رام الله الطالب في جامعة بيرزيت أسيد محمد أبو عادي والشاب مهدي كراجة بعد استدعائهما للمقابلة، والأسير المحرر أسيد البنا من أمام محكمة الصلح في رام الله، فيما استدعى الشاب فهد نصر للمقابلة في مقراته. وفي الخليل اعتقل الوقائي الأسير المحرر طارق أغريب بعد استدعائه للمقابلة وهو

## وزارة الخارجية: نرفض المفاوضات تحت نيران الاستيطان عساف لـ «القدس العربي»: إسرائيل تعتمد سياسة «التهجير الناعم» للفلسطينيين



مستوطنة معالي أدوميم

الموقف والتصريحات التصعيدية لعدد واسع من المسؤولين الإسرائيليين، تسابقوا فيها بدعوات ضم الضفة الغربية وتطبيق القانون الإسرائيلي عليها. وأكدت أن تجاهل المجتمع الدولي وحالة اللامبالاة التي تسير عليها تجاه هذا التصعيد الاستيطاني، يشجع أركان اليمين الحاكم في إسرائيل على مزيد من التماهي في تعميق الاستيطان وتهويد الأرض الفلسطينية المحتلة، وهو ما يقوض ما بقي من فرص لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة إلى جانب إسرائيل.

ورأت أن الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى تكريس معادلة سياسية تقوم على الاستمرار في الاستيطان وتهويد الأرض الفلسطينية، في ظل استمرار الحراك الدولي والأمريكي لاستئناف المفاوضات، وهي معادلة مرفوضة من شعبنا وقيادته ولا يمكنها أن تؤدي إلى توفير الأجواء والمناخ المناسبة لإطلاق مفاوضات جدية بين الطرفين.

وأضاف أن ليريمان ليس وحده في هذه الخطة وإنما له شريك من البيت اليهودي ونائب رئيس الكنيست منظر فتله تماما، وقد طرح سياسة «تهجير الفلسطينيين بشكل ناعم، والطرح الذي تعتمده إسرائيل هو الدولة الواحدة رضى الفلسطينيين أم لم يرضوا وهذا ما لديهم لتقديمه فقط.

وأدانت وزارة الخارجية بأشد العبارات تصريحات وزير حرب الاحتلال أفينور ليريمان، التي أدلى بها أثناء زيارته إلى منطقة الأغوار الفلسطينية المحتلة، والتي اعتبر فيها الاستيطان بمثابة السور الواقعي الحقيقي لدولة إسرائيل..

وقالت الوزارة ليريمان أعلن أن العمل جار على ما وصفه بـ «إعداد خطة أمنية شاملة، للضفة الغربية حتى منتصف شهر تشرين الثاني المقبل، مشيرة إلى أن هذه التصريحات امتداد لوجه من

# الرئيس الفلسطيني في حوار مع «القدس العربي» في عمان نعارض التطبيع العربي مع إسرائيل ما دام يتناقض مع مبادرة السلام العربية ونرفض الحلول الاقتصادية والأمنية قبل السياسية... المقاومة الشعبية السلمية ضرورية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الزيارات المفاجئة في أي وقت وفي أي مكان، بغض النظر عن المدة التي تم اعتقال الشخص فيها. يتصلون بنا ويقولون نحن أمام سجن جنيد (في نابلس) مثلا ونقول لهم فضلوها. نحن مرفوعون اتفاقا مع هذه المؤسسات في هذا الشأن.

■ وهل قصة الشاب في الخليل الذي اعتقل وعذب بسبب تعليقات على مواقع التواصل.. كاذبة بأكملها؟

■ هذا شاب يسرب معلومات خارجية وأخذ للتحقيق.. وهو الآن في بيته ولكنه لا يزال تحت التحقيق. هذا من حقنا ولامر علاقة بالأمن القومي.

■ هناك دول عربية ولبن أحد موثبات تسعى للتطبيع مع إسرائيل لتقويض الحلم الفلسطيني بإقامة دولة فلسطينية.. هل توافقني الرأي

■ موقفا إزاء العلاقات العربية - الإسرائيلية ينطلق من المبادرة العربية للسلام التي اعتمدها كل الدول العربية في قمة بيروت عام 2002. وتنص على أنه إذا ما انسحبت إسرائيل من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة، فإن لجميع الدول العربية ومن ثم جميع الدول الإسلامية حق الاعتراف بدولة إسرائيل، وأي شيء خارج عن ذلك لا نقبله، وقلنا أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة، إننا لن نقبل أن تطبق المبادرة العربية بالمقاييس من البقاء إلى الألف بل من الألف إلى البقاء، وهذا يتسبب على كل دولة عربية وإسلامية اعتمدت المبادرة العربية.

■ نتناهم بتغني بعلاقات إسرائيل مع دول عربية لا تربطها بإسرائيل اتفاقيات سلام..

■ عندما يتغني نتناهم يفترض أن نقول له الدول العربية إن ما يقوله غير صحيح.

■ هل هذا يعني بالطلق أن السلطة ومنظمة التحرير تقفان ضد التطبيع العربي قبل حل القضية الفلسطينية؟

■ قطعاً. ما دام يتناقض مع مبادرة السلام العربية نرفضه. لن يجب ألا نتسنى أن نتناهم يرمي من كلامه وضع إسف بين العرب، وإن واجب هذه الدول التي يلجح إليها ينتهاهوا أن ترد وليس نحن.

■ ولا تزالون عند موقفكم الرافض للحل الاقتصادي؟

■ موقفا واضح وهو أننا نرفض الحلول الاقتصادية والأمنية وغيرها، يجب أن تسير الحلول بالتوازي.. الحل السياسي والحل الاقتصادي والحل الأمني. إذا كانوا سيأتون بقبلين من المشاريع، فهذا شيء مرفوض كما هو مرفوض الحل الأمني. والدليل على ذلك أن التنسيق الأمني لا يزال مجمدا.

■ التنسيق الأمني لا يزال مجمدا.. كيف تتحركون إذا..؟

■ يأتي ذلك في إطار التنسيق الأمني؟

■ خرجنا وتحركنا لا تأتي تحت بند التنسيق الأمني بل المدني. هناك فهم خاطئ لدى الناس أن تحركنا تأتي في إطار التنسيق الأمني..

■ مرة أخرى أنت تقول أن التنسيق الأمني لا يزال مجمدا منذ هبة الأقصى وإلى أجل غير مسمى.

■ نعم التنسيق الأمني مجمدا.. طلوبوا إعادة التنسيق الأمني، فلنا لهم لنجلس من أجل بحث الأسس التي يرتكز عليها التنسيق الأمني. عندما يقبلون بذلك ستكون جازئين للعودة إلى التنسيق الأمني. وإذا ما قبلوا «مصطلغوا». وبالتالي نحن اتخذنا قرارا في المجلس المركزي بتجميد التنسيق الأمني قبل سنتين، وأنا كنت وراء تأجيله إلى أن يأتي الوقت المناسب.. وجاء هذا الوقت في أحداث القدس والأقصى.

■ مرت قبل أيام الذكرى 24 لتفوق أوسلو... ما هو تقييمكم للافتقار بعد كل هذه السنين؟

■ بالناسية سائداً خطاني في الأمم المتحدة بأوسلو.. مع الأسف الشديد أن أوسلو وجدني نضل إلى الحل النهائي، وكان

وسمعا أن هناك من هو مستعد لتعويضها فليقتض. كما سمعت أن هناك 15 مليون دولار تأتي من أطراف أخرى، ونحن ليس لدينا مانع.. (جرى هذا الحوار قبل 24 ساعة من إعلان زعيم حماس إسماعيل هنية حل اللجنة الإدارية، ولم تتمكن «القدس العربي» من الوصول إلى أبو مازن لأخذ رأيته في الأمر، لكن نقل على لسانه القول إنه غير عن ارتياحه للاتفاق الذي تم التوصل إليه من خلال الجهود المصرية لحل اللجنة الإدارية، وتمكن حكمة الوفاق الوطني من ممارسة صلاحياتها في قطاع غزة، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وسيعقد الرئيس عباس اجتماعا للقيادة الفلسطينية لدى عودته إلى أرض الوطن من نيويورك، لمتابعة هذا الأمر).

■ طبعاً في حال المصالحة ستكون هناك انتخابات...؟

■ طبعاً أننا لا نأهم مانا لا يريدون الانتخابات.. هم جاءوا إلى السلطة بالاتفاقيات التي جرت في عهد، وأنا الذي أعلنت نتائجها، وأنا الذي طلبت من إسماعيل هنية تشكيل الحكومة. هذا الكلام منذ 2006 أي قبل 11 سنة.. فلما لا يريدون الانتخابات الآن، أم أن الانتخابات تعود الكبريت لا يشتعل سوى مرة واحدة؟

## التنسيق الأمني ما زال مجمدا منذ هبة الأقصى

تكرر عليكم سؤالاً طرحناه عليكم أكثر من مرة.. هل ستترشح للانتخابات لسو حرج؟ خاصة وأن استطلاعات الرأي تبين أنك الموقد الشعبي وتماهي موقف القيادة معه. كان وراء نجاح هبة الأقصى.. فهل هذا التلاحم ما هو حققة من نجاح يمكن أن يكون مؤشرا لما هو قادم في المواجهات الفلسطينية مع دولة الاحتلال؟

■ بلا شك.. موقف الفلسطينيين من مسيحين ونسليم مثلتهى التلاحم بين أبناء الشعب الفلسطيني شبابا وشيبا ومسلمين ومسيحيين وفي القدس والضفة الغربية وغزة، ووقفوا جميعا في صف واحد. ولا ننسى موقف عرب الـ48.. وهذا يعكس موقفا عظيما جدا.. وأنا أقول هذه هي المقاومة الشعبية السلمية.. ولا بد أن نلتزم بها وأن نمتصر فيها. هذه المقاومة ضرورية ومن حقنا أن نواصل هذه المقاومة الشعبية يوميا. ليسمع الرأي الإسرائيلي والعالمي أن ما يجري في أراضيها مرفوض رفضا قاطعا. ونقول للإسرائيليين عليكم أن تقبلوا بحدود 1967 وروية الدولتين ووقف الاستيطان.. وبدون ذلك لن تكون هناك مفاوضات بيننا وبينهم.

■ هل التحام القيادة مع الموقف الشعبي سيكون النمط الذي سنشهد في المراحل المقبلة؟

■ نعم.. صحيح أنه كان من المرات القلائل في الماضي، ولكنه سيكون هذا موقف الشعب الفلسطيني الذي سيقف موقف الرجل الواحد لحماية أرضنا، فلم يعد أمام الشعب الفلسطيني مجال إلا أن يقف منذ هذه الولاية.

■ وهذا يقودني إلى سؤال حول بيع بطريك الأرثوذكس لأملاك الكنيسة في القدس وطبريا وأما والبياس وغيرها.. الموضوع ليس جديدا فهو قائم منذ سنوات طويلة ولم تتخذ أي إجراءات ضده.. فلم السكرت عليه، اليس بالإمكان سحب البتة الفلسطينية إردنية وفي العمل من أجل استعادة ما تصرف به؟

■ انسا أقول لك بصراحة أن موقف الفلسطينيين، وبالذات الموقف الأرثوذكسي سواء في الـ48 أو في الضفة والقدس وحتى الأردن، هو موقف واحد ضد بيع أراضيهم ويعتبرون أن هذه الأراضي التي تباع إنما هي أراضي وطن وليست ملكا للبطررك أو غيره، ومن هنا تأتي احتجاجاتهم على البطررك، وأظن أنهم سيوسعونها للخارج وسيتوجهون إلى بلدان مثل اليونان وروسيا وتركيا وحتى اليابان احتجاجوا على هذه التصرفات والمطالبة بوقفها. نحن نعتبر هؤلاء إبناءنا ومن واجبنا أن نؤيدهم وتدعمهم ونقف إلى جانبهم.

■ من لديه القرار بإبادة البطررك القديم الذي اتهم ببيع وتسريب الأراضي أزيح؟

■ رئاسة الكنيسة الأرثوذكسية هي المنوط بها قضية إقصاء أو إبقاء البطررك، وأبناء الطائفة يجمعون على أن ما يتصرف به ليس من حقها.

■ يبدو أن الأيام الماضية شهدت حلحلة في موضوع المصالحة بعدما أعلن زعيم حركة حماس إسماعيل هنية من القاهرة استعداده لحل اللجنة الإدارية التي كانت سببا للإجراءات غير المسبوقة التي اتخذتها ضد غزة.. وعزم الأحمدم وجود في القاهرة على رأس وفد يضم

حينها، إلا أنه مجمدا منذ هبة الأقصى.. وأكد أبو مازن لـ «القدس العربي» التي تكررت السؤال أكثر من مرة، أن التنسيق الأمني والتفاوض حول أسس جديدة.

■ وأجاب على أسئلة حول أسباب تأخر عقد المجلس الوطني حيث قال في مارس الماضي إنه سيعقد في غضون شهرين.

■ وقال «كانت هناك عقبات ونحن نقرب من حلها»، مؤكدا أن المجلس الوطني سيعقد قبل نهاية العام، في مدينة رام الله رغم مطالبه فصائل من المنظمة مثل الجبهة الشعبية بعقدته في الخارج. أبو مازن شديد في رفضه لهذه الفكرة. وفي الذكرى 24 لاتفاق أوسلو لا يزال الرئيس عباس، وهو موقعه، يرى فيه إنجازا فلسطينيا كبيرا ومهما. ويشير إلى نجاح أوسلو بعودة منظمة التحرير وقياداتها التي كانت موزعة بين الدول العربية إلى أرض الوطن، وكذلك عودة حوالي نصف مليون من الفلسطينيين وليس فقط بضع عشرات آلاف إلى ديارهم كما يقال.

■ وتطرق الحوار إلى الاستيطان والنهب الإسرائيلي للأرض والمنازل والممتلكات، لا سيما في القدس، وكذلك عن دور البطريرك الأرثوذكسي في بيع وتسريب الأراضي لجمعيات استيطانية وأسباب عدم إزاحته من منصبه حتى الآن..

■ وسألنا أبو مازن بحضور مدير المخابرات ماجد فرج عن عمليات الاعتقال السياسي والتعذيب في معتقلات السلطة، وأعترف بوجود استعماءات لن يخالفون القانون، ولكنه نفى أن يكون هناك تعذيب وإهانات خلال التحقيق. وفي هذا السياق قال فرج مضيفا إن فلسطين هي الدولة الوحيدة في العالم التي وقعت اتفاقات مع منظمة الصليب الأحمر ومؤسسات حقوقية أخرى، تسمح لها بزيارة المعتقلات من دون سابق إنذار. وحول الشباب الذي اعتقل لانتقاده السلطة وأدائها، كان الرد أنه ينقل معلومات لأطراف خارجية تمس بالأمن القومي الفلسطيني.

■ واختمنا الحوار مع الرئيس عباس عن الإجراءات التي ستتخذها السلطة ومنظمة التحرير ردا على استهتار الحكومة البريطانية بالكنيات التي تسببت بها للشعب الفلسطيني نتيجة وعد بلفور، الذي تحطط لإجلاء ذكره الثوية في الثاني من نوفمبر / تشرين الثاني المقبل، ورفضها الاعتذار للشعب الفلسطيني عن هذا الوعد والاعتراف بدولة فلسطين. وكرر أبو مازن ما كان قد هدد به في مارس / آذار الماضي، وقال «إننا سنناقض بريطانيا قريبا أمام المحاكم البريطانية والدولية. وستسعون عن ذلك قريبا.. وفي ما يلي نص الحوار:

### اجرى الحوار: علي الصالح

6 أشهر تقريبا مرت على آخر حوار أجرته «القدس العربي» مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، وكان على هامش لقاء القمة العربية الذي انعقد في أحد منتجعات البحر الميت في الأردن في مارس / آذار الماضي.

■ وبين مارس / آذار وسبتمبر / أيول أحداث كثيرة ومثيرة وقعت، بينما لم تتعدّ وعود طلعت مثل عقد المجلس الوطني الفلسطيني. ومن هذه الأحداث الإجراءات غير المسبوقة التي هدد أبو مازن باتخاذها ضد حركة حماس عقابا لها على تشكيل ما وصفها بحكومة بدلية في القطاع، وهو بذلك يشير إلى اللجنة الإدارية التي شكلتها لإدارة شؤون قطاع غزة في غياب حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامي الحمد لله، وتقصيرها في أداء واجباتها إزاء القطاع، كما تقول حركة حماس، وهو اتهام ترفضه السلطة وحكومة الوفاق رفضا قاطعا. ويطلبون عودته وتسلم إدارة القطاع للحكومة مع حل اللجنة الإدارية لكي تعود الأمور إلى سابق عهدها.

■ ويرفض أبو مازن اتهامات حماس للسلطة بمعاينة أهل غزة بالطلق، ويقول «نحن لا نعاقب أهلنا في القطاع.. كيف يكون ذلك ونحن نقدم لهم مليار ونصف مليار من الميزانية العامة سنويا. نحن انتمعتنا أن نطلب من الذي نستفيد منها حماس».

■ وتحدث أبو مازن عن مخصصات أسر الشهداء والجرحى والأسرى، وأكد على استمرار السلطة ومنظمة التحرير في دفعها باعتبارها حقا لها، ولا يمكن وقفها.

■ ومن شأن أحداث القدس التي شهدتها الأشهر الأخيرة هبة الأقصى، التي نجحت في جمع الكتل الفلسطينية بقيادة وجماهير، وودعت صفوفهم في مواجهة إجراءات الاحتلال ممثلة بنصب بوابات إلكترونية وكاميرات مراقبة وغيرها، كما نجحت في فرض إرادتها على الاحتلال وجعلته يتراجع عن إجراءاته القمعية. واعتبر أبو مازن تلك الهبة مقاومة شعبية يجب أن تتكرر. كما اعتبر أبو مازن الاستيطان والمستوطنات بالجملة واطاعة وكرها تلالا.

■ وجاء اللقاء مع أبو مازن الذي تم في منزله في عمان في منطقة عبودن الغربية في العاصمة الأردنية عمان، قبل يوم واحد من توجهه إلى نيويورك لإلقاء كلمة في الجمعية العامة في 20 سبتمبر / أيول الحالي. وقدم ملخصا لمكتمته التي لن تحتوي على مفاجآت مثل ما جاء في خطاب 2015 الذي أعلن فيه وقف الالتزام بأي بنود من اتفاقات وملحقات لا تلتزم بها إسرائيل ومنها التنسيق الأمني.. ورغم أن التنسيق الأمني لم يتوقف في

لنبدأ الحوار بخطابك في الجمعية العامة للأمم المتحدة.. هل سيضمن أي مفاجآت كسابقا.. أم أن الأمر سيكون مجرد خطاب روتيني بسبب ضغوط عربية وإسرائيلية وأمريكية لتتميز الطريق لإطلاق مفاوضات جديدة؟

■ لن تكون هناك مفاجآت ولكن سيكون هناك خضف حساب.. سنسال دول العالم ماذا فعلت؟.. وماذا مطلوب منها أن تفعل.. وهذا سيكون الموضوع خطابي.. باختصار نريد أن نقول للأمم المتحدة يجب أن تترقا إلى مسؤولياتكم، ويجب أن تتحملوا هذه المسؤوليات، خاصة أنه منذ أن صدر قرار التقسيم (1947) إلى يومنا هذا وإسرائيل تخالف القرارات أو تنقضها أو ترفضها وانتم لا تحركون ساكنا، بدءا من قرار 181 (قرار التقسيم) و194 (قرار حق العودة) إلى 2334 (قرار

## لن يكون هناك لقاء ثلاثي وسألتقي ترامب قبل ثلاث ساعات من خطابي في 20 سبتمبر

الاستيطان 2016) وأصبحت كل هذه القرارات حبرا على ورق.. وإننا أنا أتوجه إليكم بالسؤال، إذا انتم لا تحلون هذه المشكلة من سيدينا وإلى أين نذهب؟ هذا هو باختصار ما سنتكلم مع الأسلوب سيكون مختلفا.

■ هل يمكن أن يعقد لقاء ثلاثي يضمكم مع الرئيس ترامب وبينما نتناهم

■ نعم.. يمكن أن يعقد لقاء ثلاثي.. أنا سمعت أن هناك فكرة للقاء ثلاثي. وسكلت في هذا الموضوع وقلت إنه ليس لدي أي مانع، ولكن عندما يدعو الرئيس ترامب إلى لقاء ثلاثي يجب أن تكون ميثقتين من أن هناك نتيجة.. وإذا لم يتمخض مثل هذا اللقاء عن نتيجة فإنه سيكون تكتيكا أو كارتة مرة أخرى على مسار المفاوضات بيننا وبين الإسرائيليين. وبعدها قيل لي الرئيس ترامب سيلقي بي يوم 20 سبتمبر / أيول الحالي.

■ هل تتوقعون شيئا جديدا من هذا اللقاء؟

■ سنستمتع ما ما سيقول.. وبالغالبية سيكون اللقاء قبل ثلاث ساعات من خطابي.

■ هل صحيح أن الوفد الأمريكي برئاسة جاريد كوشنر، طلب منكم عندما استقبلتموه في رام الله ميلة ثلاثة أشهر لعودة الأوضاع سواء في الضفة الغربية أو القدس المحتلة، وهي موضوع السؤال، إلى ما كانت عليه الأوضاع قبل عام 2000.. لا تستمتع لكم ولا للأوروبيين ولا للاردنيين أصحاب الوصاية على الحرم القدسي.. كيف ترى المخرج لإنقاذ القدس؟

■ إسرائيل لا تستمع لأحد، خاصة أن هناك أزمة مع الأردن بعد أن قتل حارس إسرائيلي مواطن أردني في سفارة إسرائيل في عمان.. نعم هناك أزمة ولم تحل حتى الآن.. وجاءت هذه الأزمة في خضم أزمة القدس التي بدأت في 14 يوليو/ تموز عندما قام ثلاثة فلسطينيين من الداخل بعملية قتل فيها شرطيان إسرائيليان وهما أيضا قتلوا عن عريبان.. اتصلت عندها بنتناهم وأندت العملية، ولكن قلت له يجب ألا تغير الأوضاع القائمة في الأقصى، وسافرت إلى لندن ولكن قام بما قام به وغير كل شيء، من إغلاق بوابات ووضع بوابات إلكترونية وإجراءات أخرى.. هذا كل أطباق الفلسطينية في سبما في القدس، وقلت وقفة رجل واحد، ورفضت الإجراءات الإسرائيلية، وأصرت على الصلاة خارج الحرم القدسي.. ووقفت القيادة الفلسطينية مع الجماهير وتبنت موقفا وأصرت على عودة الأوضاع إلى ما قبل 14 تموز/ يوليو.. ووقف الأردن معنا وقفة شجاعة خاصة أنه شريكنا في حماية المقدسات، وهذا شيء لا نستطيع أن ننكره، وهو متفق عليها بيننا. يضاف إلى ذلك أن مختلف الدول العربية أخذت موقفا إيجابيا، الأمر الذي جعل نتناهم يتراجع عن البوابات الإلكترونية والكاميرات وغيرها، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه قبل 14

## «المجلس الوطني سيعقد قبل نهاية العام في رام الله»

ورحي فتوح وحسين الشيخ.. هل هناك ضمانات مصرية لذك هذه المشكلة التي تؤرق جمل الفلسطينيين وليس فقط أهل غزة؟

■ هناك ثلاث قضايا أساسية، أو لا إلغاء اللجنة الإدارية، والثاني تمكين حكومة الائتلاف التي شكلت في عام 2014 بالتوافق مع حماس، من القيام بها معها وواجباتها في المحافظات الجنوبية، أي قطاع غزة، والثالث الانتخابات التي كانت موضوع نقاش بيننا وبينهم قبل تشكيل اللجنة الإدارية. هذه الأمور إذا ما وافقت عليها حماس فإنه من جانبنا سنوقف أي إجراءات.

■ في مارس الماضي تحدثت عن إجراءات غير مسبوقة.. لكن هذه الإجراءات أضرت بالأردن الغزي وليس بحماس؟

■ إجراء اننا لم نتعنى على المواطنين.. أو لا لم يجرم موظف من راتبه لكن هناك عدد كبير من الموظفين أجيل إلى التقاعد، وهذا شيء طبيعي، ويحصل على راتبه التقاعدي.. لكن هناك مسارات (مالية) أخرى ليس من مصلحةنا أن نحصل تكاليفها، ما دامت حماس اختارت الانفصال. مسألة الحكومة ليست مسألة شكلية.. مسألة الحكومة التي شكلتها حماس (اللجنة الإدارية) هي تكريس.. هي تقنين.. هي تشرية للانقسام، بمعنى إنهاء علم الدولة الفلسطينية الواحدة، لأننا نقول لدولة فلسطينية من دون غزة ولا دولة في غزة، فعندما تشكل حماس دولة في غزة، فإنها تمنع قيام الدولة الفلسطينية، واعتقد أن حماس ليست الوحيدة التي تقوم بهذا العمل.. لأن هناك الكثيرين ممن ورائها.. وأنا أقول إن إسرائيل وأمريكا وراهما وأخرين، لأن إسرائيل تدعم هذا التوجه وكذلك أمريكا.. لذلك نحن قررنا أن نوقف بعضا من الإجراءات التي نندفعها التي نندفعها بنسبة 25 % فقط.. نحن نندفع مليارا ونصف مليار لحماس، وما دامت هي التي ياردر فإنه ليس من واجبنا أن ندفع،

## «من حيث المبدأ أرفض إهانة معتقل.. ممنوع إهانة سجين أو حتى صفحه كفا»

متفقا على أنه في عام 1999 وخلال مفاوضات تنتهي خلال ثلاث سنوات تبدأ عام 1996 تتوصل إلى الحل النهائي.. لكن جاء نتناهم (عام 1996) وألغى كل شيء.. ونتناهم للأسف الشديد لا يريد حلا سياسيا وإسرائيل من ورائه لا تريد حلا سياسيا.

■ لم يعد هناك اتفاق أوسلو قديمات؟

■ ما هو أوسلو.. وجود السلطة.. وهي موجودة لكنها ليست موجودة بفاعلية.

■ السلطة مسحوبة الإزادة وعاجزة؟

■ نعم أن السلطة مسحوبة الإزادة وعاجزة.. لكن لا أريد أن أتحدث عما كسبتا.

■ ولنترك الموضوع لحديث آخر. الثاني من نوفمبر وراء الأبواب وبريطانيا لم تتراجع عن إحياء الذكرى المثوية لوعد بلفور.. هل حصل أي تطور منذ مارس / آذار الماضي.. قلت إنكم ستخضعون لإجراءات قانونية.. فهل لا يزال الوضع قائما أم أن هناك تغييرات؟

■ نعم سنخضع إجراءات، وقلنا للبريطانيين إنكم ارتكبتم جريمة بحق الشعب الفلسطيني، وعلى الأقل عليكم أن تعترفوا له وتعترفوا بدولة فلسطين.. وقال الله عما مضى، فلا اعترفوا ولا اعترفوا.. وقالوا لنشكل لجنة.. قلنا لا مانع لدينا واتقنا، لكنهم رفضوا اللجنة، أو لنقل أنهم ما طلوبوا في تشكيل اللجنة. نحن مستمرون في موقفنا وسنستمر هذا الموضوع قانونيا وقضائيا. محليا ودوليا.

■ متى؟

■ فورا.. نحن «شغافين» في الموضوع.. سننتظر هذا الموضوع في المحاكم البريطانية وفي المحاكم الدولية.. بريطانيا أعادت علينا، وألغت وجود حوالي 96 % من السكان، وأقال إنهم ستكون لهم في الحد الأقصى حقوق مدنية، وكوست هذا في صل الانتداب وفي ميثاق عصبة الأمم التي ان دعيت بقرار التقسيم الذي لم يطبق.. القانون لم يطبق.. ميثاق الأمم المتحدة لم يطبق.. أين هو السلاح والإجراءات الأخرى لرد المعتدي.. فسسيطر على 78 % من الأرض وليس 55 % كما ينص قرار التقسيم ولم يردعهم أحد.. والأن يحتلون كل الأرض ولم يفعل أحد شيئا بعد 50 سنة من الاحتلال. وأنا أتهم أمريكا في المقام الأول لأنها الدولة الوحيدة التي يجب أن تقول لإسرائيل عليك أن تنسحب من الأراضي المحتلة عام 1967. وتدعم قيام دولة فلسطينية عليها.

## في انتظار ما قد تحمله الأيام المقبلة من إجراءات جديدة للدولة تحقق المطالب الأساسية للمحتجين المغرب: قادة حراك الريف يوقفون الاحتجاجات في الشارع لإنجاح مهمة الوساطة



جانب من وقفة في الرباط

### الرباط - القدس العربي

#### من محمود معروف:

في وقت هدأت فيه احتجاجات الريف المغربي، بانتظار ما قد تحمله الأيام المقبلة، من إجراءات جديدة للدولة، تجاه مطالب الحراك، تتشغل عائلات المعتقلين على خلفية هذه الاحتجاجات، الذين تصل أعدادهم إلى أكثر من 350 معتقلا، بمصير أبنائهم الذين يخوض العشرات منهم إضرابا عن الطعام، احتجاجا على الأحكام التي صدرت بحقهم أو ما تعرضوا ويتعرضون له من معاملة داخل السجون.

وحسب مصادر حقوقية فإن قادة الحراك، في ظل وساطات لم تظهر آثارها حتى الآن، وتسكهم بالسلمية وعدم التصعيد، ذهبوا باتجاه وقف الاحتجاجات في الشارع، لئلا تساعد الوساطة على دفع السلطات نحو إجراءات تستعد على تطبيق أزمة الثقة بين الدولة وسكانه منطقة الريف، التي تعتمت مع المقاربة الأمنية في تدبير ملف المطالب التنموية والاجتماعية والاقتصادية المرفوعة منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2016، وتكثيف حملات الاعتقالات والأحكام المشددة بحق العشرات من المعتقلين.

وتبدأ يوم غد الأربعاء في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، الجلسة الأولى لحاكمه الدفعة الثانية من قادة الحراك المعتقلين بسجن عاكشة في الدار البيضاء، أو من وضعوا تحت تصنيف المجموعة الأولى، بينهم ناصر الزفزافي قائد الحراك المعتقل منذ نهاية أيار/مايو الماضي ويواجه تهمة تصل عقوباتها إلى المؤبد والإعدام. ولم تحمل الجلسة الأولى من محاكمة الدفعة الأولى أو المجموعة الثانية التي من بينها نبيل إجميحي ومحمد جلول، التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي، أية إشارات للتغيير في رؤية السلطات للحراك وقادته وتديبره بعد أن أعلنت المحكمة يوم الخميس رفضها طلب هيئة الدفاع بإطلاق سراح محتجز ومتابعته بحالة سراح.

وتخلل مواقع التواصل الاجتماعي إنشاء عن احتجاجات تشغل عائلات المعتقلين قبل انطلاق محكمة الأربعاء ونفت لجنة عائلات معتقلي «حراك الريف»، عزها تنفيذ أية وقفة احتجاجية أمام مقر عمالة (محافظات) الحسيمة، وذلك بعد أن نشرت مواقع الكترونية وصف بيان يفيد أن عائلات المعتقلين تنوي القيام بمجموعة من الخطوات من بينها الاحتجاج أمام مقر العمالة. وقالت العائلات في بيان أرسل لـ«القدس العربي»: إن «الخطير في هذا البيان (الداعي للاحتجاج أن صاحبه توسل إلى الذين يريدون المسامحة ومد يد المساعدة لعائلات معتقلي الحراك الشعبي أن يقوموا بطرق باب أية عائلة كي لا تسقط في فخ الاستزاق، وكان عائلاتنا قد سقطت من قبل في هذا الفخ، لذلك حاول صاحب البيان تشبيه (أي شخص يستزق على ظهر إخوانه المعتقلين)» ونفت العائلات إصدارها

ليطلب فيه يد المساعدة لفائدة عائلات معتقلي الحراك، واعتبرت أن رفضها للدعم إلى شن هجوم عليها.

وقال البيان: «نشرت مجموعة من صفحات الفيس بوك بيانا باسمنا كعائلات لعنقلي حراك الريف السلمي المرحلين إلى الدار البيضاء، وسمته «بيان للرأي العام وكافة الجماهير الشعبية»، تعلن فيه للرأي العام مجموعة من الخطوات ومجموعة من التوضيحات التي اعتبرتها خلاصات لاجتماع لم يذكر تاريخ عقده من طرف عائلاتنا التي تفاجأت بنشره وفي هذا الوقت بالذات».

واعتبرت العائلات أن هذه «أساليب خبيثة» يريد أصحابها استدراج العائلات إلى نقاش وتوضيحات تتسيهم قضيته المحورية وهي إطلاق سراح المعتقلين، والإضراب المفتوح عن الطعام الذي دخل فيه المعتقلون، وقالت: إن «البيان المنشور يخبر الجماهير بأنها كانت

قد قررت تنفيذ وقفة احتجاجية أمام مقر عمالة الحسيمة وهي خطوة لم تقرها كعائلات» واعتبرت أن قيام من صاغ البيان بـ«التوسل» من أجل مساعدة عائلات معتقلي الحراك «نقطة مدروسة وتحمل رسالتين يرسلها باسمنا: الأولى أن بيننا مستزقين على ظهر إخواننا وأبنائنا المعتقلين، وهي حاجة إلى توضيح يتمثل في كون لجنة عائلات معتقلي حراك الريف السلمي المرحلين إلى الدار البيضاء رفضت منذ تشكيلها الدعوات، وقد قدمت الضريبة برفضها هذا، ما اضطررنا معه هؤلاء إلى شن الهجوم علينا والتشويش على عملنا ونسيان القضية المحورية التي تشغلنا وهي المطالبة بإطلاق سراح أبنائنا وإخواننا، والرسالة الثانية التي يرسلها صاحب البيان المشبوه تتمثل في أنه يفتح جبهة صراع أخرى معنا وهي التسول باسمنا برغم رفضنا، وبالتالي محاولة توريث العائلات بدعم يفتقر إلى صاحب البيان المذكور يحاول بالنوازل التي

اختارها أن يطرق بها أبواب عائلات المعتقلين لغاية في نفسه».

وعبر البيان عن استنكار العائلات الشديد لإقدام بعض الوسائل الإعلامية بنشر بيان باسمهم لا يمت لهم بصلة، وقال: إن القادة الوحيدة التي تصرف عبرها بياناتهم وبلاغاتهم هي صفحات عائلات المعتقلين. «وعلى وسائل الإعلام أن تستفسر العائلات بخصوص أي بلاغ أو بيان قبل نشره».

من جهة أخرى أفاد أنسور بلوقي عضو هيئة دفاع معتقلي «حراك الريف» في سجن عاكشة 18 معتقلا من بينهم نبيل إجميحي ومحمد الأصرحي وجواد الصابري، قد دخلوا في يومهم الخامس من الإضراب عن الطعام وذلك بعد إعلانهم في جلسة محاكمتهم، عن دخولهم في معركة الأمعاء الفارغة، يوم الثلاثاء الماضي 13 أيلول/سبتمبر الجاري وأن معتقلي الحراك دخلوا في إضراب عن الطعام بشكل غير موحد،

مشيرا إلى وجود مجموعة دخلت في الإضراب ابتداء من يوم الجمعة 8 أيلول/سبتمبر الجاري (10 أيام) وهناك مجموعة أخرى دخلت في الإضراب ابتداء من يوم الاثنين 11 من الشهر نفسه (17 أيام).

وقال إن هيئة الدفاع أبرزت في إخبار صادر في صفحات عائلات المعتقلين، «وعلى وسائل الإعلام أن تستفسر العائلات بخصوص أي بلاغ أو بيان قبل نشره».

ووصف الحامي بلوقي بلاغ مديرية السجون الذي صدر في هذا الإطار بـ«غير دقيق»، لأن قرار الإضراب عن الطعام قرار شخصي وغير مرتبط بالإنسان المسبق، من إدارة السجن ولا إشعار مسبق..

وقال محمد السعودي عضو هيئة دفاع الصحافي حميد المهدي في مدير موقع «لكم» 2 بتاريخ 8 تموز/يوليو 2017.

الخاسر في الإضراب عن الطعام، مشيرا إلى أن حالته الصحية تتدهور بوقوع كارثة إنسانية. ويدير «مركز الشباب للحقوق والحريات» في الدورة 36 لجلس حقوق الإنسان التي بدأت أمس الاثنين في جنيف -سويسرا، وضع حقوق الإنسان في منطقة الريف والانتهاكات التي ارتكبتها السلطات بحق السكان ونشطاء الحراك ومن المقرر أن تعرف الدورة الردود الرسمية للحكومة المغربية على المحفوظات والتوصيات المتعلقة بتقريرها الوطني الثالث بمناسبة الاستعراض الدوري الشامل، الذي تم في شهر أيار/مايو الماضي.

وتأتي مشاركة المركز في هذه الدورة للترافع أمام مجلس حقوق الإنسان حول قضايا، تتعلق بقمع التظاهرات والتجمعات السلمية، وما يرافق ذلك من استعمال القوات الأمنية للقوة غير التناسبية في فض التظاهرات، واستعمال السب والقذف ومصطحات عنصرية وتمييزية، كما يحصل في تظاهرات الحسيمة (شمال المغرب)، حيث ينعت رجال الأمن المتظاهرين بـ«أبناء السبليون، والأوباش» و«استعمال القانون الجنائي في قضايا الصحافة والنشر، والإعتداء على الصحافيين والإعلاميين من قبل رجال الأمن أثناء تأدية مهامهم.

ويتضمن تقرير المركز إشارات لتسخير «مواطنين» من قبل السلطات العمومية في تظاهرات مضادة للتظاهرات المطالبة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية، ويعمد هؤلاء «المواطنين» في كثير من الأحيان، إلى الاعتداء الجسدي على المتظاهرين تحت حماية رجال الأمن، إضافة إلى منع الجمعيات من حقها في التأسيس والتنظيم، أو من حقها في تنظيم أنشطة تهدف إلى النهوض بثقافة حقوق الإنسان، وارتفعت وتيرة المنع منذ تصريح لوزير الداخلية أمام البرلمان في تموز/يوليو 2014 بأن «الجمعيات الحقوقية تتشوش على مجهودات رجال الأمن في سياق مكافحة الإرهاب».

ويلتقي ممثلو المركز مع المقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، بخصوص استعمال القوة في تفريق التظاهرات، ومتابعة المتظاهرين بشكل انتقامي وإصدار أحكام قضائية جائرة ضدهم وصلت إلى 20 سنة سجنًا، وبلغ عددهم 400 شخص.

ويلتقي المركز المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير بخصوص متابعة الصحافي حميد المهدي مدير موقع «بديل أنفو»، بالقتال الجنائي وضور حكم استثنائي ضد ستة سجنًا نافذا، وأيضا الاعتداء على الصحافيين أثناء تأدية مهامهم، مثال: حالة الصحافي المصور أحمد راشد، عضو هيئة تحرير موقع «لكم» 2 بتاريخ 8 تموز/يوليو 2017.

مشاريعها أن يطرق بها أبواب عائلات المعتقلين لغاية في نفسه».

وعبر البيان عن استنكار العائلات الشديد لإقدام بعض الوسائل الإعلامية بنشر بيان باسمهم لا يمت لهم بصلة، وقال: إن القادة الوحيدة التي تصرف عبرها بياناتهم وبلاغاتهم هي صفحات عائلات المعتقلين. «وعلى وسائل الإعلام أن تستفسر العائلات بخصوص أي بلاغ أو بيان قبل نشره».

من جهة أخرى أفاد أنسور بلوقي عضو هيئة دفاع معتقلي «حراك الريف» في سجن عاكشة 18 معتقلا من بينهم نبيل إجميحي ومحمد الأصرحي وجواد الصابري، قد دخلوا في يومهم الخامس من الإضراب عن الطعام وذلك بعد إعلانهم في جلسة محاكمتهم، عن دخولهم في معركة الأمعاء الفارغة، يوم الثلاثاء الماضي 13 أيلول/سبتمبر الجاري وأن معتقلي الحراك دخلوا في إضراب عن الطعام بشكل غير موحد،

مشيرا إلى وجود مجموعة دخلت في الإضراب ابتداء من يوم الجمعة 8 أيلول/سبتمبر الجاري (10 أيام) وهناك مجموعة أخرى دخلت في الإضراب ابتداء من يوم الاثنين 11 من الشهر نفسه (17 أيام).

وقال إن هيئة الدفاع أبرزت في إخبار صادر في صفحات عائلات المعتقلين، «وعلى وسائل الإعلام أن تستفسر العائلات بخصوص أي بلاغ أو بيان قبل نشره».

ووصف الحامي بلوقي بلاغ مديرية السجون الذي صدر في هذا الإطار بـ«غير دقيق»، لأن قرار الإضراب عن الطعام قرار شخصي وغير مرتبط بالإنسان المسبق، من إدارة السجن ولا إشعار مسبق..

وقال محمد السعودي عضو هيئة دفاع الصحافي حميد المهدي في مدير موقع «لكم» 2 بتاريخ 8 تموز/يوليو 2017.

## الشرطة المغربية تعتقل ناشطة أمازيغية بسبب دعوتها لـ«قطع رؤوس العرب» وطردهم من شمال افريقيا



الناشطة الامازيغية مليكة مزان

### الرباط - «القدس العربي»:

قررت الشرطة المغربية اعتقال ناشطة أمازيغية تمهيدا لترحيلها على النيابة العامة بعد التحقيق الأولي معها حول تهديدات بقطع رؤوس العرب في المغرب نشرتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

واستدعت الشرطة القضائية في الرباط الأحد الناشطة الامازيغية مليكة مزان، الشهيرة فابيسوكيا بـ«زوجة الإله ياكوش»، للتحقيق معها بعدما أطلقت تصريحات، تضمنت معارضة الشعب الكردي، وتعدت فيها بـ«قطع رؤوس العرب» وطردهم من شمال أفريقيا واستمعت لمران بعد حملة واسعة شننها ضدها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، طالبوا فيها بمحاكمتها بسبب «دعوتها المتطرفة».

وأكد عدد من الناشطين الامازيغ أن الشرطة القضائية أمرت، بعد نهاية التحقيق مع مزان، مساء أمس الأول الأحد، بوضعها رهن تدابير الحراسة النظرية، في انتظار عرضها على وكيل الملك ويرتقب أن تستمر الحراسة النظرية لمدة 48 ساعة قابلة للتجديد لمدة 24 ساعة من أجل تعميق البحث.

وقالت مصادر إعلامية إن مزان «بدت في قمة العصبية، التي امتدت إلى حد دخولها في مشادات مع المحققين».

ونشرت الناشطة الامازيغية المعروفة بـ«فابيا» «المنظرة»، تسجيلها على «يوتيوب» تحت عنوان «حين تغضب مليكة مزان غيرة على

الشعب الكردي: إما أن تقوم دولة كردستان أو تقوم نحن الامازيغ بذبح العرب في شمال افريقيا ذبحا ... اختاروا .. يا ملاعين».

ووجهت في التسجيل عبارات قاسية إلى

يتضمنه من عنف. وعرفت مزان بتدويناتها وفيديوهاتها الداعمة للاراك، وكثيرا ما أثارت تصريحاتها الجدل، خاصة تلك المتعلقة بدعوتها للتطبيع

## جولة لمبعوث الأمم المتحدة للصحراء في المغرب العربي

### الرباط - «القدس العربي»:

يقوم المبعوث الشخصي الجديد للأمم المتحدة إلى الصحراء هورست كوهلر، بجولة في منطقة المغرب العربي لبحث سبل إحياء عملية السلام بين المغرب وجبهة البوليساريو وذلك بعد عقده سلسلة من اللقاءات والمشاورات بنيويورك.

وقال بيان للمتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن كوهلر التقى الأمين العام أنطونيو غوتيريش، وكبار مسؤولي الأمم المتحدة وممثلي الأطراف والدول الجارة والدول الأعضاء، وأن غوتيريش «رحب باعتزام مبعوثه الشخصي السفر إلى المنطقة».

وأضاف البيان: إن غوتيريش، أكد «أهمية هذه الزيارة للمساعدة في إعادة إطلاق العملية السياسية بروح ديمقراطية جديدة»، وفقا لقرار مجلس الأمن 2351 (2017).

وأضاف إن كوهلر «يتطلع إلى السفر إلى المنطقة والاختراط مع الطرفين بروح الثقة والتسوية».

مع إسرائيل.

وقد جاء توقيع مليكة مزان وإخضاعها للحراسة النظرية بناء على تعليمات كتابية من النيابة العامة بالرباط، بعد نشرها لشريط للفيديو وتفاعل النيابة العامة مع هذا الشريط، بعدما تبث لها أنه يتضمن تحريضا مباشرا على ارتكاب جنايات وجنح ضد الأشخاص وعبارات التمييز بين العرب والامازيغ وهو ما جعل قولها مشمولًا بالقتال الجنائي الذي ينص «تكون تمييزا كل فرقة بين الأشخاص الطبيعيين بسبب الأصل الوطني أو الأصل الاجتماعي أو الحالة الصحية أو الإعاقة أو الرأي السياسي أو الانتماء النقابي أو بسبب الانتماء أو عدم الانتماء المقترض لعرق أو لأمة أو لسلالة أو لدين معين، تكون أيضا تمييزا كل فرقة بين الأشخاص الطبيعيين بسبب أصل أعضائهم أو بعض أعضائهم أو جنسهم أو وضعيتهم العائلية أو حالتهم الصحية أو عاقبتهم أو آرائهم السياسية أو أنشطتهم النقابية أو بسبب انتمائهم أو عدم انتمائهم الحقيقي أو المقترض لعرق أو لأمة أو لسلالة أو لدين معين».

ويشكل العديد من معارف مليكة مزان في سلامة شخصتها النفسانية، وحصلت مؤخرا على جواز سفر كردي، ونشرت صورة على الفيس بوك، مع تعليق: «جواز السفر الكردي الذي سيكون لي شرف أول من سيحصل عليه من غير الكردي... إلى الأمام ... أيها الشعب الكردي العظيم».

وقد شككت ألاف الألوية السبعة المؤسسة لهذه القوة التي يقودها الجنرال المالي ديديه دكو، كما شككت وحدتها، فيما ينتظر وصول الخمسة آلاف جندي وضابط مكونة لها.

ويقول رؤساء دول مجموعة الساحل الخمس على الحساس السري أباد الأوروييون إزاء تشكيل القوة المشتركة، حيث أنهم مقتنعون بأن بلدان المجموعة الساحلية تمثل سداقي القارة الأوروبية تهديدات المجموعات المسلحة، فإذا انهارت هذه الدول خاصة التهديدات فإن أوروبا ستدفع اللثمن. وبما أن البلدان الخمس قد هيأت رجالها وخبراتها، فإن على الاتحاد الأورويي والأمم المتحدة أن تحل المشكلة

## قلقون لبرودة الأمم المتحدة في التعاطي مع تمويل قوتهم قادة مجموعة دول الساحل في نيويورك لحسم تمويل القوة المشتركة

فاشلة في هذا المجال، بينها لجنة قيادة الأركان العملياتية الجديدة التي شكلت في تماناست بالجزائر عام 2010 تحت قيادة الجزائر وعضوية موريتانيا والنيجر والمالي والتي لم يعد يوجد منها اليوم سوى الاسم.

ويستلزم هذا أن يستخلص قادة مجموعة الساحل الخمس الدروس من إخفاق التجارب التشغيلية العسكرية الماضية.

وهناك أمر يستدعي القلق على التجربة الساحلية الجديدة وهو غياب الجزائر التي ظلت تشرف على العمليات العسكرية المضادة للإرهاب في الشريط الساحلي الصحراوي.

ويظل الأمر المؤكد في كل هذا هو أن الجانب العسكري وحده لا يكفي في القضاء على الإرهاب المعشش منذ عقود في منطقة الساحل، وهو ما يؤكد فشل عملية برخان الفرنسية التي حلت فاشا أغسطس/أب 2014 محل عملية «سرفال» التي أطلقت مستهل عام 2013 في مالي، وكذا فشل قوة «مونسوما» الأممية؛ فالشمال المالي لم يعرف الهدوء بعد فالأوضاع على حالها أو أشد.

المرجزي في بلدة سافاري المالية يوم التاسع سبتمبر الجاري، بينما يجري التحضير لافتتاح قيادات فرعية إحداهما خاصة بالمنطقة الغربية ويقع مقرها في امبيكتال قرب مدينة النعمة الموريتانية، والثانية خاصة بالمنطقة الوسطى وتقع في مدينة انيامي في النيجر، والثالثة خاصة بالمنطقة الشرقية وتقع ببلدة وور في صحراء تيمبستي التشادية.

وقد شككت الألوية السبعة المؤسسة لهذه القوة التي يقودها الجنرال المالي ديديه دكو، كما شككت وحدتها، فيما ينتظر وصول الخمسة آلاف جندي وضابط مكونة لها.

ويقول رؤساء دول مجموعة الساحل الخمس على الحساس السري أباد الأوروييون إزاء تشكيل القوة المشتركة، حيث أنهم مقتنعون بأن بلدان المجموعة الساحلية تمثل سداقي القارة الأوروبية تهديدات المجموعات المسلحة، فإذا انهارت هذه الدول خاصة التهديدات فإن أوروبا ستدفع اللثمن. وبما أن البلدان الخمس قد هيأت رجالها وخبراتها، فإن على الاتحاد الأورويي والأمم المتحدة أن تحل المشكلة

الدائمة للمجموعة، لئلا عاجهم من البرودة التي تتعاطي بها الأمم المتحدة مع قضية تمويل قوتهم المشتركة التي سيكون لها دور كبير في مواجهة الإرهاب، بينما تصرف المنظمة الدولية آلاف الدولارات في قوة «النوسما» في مالي التي لم تحقق سوى نتائج زهيدة في الميدان. وتعاني القوة المشتركة لدول الساحل من نقص حاد في التمويل، حيث أنها وهي التي تنوي إطلاق عملياتها الميدانية مع نهاية أكتوبر المقبل، لم تحصل إلا على ربع التمويل اللازم لعملياتها المقدر بـ450 مليون أورو.

وسيخصص هذا الاجتماع أساسا لحسم مسألة التمويل الذي لم يحصل منه لحد الآن إلا على 50 مليون أورو من الاتحاد الأوروبي و10 ملايين مساهمة كل دولة من دول المجموعة و8 ملايين أورو من فرنسا.

ويؤكد مستشارو رؤساء البلدان الخمس «أن الرؤساء يعولون كثيرا على إسهام الأمم المتحدة في استكمال التمويل المطلوب».

ويرى الجانب الفرنسي أن عمليات تأسيس القوة الساحلية المشتركة يجري بطريقة جيدة،

وتواجه هذه القوة مشكلة عويصة واحدة هي مشكلة التمويل، مع أن تأسيسها جرى بشكل سريع حيث دشّن إبراهيم كيتا الرئيس المالي والرئيس الدوري للمجموعة مقر قيادتها

تشارك رؤساء موريتانيا ومالي والتشاد والنيجر وبوركينا فاسو الأعضاء في مجموعة دول الساحل الخمس اليوم في نيويورك في اجتماع مهم مخصص لحسم مسألة تمويل قوتهم المشتركة التي يسعون لإطلاق نشاطها أو أواخر شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

وتردد رؤساء موريتانيا والتشاد والنيجر طويلا في السفر إلى نيويورك، غير أن الرئيس المالي للرئيس الدوري للمجموعة ألقدهم بأهمية المشاركة في الاجتماع الذي سيخبره الرئيس الفرنسي أنانويل ماكرون والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ولقأ كوندريزيث الجوري للاتحاد الأفريقي، وفريديا موعريتي رئيسة الدبلوماسية الأوروبية.

ويعود رئيسية تردد الرؤساء في السفر إلى نيويورك، حسب ما أكد مصدر في الأمانة

### نواكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

نائب يطالبه بتوضيح علاقته برئيس حزب تونسي زار بنغازي قبل أشهر

## حفر يقابل السبسي لبحث الأزمة الليبية وأطراف تحمله مسؤولية اختطاف صحافيين تونسيين

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

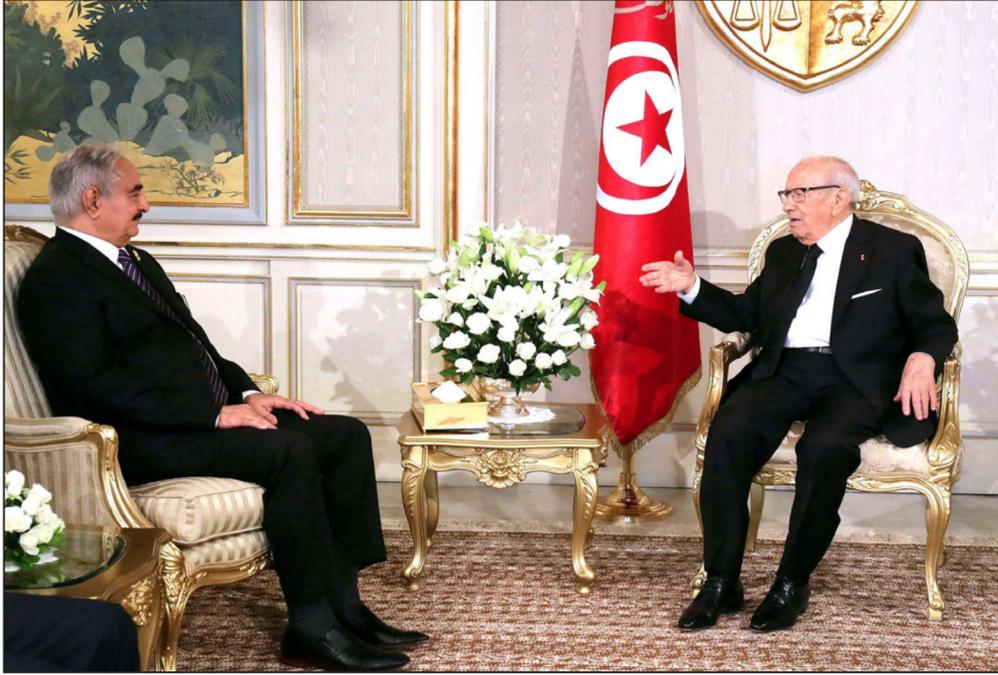
بدأ الجنرال خليفة حفر قائد القوات التابعة لمجلس حكومة طبرق شرق ليبيا زيارة إلى تونس، تأتي في إطار الجهود الدولية المبذولة لتعديل الاتفاق السياسي في الصخيرات والتمهيد لحوار وطني يضم جميع الأطراف المتنازعة ويُعتبر مقدمة لتسوية سياسية شاملة تنهي النزاع المستمر منذ سنوات في ليبيا.

وخلال لقائه بحفر في قصر قرطاج، أمس الاثنين، اعتبر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أن «الاستقرار في ليبيا شرط أساسي لاستقرار تونس، داعياً مختلف الأطراف الليبية إلى ضرورة تجاوز خلافاتها عبر الحوار والمصالحة والانصراف إلى بناء الدولة وتركيز مؤسساتها بما يعود بالخير والمنفعة على الليبيين ويعزز مقومات الأمن والاستقرار في ليبيا والمنطقة بأكملها»، وفق بيان رسمي نشره الصفحة الخاصة بالرئاسة التونسية على موقع «فيسبوك».

وأكد قائد السبسي «حرص تونس على عدم التدخل في الشأن الداخلي الليبي ووقوفها على مسافة واحدة من جميع الأطراف ودعوتها المستمرة إلى ضمان وحدة ليبيا وأمنها واستقرارها»، مشيراً إلى المبادرة التي أطلقتها تونس وانخرطت فيها الجزائر ومصر وحظيت بترحيب مختلف الأطراف الليبية وبدعم ومساندة من القوى الدولية».

وشدد على أن حل الأزمة الليبية يبقى بيد الليبيين أنفسهم، موضحاً أن «دور تونس ودول الجوار يقتصر على تسهيل الحوار وتشجيعه بين كافة مكونات الشعب الليبي وفي إطار التعاون والتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة القائمة والبدء في ترتيبات العملية السياسية».

فيما ثمن حفر «دور تونس ووقوفها المستمر مع الشعب الليبي ومساندته له في هذه الظروف الدقيقة ولاسيما في مقاومة الإرهاب معرباً عن تقديره لرئيس الجمهورية على جهوده وحرصه المتواصل على الدفع باتجاه إيجاد تسوية للأزمة في ليبيا»، كما أطلع قائد السبسي على «آخر تطورات الوضع في المنطقة وعلى نتائج المشاورات التي أجراها لبحث السبل الكفيلة



الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي (يمين) خلال لقائه الجنرال خليفة حفر

(الجل) لأنه بدون إشراكها سيكون هناك ثغرة في المنظومة، نظراً لما ذكرته آنفاً حول موقع تونس، ولكن لا بد من التأكيد أن تونس لا تدخل في التسويات الليبية - الليبية إلا إذا تحالفت مع جهات أخرى كالولايات المتحدة والتي تعتبر شريكاً استراتيجياً لها في المنطقة، وبما أن حلفاء حفر لا يتمتعون بعلاقة جيدة بواشنطن، فزيارة تونس تأتي تكمة للمحادثات التي أجراها حفر مع السراج وربما في إطار تطور المشهد التونسي بخصوص ليبيا».

من جانب آخر، كتب النائب عن حزب «تونس» الإزادة، عماد الدائمي على صفحته في «فيسبوك»: «لسنا ضد استقبال خليفة حفر كطرف من أطراف الأزمة الليبية في تونس للاستماع إلى وجهة نظره وإبلاغه وجهة نظر تونس (...) ولكن المطلوب من الدبلوماسية التونسية أن تكون صارمة مع حفر في ثلاثة مواضيع: الأول هو موضوع رمزي ويمثل بما ضرورية رفض استقباله بلباس عسكري أسوة بما فعلته الجزائر الشقيقة أثناء زيارته إليها في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، والثاني هو التشديد على رفض أن يكون له أي تدخل في الشأن التونسي وأي دعم مالي أو استخباراتي أو غيره مع أي جهة تونسية، بعد الزيارة العلنية التي قام بها محسن مرزوق إلى بنغازي، والأحدث المتواترة على تنسيق مزاييد بين الجهتين (حفر ومرزوق) المرتبطتين بالأجندة الإماراتية في المنطقة مع نظام الانقلاب الدموي في مصر الشقيقة، والثالث هو مطالبة بحشف الحقيقة كاملة حول مصير الصحافيين التونسيين المختطفين في ليبيا».

فيما حثت نقابة الصحافيين التونسيين الجنرال حفر ومسؤولية اختطاف الصحافيين التونسيين سفيران الشورابي ونذير القطاري في ليبيا، وخاصة أنهما انتقدا في المناطق التي كانت تحت نفوذ وطالبت النقابة، في بيان أصدرته الاثنين، الرئيس التونسي بجعل ملف اختفاء الشورابي والقطاري أحد النقاط الأساسية في جدول أعمال لقائه مع حفر، كما دعت حفر ببقية الأطراف الليبية لإثبات حسن نواياهم في التعامل مع هذا الملف. وكانت النقابة أكدت، خلال الذكرى الثالثة لاختفاء الصحافيين المذكورين، أنها قررت اللجوء إلى محكمة الجنايات الدولية بهدف توجيه الاتهام للأطراف الليبية المتورطة في خطف الصحافيين أو المتواطئة مع الخاطفين.

سلباً في التوزانات القائمة وخاصة مع قرب الحل السياسي في ليبيا».

وحول تأخر زيارة حفر لتونس، رغم دعوته في مناسبات عدة من قبل قائد السبسي وإعلانه مراراً التية في زيارتها، قال العبيدي «بصراحة لا أعقد أن تونس لديها وزن كبير في المنطقة فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الدول الأخرى، وأعتقد أن حفر بعدما رتب أولوياته وركز ثوابت خطته واختار حلفائه واتصل بالجميع، قرر المحي إلى تونس».

وأضاف «دول الجوار وخاصة الجزائر ومصر حريصة على إشراك تونس في المنظومة (منظومة

في المحي إلى تونس إلا بعد أن التقى رئيس حكومة الوق الوطني فايز السراج في عدة مناسبات بهدف تحديد المسار، وهو متحالف أساساً مع الروس والمصريين خصوصاً وقد جاء لتونس مدعوماً من هذه الجهات وبحوزته معطيات جديدة للتأثير على الموقف التونسي، وخاصة أن تونس لديها موقع جيوستراتيجي هام فهي تشترك بحدود طولها حوالي 600 كلم مع ليبيا، وبدونها قد يختل الوضع وخاصة إذا نشبت أحداث جديدة غير جيدة، في ظل وجود عدد من التونسيين المشاركين في يؤر التوتر ومنها ليبيا، وهذا النوع من الأحداث قد تؤثر

بتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا».

وتأتي زيارة حفر بعد أيام من اجتماع «برازافيل» (العاصمة الكونغولية) الذي ضم عدداً من الأطراف الليبية (فائز السراج وعقيلة صالح وعبد الرحمن السويحلي) فضلاً عن المبعوث الأممي غسان سلامة وممثلي الاتحاد الأوروبي، وتم الاتفاق فيه على تعديل اتفاق الصخيرات والذي أفضى لتشكيل حكومة السراج، والبدء بحوار شامل يمهّد لمرحلة انتقالية جديدة في ليبيا.

ويقول المحلل السياسي والدبلوماسي السابق عبد الله العبيدي لـ«القدس العربي»: «حفر لم يفكر

## الحكومة المؤقتة في شرق ليبيا تدعو المجتمع الدولي إلى الاعتراف بها



البرلمان الليبي

التي شملت انشقاقات للانضمام إلى الحكومة المؤقتة شرقاً. وأضاف الثني الأحد «إننا في هذه الحكومة (المؤقتة) نمثل الأقاليم الثلاثة لليبية (طرابلس وبرقة وقرن) والسن والمناطق كلها (...) بتوافق حقيقي غير زائف، ونجمع الأطراف كلهم ولا مكان بيتنا للإرهابيين وداعميهم». وجرت انتخابات نيابية في 2014 في أجواء الفوضى السياسية والأمنية التي تلت إطاحة نظام القذافي قبل ست سنوات.

لكن عدداً من المجموعات المسلحة لم ترضها النتائج فجمعت تحت تسمية قوات «فجر ليبيا» واقتضت طرابلس، حيث إنشأت مجلس النواب المنتخب واستخدمت شرعيتها من نواب الأمة الذين جاؤوا عبر صناديق الاقتراع لتكون السلطة التنفيذية التي تخدم الليبيين جميعهم».

وتولى الثني رئاسة الوزراء في ليبيا حتى تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج بموجب اتفاق سياسي بين الأطراف الليبية تم توقيعه في الصخيرات بالمغرب في 2015 برعاية الأمم المتحدة. لكن حكومة الوفاق واجهت صعوبات كبرى لفرض سلطتها في مناطق شاسعة من البلد، إلى جانب الخلافات داخل صفوفها.

ليبيا - أف ب: طالب رئيس الحكومة الليبية المؤقتة في شرق البلاد عبد الله الثني المجتمع الدولي بالاعتراف بحكومته مؤكداً أنها تسيطر على الجزء الأكبر من هذا البلد في شمال أفريقيا. وتلقى حكومة الوفاق الوطني التي تتخذ من طرابلس مقراً دعماً دولياً، على عكس الحكومة المؤقتة المنتخبة من البرلمان الليبي المنتخب التي تتخذ مقرها في البيضاء شرق البلاد.

ووصح الثني الأحد في اتصال هاتفي معه في غدامس (600 كلم جنوب غرب طرابلس) إن الحكومة المؤقتة «انفتحت دستورياً عن مجلس النواب المنتخب واستخدمت شرعيتها من نواب الأمة الذين جاؤوا عبر صناديق الاقتراع لتكون السلطة التنفيذية التي تخدم الليبيين جميعهم». وتولى الثني رئاسة الوزراء في ليبيا حتى تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج بموجب اتفاق سياسي بين الأطراف الليبية تم توقيعه في الصخيرات بالمغرب في 2015 برعاية الأمم المتحدة. لكن حكومة الوفاق واجهت صعوبات كبرى لفرض سلطتها في مناطق شاسعة من البلد، إلى جانب الخلافات داخل صفوفها.

## «وول ستريت جورنال» تنظم «الدولة الإسلامية» ينهض مجدداً في ليبيا

لندن - «القدس العربي»:

أخبر مقاتليه بالتوجه إلى ليبيا من سورية، حيث ضيقت ضربات التحالف الدولي بقيادة أمريكا الخناق عليه في مناطق سيطرته في العراق وسوريا. وقالت الصحيفة: «إن التنظيم يعتبر ليبيا مدخله الرئيس إلى أوروبا، مشيرة إلى أن الأنصاري انشق عن التنظيم في حزيران / يونيو الماضي، بعد أن عمل لصالحه التنظيم في مدينة الرقة، وكان مسؤولاً عن مراقبة الحركة داخل المدينة، لكنه يقيم حالياً في تركيا. وقال مقاتل آخر انشق عن صفوف التنظيم: إن ليبيين تدريبوا على استخدام وبناء الأسلحة في معسكرات التنظيم في الرقة، موضحاً أن بعض أجهزة التجسس كانت مخصصة للاستخدام المحلي والاستخدام في الميدان،

سلط تقرير أبعته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية الضوء على تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، محذراً من نجاحه في تشكيل خلايا سرية، بعد عام كامل من خسارة معقله الرئيس في مدينة سرت، في محاولة منه لإعادة تنظيم صفوفه على مقربة من أوروبا. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين في ليبيا وأوروبا أن التنظيم شكل خلايا صغيرة تتكون من بضع عشرات من المقاتلين، وأقام قواعد جديدة خارج المدن الليبية، مثل بني وليد وغات، خلال الأشهر القليلة الماضية، وبدأ في كسب الأموال عن طريق اعتراض طريق الشاحنات التجارية، واستغلال شبكات تهريب المهاجرين والوقود. وتكررت الصحيفة أيضاً أن التنظيم

## عشرات من خفر السواحل يتدربون في إيطاليا على مكافحة الهجرة

## إعادة ثلاثة آلاف مهاجر إلى ليبيا في أسبوع ووصول ألفين إلى إيطاليا



سفينة لخفر السواحل الليبي

للخطر بسبب سلوكهم حول مراكب تواجه صعوبات. كذلك يثير الدافعون عن حقوق الإنسان ظروف اعتقال المهاجرين بعد اعتراضهم ويؤكدون أنهم معرضون للوقوع في دوامة جديدة من العنف والابتزاز في ليبيا.

تهريب، ما زالت تتعرض للانتقادات لفشلها في وقت فعلي للمهربين الذين تصاعدت أنشطتهم في العامين الأخيرين. كما كشفت جمعيات إغاثة في البحر المتوسط حوادث متكررة مع عناصر في جهاز خفر السواحل الليبي عرضوا حياة مهاجرين

المهاجرين في المتوسط. ويخصص البرنامج لضباط في قوتي البحرية وخفر السواحل اللتين تشكلن رأس حربة في مواجهة المهربين المنطلقين من السواحل الليبية. ويجري التدريب في قاعدة للهجرة الإيطالية في تارانغو (جنوب) وسيستمر حتى منتصف تشرين الثاني / نوفمبر، على ما أعلنت عملية صوفيا الأوروبية في بيان.

أضاف البيان أن التدريب يهدف إلى «تعزيز أمن المياه الإقليمية الليبية» عبر تحسين قدراتهم (التدريبين) وكفاءتهم الأساسية على مستوى الأمن البحري، بما في ذلك في أنشطة البحث والإغاثة لإنقاذ الأرواح من السواحل الليبية وإليها».

والى جانب «أنشطة الملاحة البحرية» والأسعافات الأولية» يطرق التدريب إلى القانون الدولي للبحار الذي يلزم مساعدة أي شخص مهدد في البحر، وإلى حقوق الإنسان وإجراءات طلب اللجوء، بحسب البيان. وتم اختيار المتدربين بعناية لتفادي استضافة الاتحاد وتدريبه عناصر ضالعين في أعمال التهريب الكثيفة انطلاقاً من ليبيا مركزية منذ سنوات رغم جهود المجتمع الدولي للمساعدة على تشكيل حكومة وحدة.

ومددت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأخيراً تموز/يوليو حتى نهاية 2018 عملية صوفيا البحرية التي أطلقت في 2015 ورغم تأكيد العملية الأوروبية أنها اعترضت منذ انطلاقها 117 مهرباً وصارت 482 مركب

371 شخصاً تم إنقاذهم الجمعة. وأورد موقع الجيش الألماني أنه تمت دعوة إحدى سفنه الأربعة لإنقاذ 134 شخصاً.

وتحدثت صحيفة لاستامبيا الإيطالية الأحد عن وصول 589 مهاجراً إلى صقلية على متن سفينة منظمة «ساف دي تشيلدين» البريطانية التي تعذر الاتصال معها الأحد لتأكيد هذه المعلومات. وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أن نحو مئتي مهاجر وصلوا إلى جزيرة لامبيدوزا وإلى إحدى موانئ صقلية. لكن خفر السواحل الإيطاليين الذين ينسقون عمليات الإغاثة لم يؤكدوا عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى إيطاليا في الأيام الأخيرة.

وفي ليبيا، أفاد مسؤول في البحرية أنه تم تنفيذ 12 عملية منفصلة قبالة السواحل الغربية للبلاد خلال أسبوع. وهذا أكبر عدد تعلقته السلطات الليبية منذ منتصف تموز/يوليو.

وقال العميد بحار أيوب قاسم المتحدث باسم البحرية: بين الاثنين والجمعة «تمكن خفر السواحل الليبيون من إنقاذ 2082 مهاجراً من مختلف الجنسيات، خلال تسع عمليات إنقاذ، مشيراً إلى العثور على جثة امرأة بينهم. وتم القسم الأكبر من هذه العمليات قبالة سواحل مدينتي الزاوية (50 كلم غرب طرابلس) وصبراتة إلى الغرب. وينقل المهاجرون الذين يتم إنقاذهم أو اعتراضهم إلى مراكز احتجاز تسودها ظروف مزرية.

وفي سياق متصل أعلنت عملية صوفيا البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي أمس الاثنين أن إيطاليا تستضيف 87 عنصراً جديداً في جهاز خفر السواحل الليبي لتدريبهم ضمن برنامج يهدف إلى تحسين مكافحة تهريب

روما - طرابلس - وكالات : أفادت حصيلة مصادر رسمية وسيارة إعلام إيطالية أن أكثر من ثلاثة آلاف مهاجر أعادهم خفر السواحل الليبي إلى ليبيا في أسبوع في حين وصل نحو ألفين إلى إيطاليا. وتعني هذه الأرقام أن طريق الهجرة بين ليبيا وإيطاليا، البلد الأوروبي الأقرب، لم تغلق تماماً برغم التراجع الكبير في عدد المهاجرين بين البلدين. وسجلت إيطاليا وصول 6500 شخص منذ منتصف تموز/يوليو، أي بالكاد 15 % من المتوسط المسجل في هذه الفترة بين 2014 و2016.

وعلق رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتيلوني الأحد إن «التجربة الإيطالية في الأشهر الأخيرة تظهر ما يمكن القيام به، هناك عدد أقل من الوافدين وعدد أقل من الوفيات في البحر».

برغم ذلك، تم إنقاذ نحو ألفي مهاجر قبالة السواحل الليبية منذ الأربعاء ونقلوا إلى موانئ في صقلية بسفن عسكرية وأخرى تابعة لمنظمات دولية غير حكومية، وفق مصادر عسكرية وإعلامية عدة. وفي هذا السياق، نقلت سفينة عسكرية إيرلندية الأحد إلى ميناء أوغوستا نحو 550 مهاجراً إضافة إلى ثلاث جثث. وكان هؤلاء يواجهون صعوبات الجمعة قبالة السواحل الليبية بعدما استقلوا العديد من الزوارق المطاطية.

ونقلت السفينة العسكرية الإيطالية «زيفيرو» الأحد في مساء 135 مهاجراً يتحدرون من سبع دول أفريقية بينها المغرب. وكانت سفينة تابعة لمنظمة «أس اس اس المتوسط» نقلت السبت إلى ميناء تراباتي



# تململ غالبية المصريين المكتوم تحول إلى حالة من السخط العلن في المقاهي والشوارع والأسواق سياسة الحكومة تضيف شرائح اجتماعية جديدة للطبقات الفقيرة وشعبية السيسي تتراجع بفعل السياسات الاقتصادية

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 18 سبتمبر/أيلول عن وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي لأمريكا. الحضور واجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والقاء كلمة هناك، وعقد لقاءات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقادة رجال أعمال أمريكيين، واستقباله من قبل الجالية المصرية استقبالا حافلا. وتباهى الحكومة بنجاحها في خفض العجز في الميزان التجاري هذا العام إلى النصف مقارنة بالعام الماضي، فأصبح مليارا وثمانئة وعشرين مليون جنيه، حسب بيان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. واهتمت الصحف كلها بدون استثناء بنجاح جهاز المخابرات العامة المصرية في إنشام المصالحة بين الحكومة الفلسطينية في رام الله وحركة حماس في غزة، وفوار حماس حل للجنة الإدارية المشرفة على القطاع، وتسليم المعابر إلى السلطة الفلسطينية، وهو ما سيجعل فتح مصر معبر رفح دائما. واجتذبت المعركة التي تشعلت فجأة بسبب فتاوى من الدكتورة سعاد صالح أستاذة الفقه المقارن في جامعة الأزهر بجواز ممارسة الجنس مع البهائم، وفتوى الدكتور صبري عبد الرؤوف بجواز ممارسة الرجل الجنس مع زوجته المتوفاة قبل تفسيها وتكفيها واستداعتهما للتحقيق معهما، في ما نسب إليهما. وكثرت المقالات التي تهاجم عمرو موسى وزير الخارجية الأسبق والأمين العام للجامعة العربية السابق، بسبب ما ذكره في الجزء الأول من مذكراته بأن الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر كان يستورد خبز للريجين من سويسرا، وتحديه أن يقدم ولو شبه دليل واحد على ما ذكره، ولكن عمود رف في ما يشبه التراجع بأن هذه حادثة عارضة ولم تستغرق سوى سطر واحد. وأكد أنه ظل ناصريا حتى هزيمة يونيو/حزيران 1967 وقال عنها إنها السبب في ثورة يناير/كانون الثاني، وما زالت الحكومة مستمرة ضد تقرير منظمة «هيومان رايتس ووتش» لكن الاهتمامات الأكبر للعالية الساحة ما زالت كما هي الأسعار والمدارس وانتخابات رئاسة النادي الأهلي ومباريات كرة القدم. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة وتفصيلها.

## الانتخابات الرئاسية

والى أبرز ما نشر عن الانتخابات الرئاسية التي ستجري في يونيو/حزيران من العام المقبل، وقال عنها في «الشروق» محمد سعد عبد الحفيظ عضو مجلس نقابة الصحفيين في عودته «حالة»، «خاض وزير الدفاع السابق المشير عبد الفتاح السيسي معركة انتخابات الرئاسة الماضية، مدفوعا بحلم قديم وطموح مشروع في نبوءة مقعد أسلافه من مؤسسي الجمهورية، وستدأ إلى رسميد من الشعبية لم يتحقق لرئيس منذ وفاة جمال عبد الناصر.

كل التشاؤم كانت تؤكد أن السيسي اتخذ قراره بالتنافس في تلك المعركة، بالسلطة مغرية والطلب الشعبي على المرشح ذي الخلفية العسكرية وخصما، والعنف الذي شهدته شعور مصر بعد بعض اعتمادي رابعة والنهضة، أخرج الأغلبية الصامتة عن سكوتها ودفعها إلى الجهر بحاجه الدولة إلى قائد عسكري قادر على مواجهة والحسم، وإعادة الاستقرار المقفول.

بعد جمعة التفويض الشهيرة واجت لافئات تحمل صوراً لوزير الدفاع السابق مع صور للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، البعض ظن أن السيسي امتداد مشروع ناصري نفسه في انخراطه الاجتماعية والاقتصادية، وكون العامة صورة ذهنية مشوشة عن المرشح المحتمل، بدنتها قراراته وتوجهاته الآن وبعد 1233 يوماً من قسم الرئيس اليمين الدستورية؛ هل يدرى السيسي ماذا جرى للشعبية التي حظي بها قبل ثلاث سنوات؟ هل يعلم كيف يتحدث عنه غالبية البسطاء الذين قوضوه ومنحوه ثققتهم؟ لا اعتقد أن الأجهزة المختصة تستطيع أن تخدع رجل الأجهزة السابق بتقارير خادعة عن شعبية غير صحيحة، وأكاد أجزم أن الرجل يعرف إلى أي مدى وصل حجم الرضا عن أدائه وسياساته، فتمتلل غالبية المصريين المكتوم تحول إلى حالة من السخط العلن في المقاهي والشوارع والأسواق، للدرجة التي يصعب معها مداراته، الشعبية المتراجحة بفعل السياسات الاقتصادية التي ضربت أحوال المصريين العيشية في مقتل.

وماذا عن المنافس؟ حتى الآن لم تعلن شخصية لها وزن وتحظى باحترام الناس عن عزمها خوض تلك الواجهة، فالخوف من الاعتقال المعنوي دفع عددا كبيرا من الساسة ورجال الدولة السابقين إلى عدم التفكير. بل نفي أي نية للتنافس وبشكل علن في بيانات صحافية منشورة في إبريل/نيسان الماضي ود الرئيس على سؤال أحد الشباب الحاضرين في مؤتمر الشباب في الإسمايلية «هتعمل إيه لو خسرت في الانتخابات الرئاسية المقبلة»، قائلا: «شعنا بالله العليق لو المصريين مش عاوزين ما نعدد ثانية في المكان يا مدقشر أشم بنفسي لكم أو لعيري أنا أكون موجود في مكاني زعما نتمك». وأضاف: «انا فتاح باحترام الدستور والقانون، وبحاول أعمل ده ولن أزيغ انتخابات تحت أي اعتبار أو وشان أكون موجود في الحكم، الرجل أقسم إنه لن يستمر في مكانه زعما عن المصريين ولن يسمح لنفسه بتزييف الانتخابات والميدان ينظر منافسا ذكيا قادرا على مواجهة مرشح تأثرت شعبيته بعد القرار الاقتصادي، فهل في ميارز يملك الشجاعة والرؤية والقدره على إقناع المصريين بتقديم بدائل حقيقية للزامات الاقتصادية والسياسة التي تلاخقه؟».

## الرئيس ومنافسوه

وفي «الأهرام» قال حسين الزنتاني في باب «بضمير» تحت عنوان «الرئيس ومنافسوه»:

«البلد من المنافسين السياسيين المحتملين كلما اقتربت الانتخابات الرئاسية يتحدي كل كل دول العالم، لكن بيد والأمر لدينا واضحا للجميع، وكان الهدف هو منع أحد من هؤلاء نزول الانتخابات أمام الرئيس السيسي، في حال قراره دخولها لولاية جديدة، ليصبح رئيسا دون منافسة حقيقية، أو مزاحمة من أحد، فهذا ليس كما يتخيلون في مصلحة الرئيس ولا العملية الانتخابية برمتها، إن هذا الهجوم سيبدو كأنه مقصود ومخطط، ولا وقد يحسبه البعض على الرئيس شخصيا. وقد اتضح هذا بجلاء في مسألة ما يسمى بجمعية التضامن للتغيير» وهي الجبهة التي لم تعلن عن نفسها حتى الآن، لكنها لاقت هجوما ضاريا ولكنها فعلت جريمة كبرى بمحاولتها الاتفاق على جبهة معارضة هو «فعل سياسي» عادي في بلد يؤمن بالديمقراطية، ويخضع دستوره على التعددية السياسية.

ومع تحفظك على عدد من وجوه هذه الجبهة، واختلافنا السياسي معهم ورغم إدراكنا أنه من الصعوبة بمكان أن نحقق هدفنا، فإنه من حقها أن تشكل نفسها كيفما شاءت، وأن تقدم مشروعا وتدافع عنه مادام لا يخالف القانون ولا الدستور، ولا يدعو إلى عنف أو إرهاب، لأن الحكم في النهاية سيكون للشعب صاحب الاختيار، لكن أن يتحول الأمر إلى تشويه للمسعة فهذا أمر مرفوض ولا يخدم المصلحة العامة، وهو عمل في تنصوري يرفضه الرئيس ولا يقبله..»

## عبد الناصر وعمرو موسى

والى أبرز الردود على انتقادات عمرو موسى لخالد الذكر، حيث قال مصطفى بكرى عضو مجلس النواب ورئيس تحرير جريدة «الأسبوع»: «لم يكن لدى السيد عمرو موسى من دليل على ادعائه سوى الاستشهاد بالرجل ضدخ الجثة الذي كان يعضي مجيئا ونهجا إلى سويسرا للاتيان بطعام النظار الغذائي الذي وصفه الأطباء لعبد الناصر، وإذا كان السيد سامي شرف قد نفي رواية عمرو موسى فلما طبقا فإن رد السيد عمرو موسى على سامي شرف، كما أوضحه هو في اتصال هاتفى مع إحدى القنوات الفضائية، لم يكن فيه ما يؤكد روايته فقد قال: «اتصل بي سامي شرف وأوضح لي الأمر، ما ذكرته كان سطرين فقط في الكتاب، وأنا أرى أن هناك ما هو أهم مثل هزيمة 67 المؤلمة والمؤسفة، التي لا تزال تداعياتها قائمة»، هكذا أوضح السيد عمرو موسى أنه لم يمتلك دليلا على ادعائه فراح يهرب إلى الأمام ويقول: «إن ما ذكره مجرد تصريحات في كتاب، ولكن هناك ما هو أهم، هكذا تعامل مع الاتهام الكاذب ببساطة بدون أن يقدم دليلا على ادعائه أو سندنا يعضد روايته، لا يكون هذا مقبول من كاتب مغامر أو رجل يسعى إلى الإثارة والترويج أم أن يصدر ذلك من رجل يؤزن السيد عمرو موسى فهذا أمر يشككتا في مصداقية الكثير من الروايات السياسية التي تضمنها الكتاب. من السهل على السيد عمرو موسى أن يبيل الثرى على حكم عبد الناصر، فهذا شأنه يتحمل هو وحده ومسؤولية أمام العام وأمام التاريخ، ولكن أن يصل به التجاوز إلى اختلاق وقائع غير صحيحة بغرض تشويه شخص الزعيم الراحل، وتكرار مسلسل الأكاذيب الذي روج ضده على مدى عقود من الزمن وثبت عدم صحته فهذا هو الأمر الذي لا يمكن التسكوت عليه..»

## بهتان لا قربانا

والى «الأخبار» والمقال الأسبوعي للدكتور محمد السعدني الأستاذ في جامعة الإسكندرية وكان عنوانه «جمال عبد الناصر وبهتان عمرو موسى، وقوله فيه: «لكانه أمام المذبح يقدم بهتانه لا قربانه حاول الاندماج في الصلاة فلم تلاوعه نفسه، تلفت داخله فما وجد إلا صدى أيام باهته كان يعلم أن قربانه زائف، وصلاته ليست في محراب الرب، إن هي إلا زلفى للسultan وسيان عنده أكان سلطان المال أو الشهرة أو السلطة المهم أن يكون في الصورة طالما فشل أن يكون من يؤمن الناس في الهيكل.

ويحك يا عمرو فانت هذه المرة لم تقدم قربانك، إن هو إلا بهتانك يا لها من نهاية درامية بشوار أرتأ لا تكمله إلا متفرا جاثيا لا منتصبا، كما حسبنكأ رجلا صلبا في جبهة الإنقاذ، ولجنتي كتابة الدستور والدفاع عنه، لكلك كما العادة لا تتسبب على موقف، تمسك العصا من المنتصف وتحدث وعن عين مغريات السياسة وأخرى تغازل السلطة، فتمنع منك المواقف ومعا تفقد من وزنك وقيمتك ما يدفعنا اليوم لإدانتك بدلا من الاحتفاء بمسيرة بدت في ساحة السياسة بالوزن الثقيل، لكنك فعلت وبما تبقى منك استخلت لاعبا في وزن الريشة، تضرب تحت الحزام».

## عمرو موسى يناقض نفسه

أما «الوطن» فنشرت حديثا مع سيد عبد الغنى رئيس الحزب العربي الديمقراطي الناصري أجراه معه محمد حامد قال فيه: «عمرو موسى رجل يناقض نفسه لأنه يقول في كتابيه، إنه بذل جهدا كبيرا للدفاع عن «اتفاقية كامب ديفيد»، ضد ما سماه «بجبهة الرفض»، التي ظهر بعد ذلك أن معارضتها كانت صحيحة لأن «كامب ديفيد» بعد ذلك تسببت في التلاعب بالامة العربية، وأصبحت مشروعات تقسيم. ومن الطبيعي من شخص ذاهع عن كامب ديفيد أن يهاجم عبد الناصر. جمال عبد الناصر أقام مشروعا مرفعا للنيضة، شمل المصانع ومشروعات التعليم والصحة، وحقن أعلى معدلات تنمية، والأكد أن الشعب المصري كان يحلم بهذه النهضة، ولذلك خرج في 25 يناير/كانون الثاني يطالب بالعودة لسأ عادل بينه وبين الناصر وليس احتجاجا على سياساته، والشعب كان يرفع صوو «ناصر» في الميادين ويطلب بتطبيق سياساته. عندما يخرج شعب إلى الشوارع ويقال إنها كانت مسرحية هو أمر لا يعقل، وكلام موسى غير واز ومتناقض مع نفسه كيف تخرج مظاهرات مسرحية؟ مصر كلها خرجت للميادين تطالب عبد الناصر بعدم التنحي عن الحكم، وتمسكوا به وكان لدى الجماهير العريضة رغبة قوية في أن يكمل عبد الناصر المسيرة، وبعدها علم عبد الناصر حرب الاستنزاف، وكان قائدا وطنيا مخلصا للبلد، أحب الشعب فأحبه شعبه، ولم يكن ممثلا في مسرحية، مثلما يقول من فقدا الوعي، حيث كان منتظما لأمنه العربية واستطاع أن يقدم مشروعا لبناء دولة حقيقية حقق من خلاله معدل تنمية وكان أعلى معدل تنمية في العالم وقتها».

## حكومة ووزراء

والى الحكومة التي قالت عنها أمس الاثنين فتحية الداخني وهي مستاءة مما تقول عن انخفاض الأسعار وذلك في عودها «7 سنوات» في «المصري اليوم»: «في أواخر سنوات حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك عندما كان يحضر إحدى مباريات المنتخب الوطني وهو يجلس في المقصورة الرئيسية للاستاذ، كان يتم وضع حاجز زجاجي أمامه كان أشبه بجدار عازل بينه وبين الشعب، كأنه يراه ولا يسمعه، والحاجز الزجاجي بالفعل يمنع الصوت، ولكن لا يمنع الصورة. عندما كنت أرى مبارك كهدا وقتها كنت أزداد بعدا نفسيا عنه، ولا أعرف سببا حقيقيا، حتى الآن لهذا الجدار العازل. لأعرف لماذا تذكرت حاجز مبارك الزجاجي وأنا أسمع تصريحاته للذكورة هالة السعيد وزيرة التخطيط في إحدى القنوات الفضائية، قبل مؤتمر الشمول المالي منذ أيام، وهي تقول إن الشعب سيسهر تدريجيا بانخفاض الأسعار، وهو التصريح نفسه الذي نسمعته ونقرأه يوميا على لسان عدد من وزراء الحكومة، بداية من كبير الحكومة المهندس شريف إسماعيل وحتى وزراء المجموعة الخدمية والاقتصادية، لقد أصبح الوزراء يتحدثون من وراء حجاب» للشعب يحاولون طمأنته بكل الوسائل ولكنهم صوتهم غير سموع لأنهم يتحدثون خلف الحاجز الزجاجي...»

## سرقة التيار الكهربائي

أما «الدستور» فنشرت حديثا مع وزير الكهرباء محمد شاكر أجراه معه عمرو خان كان أبرز ما قاله فيه عن ديون الجهات الحكومية لوزارت، وخسائر سرقة التيار الكهربائي التي يقوم بها المواطنين: «تعمل شركات دائم على التنسيق مع شرطة الكهرباء لتلصدي لسرقات التيار التي تتمثل في الحصول على التيار من خلال الوصلات غير الشرعية، فضلا عن وضع حلول جذرية للقضاء على هذه الظاهرة، تتمثل في تفعيل منظومة العدادات الكودية، والتوسع في تركيبها على مستوى المحافظات، مع تغليظ عقوبة سرقة التيار طبقا لقانون الكهرباء الجديد. وبلغت نسبة الفقد في التيار حوالي % 11 من إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة، وبلغ إجمالي تحصيل السرقات والمخالفات خلال الفترة من 1 يناير/كانون الثاني 2017 حتى 30 يوليو/تموز 2017 نحو مليار و 61 مليون و 67 ألف و 479 جنيها، بلغت مدفوعات الجهات الحكومية لصالح وزارة الكهرباء حتى 31 مارس/آذار 2017 (10 مليارات و 594 مليون و 276 جنيها) أما مدفونية قطاع الكهرباء فتم سداد 20 مليار جنيه وجر التنسيق بشأن جدولة باقي الديون».

## حكومة فقر

وفي «البدلي» كتب أحمد عبد ربه عن حكومة الفقر قائلا: «منذ أن بدأت الحكومة المصرية في مساهمها المسمى بالإصلاح الاقتصادي ونسبة الفقراء والفقر في مصر تزيد بشكل غير طبيعي، فضلا عن ارتفاع معدل التضخم وانتهيار قيمة العملة التي أدت إلى انضمام شرائح اجتماعية جديدة للطبقات الفقيرة، وانتهيار تام للطبقة الوسطى، ولا أحد يعلم متى سيتوقف هذا الزيف، ومك عدد ضحايا الإصلاح المزوم، مليون، 10 ملايين و 50 مليون مصر؟ ما يدور في بالي وأنا أتابع كل هذه الإجراءات والإخفاقات الحكومية ومحاولة تضليل الرأي العام عبر وسائل اعلام مدفوعه الأجر، بالإضافة إلى حملات إعلامية ضخمة لتأييد



وهي الآن أشد حرصا من أي وقت مضى وتأمل القاهرة أن تقوم الأطراف الفلسطينية بالبناء بسرعة على ما تم إنجازه والدخول فورا في الخطوات المقبلة، لبلورة رؤية فلسطينية موحدة وتحرك واحد من أجل الوصول إلى الدولة المستقلة..

## عهد جديد

أما في صفحة «الأهرام» الأخيرة فسال فاروق جويده في عودته «هوامش حرة»: «رغم أن الساحة شهدت معارك ودماء كثيرة تركت آثارها على القضية الفلسطينية، إلا إنها ما زالت تسكن ضمير كل عربي، رغم الظروف الصعبة التي عاشها الشعب الفلسطيني في ظل انقسامات حادة عصفت بكل شيء، في الأيام المقبلة سوف يتم الاتفاق بين فتح وحماس من أجل عهد جديد وصفحة طوي مأسى الماضي القريب، وهذا إنجاز كبير للقيادات الفلسطينية التي ادركت أخيرا أن وحدة الشعب الفلسطيني هي الطريق الوحيد لعودة الحق الفلسطيني».

## أزمة ثقة

أما آخر زائرا لى في هذه القضية فسيكون عبد الله السنواي ومقاله الأسبوعي عن ك الذين في «الشروق» وقوله: «تخشى «فتح» الفصل الفلسطيني الذي يهيمن على السلطة في رام الله عن أن تقضي التفاهات الأمنية المصرية مع «حماس» إلى إسناد دور كبير لها في معبر رفح عند فتحه بصورة منتظمة، على عكس الاتفاقيات الدولية الموقعة، بنزع خشية أولى معلنة، وهناك خشية ثانية شبه معلنة على مستقبل «فتح» وأصلحاتها وسلطة التحرير، بعد رئيسها محمود عباس، من أن يمتدح تدخل فيها شخصيات مثيرة للجدل تلحقه بقاهات خلفية مع «حماس»، وهناك خشية ثالثة من أن تقضي المقاربات الجديدة لـ«حماس» إلى إعادة تأهيلها كمشريك محتمل في أي مفاوضات تسوية مقبلة، بنزع «فتح»، بزكي تلك الخشية تراقف الكلام عن المصالحة الفلسطينية مع صفقة محتملة عبر القاهرة بين غزة وتل أبيب يجري بمقتضاها الإفراج عن 56) أسيرا فلسطينيا جرى اعتقالهم بعد الإفراج عنهم ضمن صفقة الجندي الإسرائيلي لجدار شاليت، مقابل أن تكشف «حماس»، عما إذا كان يجوزتها جديانا لإسرائيليان أخران، لا يعرف مصيرهما، أما الثقة العنوان الخطر في الانقسام الفلسطيني بين فصليين ما زومين وتجاوزه لن يكون هينا على أي نحو».

## المواثيق في التشريع القبطي

والى قضية خاصة بأشقائنا المسيحيين آثارها يوسف سيدهم رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «وطني» القبطية الأسبوعية عندما هاجم الكنيسة الأوثوذكسية لأنها تطبق الشريعة الإسلامية في المواثيق، بحيث تعطي المرأة نصف ما للرجل، رغم أن هناك شريعة مسيحية تسمح بالساواة. والأهم هو أن دستور سنة 2014 أعلى الكنيسة واليهود الحق في تطبيق شرائعهم وما قاله: «كثبت مرارا لأدعو الكنيسة القبطية وأخذت أكرر الدعوة لعدم التفريط في الفرصة التي أتاحتها دستور 2014 في مادته الثالثة التي تنص على: «ميادين شرايع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية واختيار قياداتهم الروحية»، وأجدي مدفوعا هنا لأسجل صياغة المقالات التي كتبتها في هذا الصدد وكنت فيها موهوما بامر هذا السيد الأبرار بين الرجل والمرأة، أن أول ما أبحث فيها في الإرث العقدي والديني، قبل أن ادعو لها في إطار الحداشة والدولة المدنية، والحديث حقوقا وقوانين لا تتعارض مع روح الإسلام ومقاصده، ولا يسبقونني أنا أسجل أن الرئيس التونسي عاد لقا - وبعد انفجار موجات عنيفة ليشجب تصريحه واعتباره مناقضا للتشريع الإسلامي- لإوضح أنه إنما أطلق هذه الدعوة للحوار في المجتمع التونسي في إطار مسار الحداشة والدولة المدنية، وليس تصادما مع التشريع الديني، والمسيق. أن ما حدث في تونس المشهور الماضي ليس جديدا أو بالأمر غير المسبوق، فنونس تمثلك رصيادا غنيا في السعي نحو ترسيخ أو أصر الدولة المدنية، سبقت فيه دولا عربية عريقة مثل مصر وسوريا ولبنان، رصياد يعود إلى تونس منذ اعتمدت عام 1956 - أثناء رئاسة بورقيبة - قانونا للأحوال الشخصية يمنح المرأة مزيدا من الحقوق أهمها إلغاء تعدد الزوجات وتقييد حق الرجل المطلق في الطلاق، علاوة على تمكين المرأة من احتلال نصف مقاعد البرلمان، وتضمنت المبادرة المشار إليها لفتة حضارية عظيمة تجعل مساواة المرأة بالرجل في المواثيق هي الأصل التشريعي، إلا إذا تحول هناك اتفاق صريح وكتسوب بين الورة يجيز ذلك، أي أن الأصل هو المساواة بينما عدم المساواة يلزمه اتفاق مكتوب، وهو الأمر الذي لم تتركه مصر حتى في حقبتها الليبرالية عام 1941 حين شرعت لعدم المساواة في المواثيق بين الرجل والمرأة غير المسلمين، ثم أجازت لهم إدراك المساواة بموجب اتفاق خاص، ولكن ذلك لم يدم حيث ساد تطبيق الشرع الإسلامي على غير المسلمين حتى يومنا هذا، وبقي الأمر على ما هو عليه؛ فيقدر ارتياحي وفخري بتونس أشفق على مصر التي كان عليها الأخذ بزمام المبادرة والسبق في هذا الخصوص، لكنها فشلت في عبور الحائط الأص للتشريع الديني، أما عن الكنيسة القبطية وما تملكه من ميراث عقدي وتشريعي علاوة على حق دستوري ولائحة أحوال شخصية خاصة فمأ عزها».

## فلسطيان ننتمصر

ونظل في «الأخبار» ومع تقيب الصحفيين الأسبق جلال عارف وعموده «في الصميم»، وقوله تحت عنوان «الفلسطيان ننتمصر»: «طبيعي جدا أن يكون حجم الشكوك كبيرا وأن تكون المقاصيل معقدة، وأن تكون التنازلات المطلوبة من الطرفين الرئيسيين كبيرة، وأن تقاوتل أطراف عديدة في المنطقة وخارجها لإفساد المصالحة، لكن نظرة واحدة إلى ما فعلته سنوات الشقاق بالقضية الفلسطينية تكفي لكي يكون الخروج عن الصنف هذه المرة هو الخطيئة الكبرى، ونظرة أخرى للمشهد في المنطقة الذي يجد فيه البعض فرصة لحل عادل للقضية الفلسطينية، ويجد فيه البعض فرصة لتضيق هذه القضية، تؤكد لنا وللعاللم أن وحدة الشعب الفلسطيني حول قضيته، ودعم مصر والعرب هما الأساس لفرض الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، في دولة مستقلة وقدس عربية، فليكن الجميع على مستوى المسؤولية وليتعلم الجميع من درس اليوم الأسود الذي أحط الجميع فيه الحساب، وأخطات فيه البندقيه الفلسطينية الهدف، الآن لم يعد هناك من خيار إلا الوحدة الوطنية الفلسطينية أو الكارثة فلنامل خيرا بإذن الله».

## المصالحة الفلسطينية

ومن «الأخبار» إلى «الأهرام» وتعليقها في الصفحة الثالثة بعنوان «مصر والمصالحة الفلسطينية» الذي جاء فيه: «تبدو الأرضية مهياة الآن لمعالجة الوضع الإنساني الخطير في غزة، وبالأخص أزمة الكهرباء كأولوية. كما أن الأمم المتحدة وبقية القوى الدولية سوف تسارع الآن للمساعدة من أجل تخفيف معاناة الفلسطينيين، بالإضافة إلى ذلك فإن تجاوب حماس وتحمسين علاقات المتركة مع مصر، في الوقت نفسه الذي تحظى فيه فتح بعلاقات جيدة مع القاهرة، سوف يسهل من المهمة المصرية، وتعصف التطورات الأخيرة أهمية الدور المصري في معالجة القضية الفلسطينية، التي قدمت مصر لها الألاف من الشهداء، وبرهنت القادرة على أنها تقف مع الشعب الفلسطيني، وأن موافقها تأتي من قناعتها القومية وانتصارها للعروبة فداعا عن مصالح الأمة كلها. كما أن القاهرة لا تقيم حساباتها حتى تتناسب مع أي فصل سياسي فلسطيني، وحرصت الحكومة المصرية دوما على «المصالحة الفلسطينية»

## بعد التحولات التي مروا بها عربياً وعراقياً

# منقفون عراقيون رهينو سجون الأيديولوجيا وعقدة الاستعلاء على الجماهير

من السياسيين المطلعين، إذ يعد كتاب «الأمير» أشهر مثال لهذه النوعية من الكتابة وأسوأها سمعة، وقد توجت هذه الاستغالات مع تلازمة ليو شتراوس وعلاقتهم بالسلطة في الولايات المتحدة الأمريكية. أما في العالم الإسلامي، فيبدو أن هناك إشكالية في العلاقة بين المنقف والسلطة من خلال عمل المعتزلة مع السلطة، التي بدورها فرضت عقيدة المعتزلة زمن الحنيفة، مروراً بالعلاقة المتباعدة للغاربي وابن سينا مع السلطة، فضلاً عن محنة ابن رشد، والقائمة بطول. تلك الإشكالية، لم يستطع المنقف العربي الراحل تجاوزها، فبقي دوره في التغيير السياسي والاجتماعي ملتبساً، إذ عمل البعض على نقد السلطة وجعل من ذلك هدفه الأساس، والبعض الآخر اشتغل بظاهرها العنف وانتشار الفساد والفساد الصورة المتشكلة عن المنقف العربي الراحل تتمثل بانسفالها بالإجابة عن سؤال من يحكم؟ وتركه لإجابة وقبل ذلك تركه لإثارة سؤال كيف نحكم؟ ويضيف ناصر، راجعاً، ثق الدولة العراقية بكل تشكيكاتها: الإنسان، المجتمع، السلطة، والأرض على مفترق طرق. ووفق ما هو كائن هو يمكن تحقيق الإصلاح؟ وما دور المنقف في الإصلاح؟ وقبل معرفة دور المنقف، ينبغي الاستعلاء على تشخيص القوى الاجتماعية الفاعلة بكل أشكالها الدينية، القبلية، والاقتصادية، التي لا يمتلك المنقف العراقي دوراً فيها، رغم أن البعض من المنقفين قد تخلى عن هويته واشتغل ناشطاً مدنياً، وهذا الأخير أنتج شكلاً جديداً من أشكال القوى الاجتماعية، فبالنتيجة يمكن القول إن هوية المنقف التي يؤمن بها الباحث لا تتعدى كونه مستسأراً في أحسن الأحوال؛ سواء كان مع السلطة أو مع القوى الاجتماعية الفاعلة.

تشكيل الوعي الوطني والسياسي والتحويلات الاجتماعية عبر الأدب والفن والمسرح والصحافة والإنتاج الفكري والأكاديمي، وارتبطت الثقافة بالسياسة وتورط المنقفون بالفاعل السياسي وآثاره وتعيديته، فضلاً عن عسف السلطات وسجن بعضهم وتشرد البعض الآخر وبرز أدب السجون، ونتيجة للحروب والتعسف ومحاولات السلطة في عهد البعث لدمج المنقف في الواجهة الإعلامية للنظام، فقد اضطر الكثير من المنقفين للهجرة، غير أنه بعد تغيير النظام عن طريق التحالف الدولي تغيب المنقفون بشكل لافت، وشاعت مظاهر الطائفية السياسية والفساد والفساد وأنسى البعض بذلك دور المنقفين باللائمة، وجرى تخييس دورهم في الشأن العام، لأسباب معروفة تتعلق بظاهرة العنف وانتشار السلاح والجوهرات المسلحة وفسلفة الحكم القائم على الطائفية والمحاصصة. ويكمل الإبريسم كالمه قائلًا: منذ يوليو/تموز 2015 برزت ظاهرة النهوض الشعبي الاحتجاجي على مظاهر الفساد والفساد، وشارك المنقفون بفاعلية في الحراك الشعبي مستعدين وظيفتهم العضوية مدافعين عن المدينة.. لهذا نجد أن دور المنقف النخبوي السابق يختلف عن دوره الجديد بوصفه فاعلاً اجتماعياً يسهم في طرح الأفكار والرؤى والحوارات، وساهمت في ذلك وسائل الاتصال الحديثة بشكل لافت.

### عشش روعي



حسن مجاهد

في حين يرى الناقد حسن مجاهد أننا أولاً، وقبل أن نقع في فخاخ الأثر، علينا أن نشكك بقيمة الدور، شكاً يدمي أصابع اليقين وهي تلمس جمر الحقيقة بوجه فاح، فهل لنا من برهان أكثر ديموية من السقوط التاريخي للمنقف العراقي وتصعد الفكر الثوري وتناكبه، ليس إلا فحسب، بل منذ نهاية الحقبة الجمهورية الأولى صعوداً نحو فريار إشباط الأسود ووصولاً إلى جمهورية ما بعد خزيمة صفوان بجزائرها الوجوهية وسطوها الكابوسية في حياة الناس والجمع، مبيئاً أن الخسوف الخفيف لحركة التنوير بمؤسساتها التربوية والتعليمية والأكاديمية والقانونية مبكراً، جعل المنقف العراقي يقع في لحظة جيوية الوعي الاجتماعي حركة التاريخ، وفهم متغيريات الواقع سياسياً وحضارياً، وإن أردنا أن نفكك - بهذه اللوحة الفوقوية - بنية اللاوعي الاجتماعي للمنقف العراقي، فإننا سنكتشف أن عطب الدور والفاعلية موهون بنمط التفكير المنقفي وسلوكه وانساقه، تلك التي ترجع إلى: أولاً: الاعلانية في المعرفة ومصادرها والسقوط في دائرة الطائفية " العشائري، وثانياً: العزلة الطوباوية عن العالم، بدءاً من المتابعة الفعوية في الخطاب الثقافي ووصولاً إلى الزيف التريسي المعيا بالشعور العمي للواقع والوجود، وثالثاً: الشعور المرسي بأنه فاتح فال الحقيقة، مفسرها وكاشف أسرارها، من دون أن يدرك - ولو للحظة فاجحة - بيهاشاشها وزيفها، وأن لا دور له في رقة الشطر حتى في متعة المشاهدة.

إن هذه البنية الكلية في نمط التفكير الثقافي التي لها أسبابها وعاملها التكويني، من الانهزام بالحروب الديموية على مدار عقود، خلقت، والترص بالخوف السلطوي باجهزتها الفكر الحربية، قد منعت وحجبت لحظة التفكير وإعادة النظر نقداً وتحصيصاً لجمال نشطاء الثقافي والفكري خلال حقبتَي (الديكتاتورية الثورية) و(الإسلاموية الأصولية)، ولم ند من حالة الانكسار الروحي للشعب وهو يخرج من عصر الجوع في الحقبة الأولى نحو العيش الروحي والصوفي في الحقبة الثانية؛

### المستشار



قيس ناصر

وحسب الكاتب قيس ناصر، يُقال إن الأفكار هي التي تحكم العالم، فيدون رؤية لا يمكن تقديم حلول للمشاكل المعاصرة، تاريخياً، ظهر جلياً اشتغال المنقف من مجالات السلطة، ففي تاريخ الفكر العربي هناك تمثيل للقول السابق، فقد ظهر المنقفون (فلاسفة، أدباء، رجال دين الخ) الذين كانوا يُعلمون الأمراء الصغار ويعرفونهم القيادة، والقائمة متنوعة تضم أرسطو الذي عمل مع الإسكندر المقدوني، وسينيكا الذي علم نيرون، وتوماس هوبز الذي علم أمير ويلز (تشارلز الثاني)، كما استخدم ميكافيلي خبراته في حكومة فلورنسا لتأليف كتب علمت كادوات عملية لأجيال عديدة

### بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

منذ الحرب العالمية الثانية وحتى آخر حرب اندلعت في العالم عموماً، وبلداننا العربية على وجه الخصوص، كان التساؤل الذي غالباً ما يتكرر في كل مرة: ما الذي على المنقف فعله تجاه التحولات التي تطرأ على مجتمعه.. هذا التساؤل وغيره يؤكد عليه القراء والمعنون بالشأن الثقافي والاجتماعي، كلما انهارت قيم اجتماعية وبرزت قيم أخرى، ومن ثم تجد النماذج التي برزت خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي في باريس وأمريكا وغيرها تترأى أمام المنادين بمساهمة المنقف في التحولات الاجتماعية، وربما كانت صور سارتر وسيمون دي بوفوار، حين قادا تظاهرات باريس في الستينيات، ومن بعدهما ميشيل فوكو وغيرهم، حاضرة دائماً في ذهن المنقف العربي، ولنطرح التساؤل نفسه مرة أخرى: هل للمثقف دور في التغيير الاجتماعي عبر التاريخ؟ وإذا كان هذا حقيقياً، فأي دور المنقف العراقي في مجتمعه؟

### المنقف سومرياً



عبد الأمير الحداني

المتخصص في الآثار والتقيب، عبد الأمير الحمداني، يؤكد أنه كان للمنقف والمثقف والمثقف المجتمعي الراديكالي مكانة مرموقة، فقد كان يلعب دوراً رئيساً، سواءً في توعية المجتمع وإشاعة روح التسامح والمحبة بين الناس، أو في الحد من سلطة المعبد في التدخل بالحياة اليومية للناس.. هذه الأخيرة كانت مهمة اضطلع بها كتبة المدن القديمة في تحجيج سطوة الكهنة، وفي فصل المعبد وكهنته عن إدارة الشؤون المدنية للمجتمع، فالمثقف كان عنواناً بارزاً للبلد، وكانت هناك مجالس تضم النخبة من الكتبة والمنقفين يشرعون ويضعون النماذج ويدنون الحكمة والأدب والمعارف، بل ينظرون في تعليم الناس وتوعيتهم بحيث ينسب لهم أنهم عنوان البلد ومصدر حكمتهم، ففعل الموسيقي في أور - مثلاً - يوضع في مرتبة عظيمة وتقدم له الهدايا. يرد في قصيدة سومرية ما يؤكد على دور المنقف والكتاب في المجتمع: نيسابا، أنت الكاتبة - نيسابا، أنت الحكمة، نيسابا، أنت عشيقه الحكمة، نيسابا، أنت ربيبة الذكاء، مثل زلامته في أور ونينور، كان كتبة أوروك يتنافسون حول العرفة. شهرة مدنيته وشهرة وطني هي شهرته (كتبة أوروك)، علم مدنيته وحكمة وطني هي شهرته.

رفع الأب ابنه وتحول إلى واحد قادر، سبن، جعله لنليل الواحد القادر! وبارادة أيا وقف، وبإعلان حكمه أبنسو عن كاتبا لأور.

### نهوض شعبي



طارق الإبريسم

يشير الكاتب والمحامي طارق الإبريسم إلى أن بعض الأبحاث تركز على أن الانتشار الثقافي يشكل أساس التغيير الاجتماعي، ويرى اتجاه آخر أن الصراع الثقافي والتناقض الاجتماعي التاجم عنه هو العامل الفاعل في عملية التغيير المجتمعي.. في أوروبا ارتبط دور المنقفين بالحدادة والعلمية والتنوير وحرية الأفكار وظهور الطباعة والجامعات وأفكار الثورة الفرنسية بالمساواة وولوائح حقوق الإنسان المدنية والسياسية وحرية العقائد والعلمانية والتعددية، وقد بين ذلك جيرار ليكوك في كتابه «سوسيو لوجيا المنقفين»، في ظل المنقعات الحابطة لنهية عصر الإقطاع ويزوغ الرأسمالية تشكيلة اجتماعية اقتصادية، مؤكداً وجود المنقف بوصفه ذلك الفاعل الاجتماعي، العارف، المنرد، المتشكك، الرائي، الناقد المتساؤل، النخبوي، وترك أثرًا كبيراً في أذهان الناس وفي التحولات الاجتماعية والسياسية، في حين كانت المعضلة الرئيسية حسب ماكس فايبير هي (فك السحر عن العالم)، ضد الاستعمار، مستلهمة فكر التنوير الغربي، إلا أنه بعد هزيمة يونيو/حزيران 67 وبرزو المقامة الفلسطينية سادت أفكار وإرهابيات فكرية ثورية تعبوية أدت إلى نتائج سلبية أهمها، مهانة الأنظمة الديكتاتورية الاستبدادية تحت شعار (كل شيء من أجل الحركة)، فاعنى المنقفون من إختلال معادلة السياسة والثقافي والاجتماعي. أما في العراق - بحسب الإبريسم - فقد لعب المنقفون دوراً مهماً في

### أفكار مينة



جاسم السدر

من جانب آخر، يقول جاسم السدر، أنه منذ فجر التاريخ وعلى اختلاف المجتمعات في سثتي أرحاء العمورة في جهاتها الأربع، وحيثما اتجهنا سنجد المنقف حاضراً وشاهداً وفاعلاً مؤثراً في مجتمعه، يحدثنا المنقبون في تاريخ الحضارات، والمسافرون في أزقة عماراتها، إنهم أدركوا ومن الوهلة الأولى أن خلف السروح فلسفة أسهمت في تشييدها، وأن وراء الاستقرار ثقافة جعلت منه أحد معطيات واقع المجتمعات، منذ أفلاطون ولعمريد وأرسطو الذين كان لهما أكبر الأثر في مجتمع أئنا القديمة، عبر ما طرحه من فلسفات وأفكار ورؤى غيرت وجه ذلك العالم القديم، مروراً بما اصطلح عليه بالأدباء، الاسم الذي أطلق في الأزمان البعيدة على شريحة المنقفين، الذين توجهت بأفكارهم العواصم القديمة كابل المنقف والباحث في البصرة وبعثا، وابن رشد في الأندلس وغيرهم من هذه الشريحة التي ألقى إلى تغيير مجتمعاتهم، رغم المحن والعوائق التي اعترضتهم، سواء أكانت سلطات مستبدة أم جماهير متمترسة وأفكارها الميتة، وحيثما ازدهرت حضارة كان للمنقف حضوره الفاعل، وما برغت شمسه نهضة إلا وكان المنقف أئرد الواضح في عملية ولايتها.. فهو صانع أفكارها بجداره وباني أثر ثقافتها بما عرف عنه من رصانة وعمق واستشراف، وما كان للتغييرات الاجتماعية والتحويلات الثقافية أن ترى النور فضلاً عن أن تتجسد في واقع المجتمعات لولا رحيق أفكاره ووهج رواه التي أحدثت في شرايين مجتمعه حراكاً، بحثاً عن التغيير نحو حلما الذي غذاه بعصارة أفكاره.. ويرى السدر أن مفردة المنقف حينما تطلق تعني المشتغل على بناء ذاته الفكرية، متميزاً عن بقية معاصريه المتعلمين الذين اكتفوا بالعلوم والعرفة من بيئاتها المعروفة، المنقف حسب رؤية هشام شرابي في كتابه «مقدمات لدراسة المجتمع العربي» اجتمعت فيه صفتان أساسيتان: أولاهما الوعي الاجتماعي الذي يمكنه من رؤية مجتمعه وقضاياه من زاوية شاملة يطلها على مستوى نظري متماسك، وثانيتهما الدور الاجتماعي الذي يؤديه فيه وعيه وقيامته الفكرية في التأثير على راهياتها واقعه وتحفيز قوى مجتمعه لتحقيق آمالها وطموحاتها.



رامي أبو شهاب

أما المنقف اليوم فهو رهن محاسبه المختلفة من أيديولوجيات متخضية وعقدة الاستعلاء على الجماهير وأسرة القراءات الضبابية وأغال اليأس والحباط، التي عوقته عن النهوض بدوره التغييرية بلد ارتباطات مجهضة وتجارب مرة في واقع اجتماعي معقد وبحر متلاحم لجماهير أضناها النية في صحرارى الاستبداد وتعاقب الإدارات التي لم تنظر للمنقف من زاوية ما يفتخره من فغيات فكرية بإمكانها أن تسهم بفاعلية في ترسيد عملية التغيير الاجتماعي الموجلة.. أما عملية التغيير التي لها طابعها الاجتماعي التي من المؤمل أن يخوض غمارها المنقف، فهي تتلخص منه أن يدفع استحقاقاتها ولا عبر إعادة اكتشاف ذاته الفكرية وبناء وعيه وذكرته ومبنياتها الثقافية وإخضاعها لمشرحة التحليل والنقد عبر عمليات جراحية جريئة، وهنا يصبح جزءاً من الحل ومؤملاً بجداره للمساهمة الفاعلة في التغيير الاجتماعي الأمول.

## فيليب هامون وسميولوجية الشخصيات الروائية

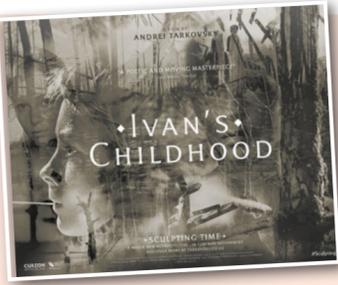
ثلاثة معطيات هي: المعلومات الصريحة، والاستنتاجات، والأحكام القيعية، كما يشير لطيف زيتوني في معجم مصطلحات نقد الرواية، وبهذا فإن بناء الشخصية وتكوينها، لا ينتمي إلا بنهاية العمل الروائي، النص الأدبي، أو اشتغاله في موقع آخر، فشخصية زرقاء البامبة - على سبيل المثال - التي تقع في نص، أو مرجع تاريخي تختلف عن الشخصية الموجودة في ملفوظ أدبي في إحدى روايات نجيب محفوظ، ومن هنا يقترح هامون على الدارس تسمية «أثر شخصية النص» للدلالة على الشخصية الموجودة في الأعمال الروائية، وهذا الأثر يتكون من خلال وحدات معجمية، أو كلمات يتم من خلالها بناء الشخصية اعتماداً على معطيات النص وعناصره الثقافية، لا شك في أن الشخصية السردية تنتج من خلال عملية بناء علي يضاعف بتكريرها القارئ، انطلاقاً من مجموعة من الدوال القائمة في النص، إذ يتم تحديدها من خلال

لا شك في أن كتاب «سميولوجية» الشخصية السردية يعد من أبرز الكتب التي أسست لوعي نقدي محوري في الدراسات السميولوجية، كونه يعنى بمفهوم الشخصية السردية، بالكتاب شكل إضافة نوعية للمكتبة العربية، وهذا ما يجسب المترجم الكتاب سعيد بركوات، الذي استطاع أن يجلب، أو يعيدارة أخرى أن يتخير للمكتبة الشخصية كتاباً مهماً، منطلقاً أن الترجمة الفاعلة تكمن أحياناً في قدرة المترجم على نقل الكتب الفعولية في الثقافات الأخرى، فجزء من عبقرية الكتاب المترجم تكمن في قدرته على إضراء المنقول إليها، ويوجه خاص حين تكون ثقافة غير منتجة على الصعيد العرفي، وبهذا فإن الترجمة تؤكد البندا الجدلي في توليد الأفكار من خلال هذا التناقص الذي يحصل بين الثقافات.

تشكل مقترحات فيليب هامون في مجال دراسة الشخصية السردية أهمية مضاعفة، ومرد ذلك يعود إلى إفادته من تنظيرات سلفه، بالتجاور مع محاولته وضع تصور شمولي لفهوم الشخصية، واليات بنائها، والبحث فيها: مفهومها والإجراءات المتبعة في دراستها، وهذا لا بد من لفت الانتباه إلى أننا لا نسعى في هذا الموضوع إلى تقديم التعريف فصوله ضمن قراءة تنقبي للكتاب وضمت وحسب - لاسيما أن الكتاب وضمت سنون على ترجمته - إنما نهدف من خلال هذا الموضوع إلى استخلاص بعض المفاهيم النقدية المتعلقة بالشخصية، وتقديمها بصورة تحليلية. وبينما يقدم فيليب هامون تصورا سميولوجيا للشخصية السردية، إذ يفارق التصورات التقليدية، ويوجه خاص المنظورين: «السيكولوجي والدرامي، حيث يتبنى هامون التصور اللساني الذي ينظر إلى الشخصية على أنها عبارة عن ملفوظ لغوي، لا يبتسرق صفة الإنسانية، وعليه فلا يمكن أن تكون الشخصية عنصراً في أي حقل ما، ففي قانون الشركات تعد الشركة ورأس المال والمدير



ترجمة: سعيد بركوات، تقديم: عبد الفتاح كيطيوط



إيفان..

في الفيلم مشاهدة لا يمكن إلا أن تعلق في ذهن المشاهد، منها مشهد القبة بين الضابط والمرضة، وهو يحملها لينقلها من طرف لآخر، ومنها مشهد بديع هو تصوير إيفان ووالده من تحت سطح ماء البئر، وهما يمدان أيديهما للمسح كأنهما يلمسان عدسة الكاميرا المغطسة في الماء، أو صورته خلف الزجاج المكسور أو بين الخراب، عدا عن حركات الكاميرا متقدّمة أو متراجعة (الترافيلينغ)، والمونتاج وزوايا التصوير وتكثيف العتمة في أماكن والإضاءة في غيرها.

الفيلم، «Ivan's Childhood»، هو رابع الأفلام التي أعيد ترميمها في فرنسا وتعرض حالياً بمراجعتها هنا، بعد «سولاريس» و«ستوكر» و«أندريه روبليف»، على أن نفي الخمسة قريبا أفصل ما يمكن أن يُقال



عن الفيلم هو الإشارة إلى أن المخرج السويدي إيفان بيرغمان، حين قال بأن تاركوفسكي أعظم مخرج في زماننا، كان يشير إلى هذا الفيلم بالتحديد، كما أن الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر خصّه بنصّ طويل.

## «طفولة إيفان» لأندريه تاركوفسكي حكاية طفل روسي شارك في الحرب ضد النازيين



لقطات من الفيلم

واضحة تبدأ وتتطور وتنتهي هي حكاية إيفان، 12 عاماً، يختار أن يعمل كمستطلع للجيش الأحمر السوفيتي في الأراضي التي احتلتها النازيون الألمان، يتعامل مع

باريس - «القدس العربي» من سليم البيك:

هو الفيلم الأول لتاركوفسكي، أنجزه وهو بعمر 29، وكان بداية نموذجية لسيرته الفيلمية، وهو نفسه قال إن في هذا الفيلم سيرى إن كان سيكمل حياته كمخرج أم لا. أنهى دراسته في المعهد السينمائي في روسيا، وكان جاهزاً لتلقي فيلم توقف مخرجه الأساسي عن إنجاز، أخذه تاركوفسكي وبداه من جديد فكان «طفولة إيفان» الذي استحق عنه جائزة الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا الدولي عام 1962.

كان الفيلم فاتحة لتاركوفسكي ومقدمة لأفلامه اللاحقة، وإن كان في مضمونه فيلماً سوفيتياً نموذجياً، الحرب مع النازية والانتصار عليها، تصوير حياة الجنود السوفيت ومقاومة مدني هو هنا طفل، لكن الفيلم احتوى على إشارات لما سيخرجه تاركوفسكي لاحقاً: الجداريات تذكر به أندريه روبليف، صور الحرب بـ «المرأة»، الأجواء السوادوية بـ «ستوكر»، التقطع في السرد بـ «نوستاليجا»، وطالما أنه تلقى السيناريو (المأخوذ عن قصة لفلايمير بوغولوف)، ولم يختره أو يشارك أساساً في كتابته، كما في باقي أفلامه، فقد تركّز حضوره، كمخرج، في الصور: الشاعرية التي سيُعرف بها والتي صوّرت بها ظروف الحرب، ولعله فيلم الحرب الأكثر شاعرية ورهافة، إضافة إلى لقطات جمالية اعتمدت على زوايا التصوير والتقطيع، تركّز أكثر في الأحلام التي تأتي لإيفان الطفل، ما يعطي المخرج مساحة أكبر للخيال، بخلاف الواقع السوداني والقاتم للحرب آنذاك، وهو لذلك يختلف عن باقي أفلامه من حيث السرد، ففيه حكاية

أحد الضباط، بسريّة. نرى من البداية صرامة في كلامه وسلوكه لا يناسبان عمره، إلا أننا كلما تعرّفنا على حياته السابقة للاحتلال الألماني عرفنا أسباب هذه الفجوة بين عمره وشخصيته، فقد قتل الألمان والدته وصديقه. خلال الفيلم يطلب إيفان بأن يتم إرساله في مهمات أخرى، يرفض الضابط طلباً منه العودة إلى مكانه الطبيعي كطفل، يصير إيفان، إلى أن يرسلوه أخيراً في مهمة على الضفة الأخرى دون أن يعود. سيتم تحرير البلد من النازيين وسيعرف الضابط، والمشاهدون، لم لم يعد إيفان.

في الفيلم خطّان متوازيان: الواقع وهو زمن الأحداث، حيث الحرب العالمية الثانية وظرفها،

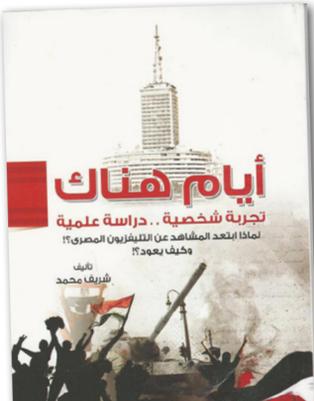
وحيث القاتمة، وجه إيفان ملطّخ ومعظم وقته غاضب أو حزين، والأحلام والخيلات التي تأتي لإيفان، إذ ندخل إلى عالم سابق للحرب، حيث يمضي وقتاً فرحاً مع والدته ويلعبان بالماء، ومع صديقة له كذلك يسألك من التفاح الذي يجلسون عليه وقد ملأ ظهر شاحنة، نرى الطفل ضاحكاً، بوجه مشرق وشعر لامع.

الفيلم صفات تاركوفسكية أقل من غيره، كونه أزلها، إلا أنه كباقي الأفلام، لا يخلو من الماء، صوتاً

## «أيام هناك»... تجربة ذاتية لمخرج ينتقد ماسبيرو من الداخل

رئيساً في ما آلت إليه الأحوال المصرية من سوء، وأدى إلى حالة السخط العام فانفجرت الثورة. يسرد الكاتب تفاصيل الجلسة الودية مع أنيس آن ذاك، ويذكر في سياق ما يسرد أسماء المتحولين وفق كلامه صراحة وبدون مواربة ومنهم محمود سعد ومجدي الجلال والشقيان عماد وعمرو وأديب، ويختص وصفه للقاء أنيس بمشهد صير الليون الذي قدمه له في مكتبه كقائمة لإنهاء الحوار، بدون الخرج بنتيجة من حصاد الساعة التي أفنوها في الحوار الودي شكلاً، التحذيري مضموناً.

وينتقل شريف محمد بشكل مفاجئ وتحت عنوان «التحليل العلمي لأزمة التلفزيون» نراه يخرج تماماً عن نسق المواجهة والرؤية الدقيقة لأوجه الخلل في الأداء الإعلامي، للتلفزيون المصري، ويأخذنا في اتجاه آخر فيضع تعريفاً مبدئياً للتكنولوجيا ثم يستطرد في الشرح مفنداً التعريفات المنبثقة عنه في عدة نقاط، في ما يشبه الحاضرة العلمية، ملقياً الضوء



على العنصر البشري راصداً دوره وأهميته بشكل تقريبي جاف، بدون أن ينتهز الفرصة ليعود من هذه النقطة إلى البداية ليربط خيوط كتابه بعضها ببعض، ويميز الطاقة البشرية المؤهلة كقوة أساسية، من شأنها إصلاح المنظومة كلها لو تم توظيفها علمياً كما ينبغي، ولا غفلة في أن يشير إلى انحصار الطاقة المعطلة غير المؤهلة، التي دخلت المجال الإعلامي بالوساطة والمسبوبة، وهنا يكون قد ألقى بالغلغل الدائرة على المفهوم الشامل للرسالة الإعلامية والمهنية ووضح المشكلة المزمنة التي تحول دون تقدم الإعلام الرسمي بالشكل المستهدف والمنشود، تبعاً لرؤيته التي يحوم حولها بوزن وطني من غير أن يصيب كبد الحقيقة.

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

رغم أن العنوان يوحي برؤية تسجيلية يطرّحها المخرج شريف محمد في كتابه «أيام هناك» عن مشواره داخل ماسبيرو وعلاقته المنسجمة حيناً والمتوترة أحياناً مع ذلك المبنى العتيق، إلا أننا نتعرف جدياً على مواطن القلق وأسبابه في تلك العلاقة المرتبكة بينه وبين المكان، فما ساقه من شواهد وأدلة وصاغه بشكل واثق لم يكن كافياً لإعطاء المعنى الذي استهدفه، حيث قادته الكتابة إلى منغصات أخرى ويعدت حكاياته عن الداخل الإعلامي في ماسبيرو، كأنها نسج من خيال يجدر أن يكون عملاً إبداعياً أكثر منه وثيقة للتاريخ ضد من يختلف معهم أو عليهم، ويهدف إلى تعريفهم أمام الرأي العام، ليعرف الناس حقيقتهم، كونهم على حد ما أراد أن يصورهم، أفاقين ومداهنين وملائين لكل العصور والمراحل.

تحت عنوان لقاء

الوزير، يلح شريف إلى هؤلاء، محاولاً لاكتشف المستور فوض ما كان يدور في الكواليس من توترات وتريبكات حول المناسب وغير المناسب من المواد الإعلامية التي تتم الموافقة عليها أو يُؤشر إليها بالرفض فلا تقبل ففكرة من حال المبتدأ، ويذكر في هذا الإطار واقعة لقاءه بوزير الإعلام الأسبق أحمد أنيس إبان قيام ثورة يناير/كانون الثاني، حين استعداه إلى مكتبه ليعرف بشكل ودي حقيقة الحلقة التي كانت قد أذيعت وتم قطع الإرسال قبل نهايتها، لما تضمنته من مشاهد تسجيلية ومحادثة لبعض الإعلاميين الذين أعلنوا تأييدهم للثورة، بعد أن أصبحت أمراً واقعاً، وهم ذاتهم من كانوا حلفاء ودوراً لمبارك ونظامه ورجاله، ولعبوا دوراً

محمد البندوري\*

## فارقة المساحة والفرغ في أعمال الكويتي سالم الخرجي



بعض أعمال الفنان



الأشكال

التي يلغها السرحينا ويكتنفها الضوضاء حيناً آخر، وتجلب له الراحة النفسية. إنه بعد صريح لدى فلسفة الفنان سالم، يتفاعل مع الملمس التشكيلي بهذا الأسلوب الجميل ليساهم باللون في البروز، ويدعم القوة التعبيرية. وهذا يعطى انطباعاً بأن المبدع يمر في نسج عمله من طرق مركزية، ثم يوزع العناصر المشتركة، وهو يتوخى ابتكار أشكال وعلامات جديدة، مما يبرز بعض الجماليات التي تضع القارئ في خضوع وخشوع، وتجعل من عملية التلقي مغرباً للولوج الصورة المضامينية المتكاملة بطابع تعبيرية فني يلاسن به روح المعاصرة وحدانية الأسلوب. بل ويجعل المادة التشكيلية أكثر تفاعلاً مع الوجدان بقيمة مضافة في الساحة التشكيلية المعاصرة، وهو أمر يدعم أسلوبه الإبداعي ويثبت الهوية الوطنية والثقافية والفنية لديه.

\* تشكيلي مغربي

يتميز الفنان التشكيلي سالم الخرجي بتعبيراته المتعددة في عمق الثقافة الكويتية، حيث إن التعبير هو حتمية مصيرية للثقافة الفنية الكويتية، فالعمل الإبداعي لديه ينفذ إلى الأعماق التي يشتملها الموضوع، وهو يوفر له كل ما يجعل الرؤية تتكامل من حيث المفاهيم ومن حيث التصورات المسبقة، فتضحي أعماله الإبداعية ذات طباع تعبيرية تمتع مضمانيها ومقوماتها الفنية من الثقافة الكويتية. فالفنان سالم يبني الفضاء على أنقاض الأبعاد الأربعة للفرغ، وعلى ترانيم المساحة الشاسعة وعلى التوظيف المحالكي للواقع بطرق فنية بديعة، وأسلوب تشكيلي متفرد. وللموسيقى بعد حقيقي في ترانيمه، وهي تمتع وجودها من الهدوء والصمت الذي يعتبر أحد الأسس الفنية التي تغذي أعماله، مما يسمح بخروج المادة التشكيلية إلى حيز الوجود الحسي البصري، في صيغ هادئة بكثير من المهارة

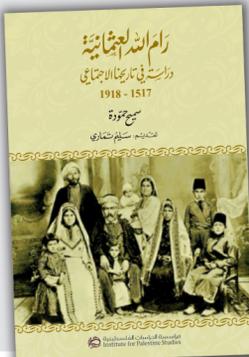
العالية والتقنيات المتميزة، وهو ما يوفر عليه الفنان سالم، وما تسمح به تجربته المأثرة في الحركة التشكيلية، التي تلامس الفن المعاصر في بعده التقني. لكن عملاً بالقاعد النقدية؛ فأعماله تتبدى في مفارقة غائرة بين الواقع العادي المتحرك والمادة التشكيلية الهادئة إلى حد الصمت والسكون. وبذلك فإن الفنان سالم الخرجي لا يحسب حساباً دقيقاً للمساحة لخلق دور فعال لعمله الواضح في الابتكار. ففي هذا الدور يكمن سر المعاصرة وحدانية الأسلوب. المفارقة بين واقع الحركة وواقع السكن، يضع أعماله في تباين آخر بين المساحة والفرغ، ما يطرأ أكثر من علامة استفهام، لأن مغزلة الواقع بتبني الفن الواقعي يتطلب التفاعل مع الفراغ بصيغ تعبيرية متحركة، وهو ما يتيح للفنان التأمل بعق في أعماله لاكتشاف عالم كثيرة جديدة، تساعد على فهم عالمه الإبداعي. لكنه يتواصل مع مادته الفنية بوجدانية وهدهد كبيرين، ليبلغ نتيجة فارقة تؤثر سلباً على قيمة الفضاء، وعلى توجه مسار التعبير، خاصة على مستوى التشكيل الصرف للمكان. وهو ما يتطلب الانتباه إلى دور الحركة في عملية البناء، خاصة أن الفنان سالم يتوفر على تقنيات عالية ومهارة كبيرة وقدرة فائقة، حتى يظهر بوضوح التكامل في

الفنان / سالم الخرجي

عشر، ومن سجلات مجلس بلدية رام الله، التي تغطي أعوام ما بعد سنة 1912.

يعيد الكتاب النظر في تطور النسيج الاجتماعي لسكان رام الله، ضمن عدد من القضايا، من أهمها: توطين عائلات من منطقة الكرك في رام الله، وعلاقة هذه العائلات الزراعية بالإقطاعيين؛ التجاري (العسكري)، واللاتزامي (العشوري) الذي شمل أراضي الوقف الإسلامي؛ العلاقة بين فلاحي رام الله والبيرة وموظفي الدولة من المسؤولين عن جباية الضرائب ولاحقاً عن التجنيد العسكري؛ العلاقات الطائفية بين مسيحيي رام الله ومسلمي المناطق المجاورة، يقع الكتاب في 425 صفحة.

سليم نصاري. تتناول هذه الدراسة تاريخ رام الله العثماني من القرن السادس عشر حتى نهاية الحكم العثماني في جنوب فلسطين (1917). وتستخدم الدراسة مسردين أساسيين هما: سجلات المحكمة الشرعية في القدس، بما تحتويه من الحجج الشرعية وتفاصيل الأحكام القضائية التي تخص أهالي قرية رام الله ومحيطها؛ دفاتر التحرير المتعلقة بالإدارة العثمانية للضرائب التي فرضت على الأراضي والسكان. كما تستفيد من كتب المؤرخين الغربيين الذين كتبوا عن رام الله والريف الفلسطيني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن سجلات مجلس بلدية رام الله، التي تغطي أعوام ما بعد سنة 1912.



## رام الله العثمانية... دراسة في تاريخها الاجتماعي

بيروت - «القدس العربي»

صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب «رام الله العثمانية: دراسة في تاريخها الاجتماعي 1517 - 1918»، تأليف الباحث سميح حمودة وتقديم

بيدين من تعب السنوات وقلب من التلج وفخذين من الريح وعيون تلمع كالنجوم في سماء الكون عندما أجد ذاتي في عمق أنفاسك الحنون

في القصائد على تلويح الأحداث الإنسانية التي تعصف بالشاعر، ونحن نبحث عن مفاتيح النهاية، لكن، أفق الخيلة يحيلنا باستمرار إلى شعرية تنقد بهدوء، وترسم النصوص كولاغاً من الحوارات والرسائل الخجولة والذكريات، حيث تكشف عن مخيلة طفل يعيش على الورق لخطاته الأولى بدون رتوش أو بلاغات. من أجواء الديوان:



## «امرأة بظلمة وشاعر بقبعة» للشاعر السوري دلدان فلمز

الرياض - «القدس العربي»:

صدر عن دار الرائية، في السعودية مؤخرًا، ديوان جديد للشاعر السوري دلدان فلمز، حيث تتلمس من قصائد هذا الديوان احتفاءً مستعراً بالصورة المبكرة البسيطة، القائمة على التشابه المختصرة، كأن ثمة عدسة تلتقط المشاهد بسرعة فرشاة ألوان، ثم تعيد إنتاجها على مسافة واحدة من النشوة، إذ تلتقنا الصورة المفتوحة

## فيلم لارتن ماكдона يفوز بجائزة الجمهور في مهرجان تورونتو والنجوم طفوا على الأفلام هذا العام



لقطة من «ثلاث لوحات إعلانية خارج إيبينغ، ميسوري»

الحسنة هنا هي صماء (سالي هوكينغ) تعمل كمنظفة في مركز تجاري تابع للجيش الأمريكي في عهد الحرب الباردة، حيث يقومون بتجارب على وحش غريب يعيش تحت الماء، وعندما يقررون قتله، تهربه الصماء إلى بيتها وتدرجها تقع في حبه.

فيلم آخر أثار إعجاب النقاد هو من إخراج الممثلة غريتا غيرتويغ «ليديبرد»، الذي يدور حول نضوج فتاة مرافقة في نيويورك.

الفيلم ذو ميزانية متواضعة ويوزعه استوديو صغير وهو A24، وهو الاستوديو نفسه وراء «مونلايت»، الذي حاز على جائزة الأوسكار العام الماضي. ويذكر أن «مونلايت» لم يحجز على أي جوائز في مهرجانات العام الماضي، ولكنه أثار إعجاب النقاد مثل «ليديبرد»، فهل يمكن لـ«ليديبرد» أن يذهب ليختطف الأوسكار، كما فعل «مونلايت» من قبله؟

خلاصة الحديث هو أن لا أحد يعرف شيئاً هذا العام والمعركة ما زالت مفتوحة. هناك كثير من الأفلام ذات جودة فنية راقية ومضامين مهمة وتستحق التكريم، ولكن لا يوجد فيلم واحد متفوق عليه بين الخبراء والنقاد. بلا شك أن فوز بعض الأفلام بالجوائز مثل «ثلاث لوحات إعلانية خارج إيبينغ، ميسوري» و«شكل الماء» سوف يعزز من نفوذها في معركة الجوائز، ولكن عليهم أن يواجهوا أفلاماً أخرى سوف تنطلق في مهرجانات مقبلة وهي «مهرجان نيويورك للأفلام» و«مهرجان معهد الأفلام الأمريكي»، التي تعقد في شهري أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني على التوالي.

يحدث فيه ديزل واشطن دور محام خجول يواجه أزمة أخلاقية عندما ينضم إلى شركة محاماة تمارس فعاليات غير قانونية. ولا يبدو أن واشطن سوف ينافس في معركة جوائز أفضل ممثل هذا العام.

الملاحظ هذا العام أيضاً أن جودة معظم الأفلام، التي عرضت تبعت من أداءات ممثليها. ومن ضمنها كان الفيلم الأول من إخراج كاتب السيناريوهات آرون سوروكين، وهو «لعبة مولي»، الذي تجسد فيه جيسكا شاستين دور مولي بلوم، خلال معركتها القضائية مع المخابرات الأمريكية المركزية، التي اتهمت بتأسيس إمبراطورية بوكر سرية لخدمة أغنياء ومشاهير العالم. ورغم أن الفيلم يتسم بجوارات سوروكين الحماسية والسريعة، إلا أن مدته الطويلة وهي ساعتان وعشرون دقيقة تجعل من مشاهدته عملية مرهقة. ولكن هذا لم يمنع من إثارة إعجاب النقاد بأداء شاستين وضمها لمعركة جوائز أفضل ممثلة.

ممثلون آخرون لمعوا في أفلام مثل جيك جيلينغال في فيلم بطل تقجيرات بوسطن «أقوى» ومارغو روبي في فيلم رقص الجليد «أنا، طونيا» وراشيل وايز راشيل مكادامس في فيلم المثليات اليهوديات «عصيان» وغاري أولدمان في دور ونستون تشرشل في فيلم الحرب العالمية الثانية «أسود ساعة» وجينيفر لورانس في فيلم دارين أرونوفسكي الرمزي «أم» وستيف كارل وإيما ستون في فيلم التنس الكوميدي «معركة الجنسين».

ولكن الفيلم الذي فعلا أثار اهتمام رواد المهرجان وهيمن على الحديث هناك كان المخرج المكسيكي غيلوموا ديل تورو «شكل الماء»، وخاصة بعد الإعلان عن فوزه بجائزة الأسد الذهبي في فينيسيا. وحضر عرضه الأول رئيس بلدية تورونتو وقدم خطاباً مدح فيها ديل تورو وحث الجمهور على التصويت لفيلمه، وبعد العرض وقف الجمهور وصقق بحماس لمدة عشر دقائق.

فعلا أن الفيلم يتسم بأرقى عناصر السينما، التي تميز بها فيلم «لا لا لاند» العام الماضي، ومن المثير أن مخرج أفلام الربع ديل تورو لم يتخل عن شخصية وحش، كما عدونا في أفلامه الأخرى، ولكن بدلا من طرح قصة رعب يقدم لنا هنا فيلم غرام مشاهير الفيلم الحسنة والوحش».

أهم تلك الأفلام كان في افتتاح المهرجان وهو «بورغ/ماكترو»، الذي يدور حول المنافسة بين لاعبي التنس المشهورين في السبعينيات الأمريكي جون ماكنرو والسويدي بيورن بورغ. ومع أن الفيلم قوبل بتصفيق الجمهور ورؤى النقاء إلا أنه سرعان من اختفى من عناوين الأخبار وحسارات المهرجان، كما كان مصير أفلام الافتتاح اللاحقة.

أفلام أخرى فشلت تماما في إرضاء النقاد وغرقت في بحر النسيان على غرار فيلم الفانسو غومز- روثين «حرب التيارات»، الذي يدور حول الصراع بين مخترعي القرن الـ19 توماس أديسون وجورج ويستينهاوس، وفيلم دان غيلروي «رومان جي إسرائيل ايسك» الذي



جيسكا شاستين

حج مثلية مع ابنه المراهق، صحتح أن هذا الأفلام لم تتفوق على الأخرى التي عرضت في المهرجان، ولكن هذا لا يعني أنها لا تستحقها، لأنها لا تقل جودة عن غيرها. ما ميز موسم جوائز هذا العام هو أن مهرجاني «فينيسيا» و«توليرويد» لم تنتج أفلاما مثل «لا لا لاند»، أو «الرجل الطائر» أو «جاذبية» أو «12 عتشر عاما عبدا» لتتصدر معركة الجوائز، ولهذا تدفق خبراء الجوائز إلى تورونتو بحثاً عن منافس الجوائز القوي. واحتدمت النقاشات في الحلقات بين النقاد وغيرهم حول قيمة الأفلام المعروضة، ولتتهم لم يتفقوا على أي منها، وذلك لأن معظم الأفلام المنتزعة فشلت في تلبية التوقعات منها.



انجيلينا جولي

لوس أنجليس - «القدس العربي»  
من حسام عاصي:

أعلن مهرجان تورونتو الدولي للأفلام عن فوز فيلم المخرج الإيرلندي لارتن ماكдона «ثلاث لوحات إعلانية خارج إيبينغ، ميسوري» بجائزة الجمهور، وهو مؤشر مهم لجوائز الأوسكار. وكانت فازت بها سابقاً أفلام برزت في جوائز الأوسكار على غرار «لا لا لاند»، «أرغو»، «12 عشر عاما عبدا» و«المشرف للميونين».

ويحكي «ثلاثة لوحات إعلانية خارج إيبينغ، ميسوري» قصة امرأة (فرانسيس ماكورماند) تصدق للشرطة التي رفضت تحري رقتصا وقاتل ابنتها من خلال رفع ثلاثة لوحات إعلانية أمام بيتها. وكان عرض الفيلم لأول مرة في مهرجان فينيسيا، حيث فاز بجائزة أفضل سيناريو.

ورغم أن الفيلم قوبل بحماس من قبل النقاد وجمهور المهرجانات وخاصة أداء فرانسيس ماكورماند، التي تصدرت تكهات الفوز بأوسكار أفضل ممثلة، إلا أنه لم يكن متوقعا أن يفوز بجائزة جمهور تورونتو. ولكن هذا الفوز سوف يعزز من مركزه في معركة الجوائز المقبلة ويدفعه إلى مقدمتها.

وتلاه في الرتبة الثانية فيلم المخرج الأسترالي كريغ جيليسبي «أنا طونيا»، الذي تجسد فيه الأسترالية روبي مارغو روبي دور راقصة الجليد الأمريكية، طونيا هاردينغ، الموصومة بالخبز، بسبب ركل منافستها نانسي كيرغان بركبتها عمدا لكي تضمن الفوز بالمنافسة.

واحتل المرتبة الثالثة فيلم المخرج الإيطالي لوكا غراداغنينو «ناديني باسك»، الذي يدور حول علاقة غرام بين طالب جامعي أمريكي جاء إلى بلد إيطالي ليحصل مع باحث أثار ويخوض علاقة

## في الذكرى العاشرة لرحيله أوبرا مسقط تحتفي بأعمال بافاروتي

واحدة من اجمل دور الأوبرا في العالم، ومن بين هذه العروض أوبرا «تورما»، رائدة الايطالي فينيتشيتسو بيليني التي كتبها العام 1831، ضمن الإنتاج الجديد مشترك بين دار الأوبرا السلطانية وأوبرا دو روان الفرنسية.

كذلك تستضيف أوبرا مسقط أمسيات غنائية عربية جديدا مع مغنون من مصر والعراق وعمان وتونس، وتختتم موسمها في أيار/ مايو المقبل بمسرحية غنائية من إنتاج اللبناني غدي الرحباني ومن إخراج شقيقه مروان.

والدار التي تشكل تحفة معمارية، افتتحت في تشرين الأول/ أكتوبر 2011 بحضور السلطان قابوس بن سعيد، وكانت أول دار أوبرا من نوعها في منطقة الخليج قبل أن تفتتح في دبي دار أوبرا ضخمه.

وصممت الدار حسب نمط العمارة العربية والإسلامية، كسا أن شكلها الخارجي مستوحى من نمط القلاع العمانية.

وتعتمد دار الأوبرا العمانية معايير عالمية في مجال تقنيات الصوت.

وهذا الصرح مقام على 80 ألف متر مربع وتشغل الأشجار والمساحات الخضراء نصف هذه المساحة.

وقال فاني إن أوبرا مسقط «تقدم برنامجا يعتبر من بين الأعلى مستوى في العالم، ويأتي ليعكس حب العُمانيين والعرب للموسيقى التي يحملونها في قلوبهم عبر التاريخ».

مسقط - أ ف ب: تحققت دار الأوبرا العمانية في مسقط في موسمها الجديد بأعمال الإيطالي لوتشيانو بافاروتي في الذكرى العاشرة لرحيله حيث تقدم أمسية أوبرالية بمشاركة مغنين عالميين وتقيم معرضا لبعض مقتنياته.

وانطلق موسم 2017-2018 في دار الأوبرا السلطانية الخميس على أن يستمر حتى أيار/ مايو المقبل. ويشكل الاحتفاء ببافاروتي أحد أبرز فاعليات هذا الموسم الذي يشمل عروضاً غنائية وراقصة متنوعة.

وقال المدير العام لدار الأوبرا اميرتو فاني «سنحكي تراث بافاروتي مع ثلاثة من أبرز المغنين الأوبراليين العالميين، وسيتواجدون معا على المسرح، ربما للمرة الأولى».

والغنون الثلاثة هم مارتشيللو دورداني، وفيلورنزا شيدولينزي، وسومي جو.

وإضافة إلى الحفل في 14 كانون الأول/ ديسمبر، ستقيم دار الأوبرا السلطانية معرضاً لأشهر مقتنيات بافاروتي من بينها ملابس المغني الإيطالي، الذي عرف نجاحا تجاريا كبيرا وتوفي العام 2007 عن 71 عاما أثر أصابته بسرطان البنكرياس.

وسعت أوبرا مسقط في هذا العام إلى تنوع العروض التي تستضيفها ضمن موسمها الجديد، من الأوبرالي التقليدي، إلى الرقص الشعبي، والغرب العربي.

وقال فاني إن برنامج الموسم الجديد «يعد محبب الفن والموسيقى بعروض مذهلة، إلى جانب أنهم سيزورون

## افتتاح الدورة الثانية من مهرجان «مسكون» لأفلام الرعب والخيال العلمي

بيروت - «القدس العربي»:

بتنظيم من شركة «أبوط للانتاج»، وبالتعاون مع جمعية متروبوليس والأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة جامعة البلمند وموقع «سينيموز» الالكتروني انطلقت أعمال الدورة الثانية من مهرجان «مسكون» في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» في الأثرية لبنان.

ويعد هذا المهرجان الأول من نوعه في المنطقة العربية والمتخصص في أفلام الرعب والفانتازيا والإشارة (الثريلر) والحركة (الأكشن) والخيال العلمي. واستطاع هذا المهرجان الأول العام الفاتح نسج علاقات مع أهم مهرجانات الفانتازيا في العالم، ومنها Fantastic Fest في أوستن، الذي بات هذه السنة يولي اهتماماً بالأفلام المنطمة، بالتعاون مع مهرجان مسكون.

ولتحت الدورة التنفيذية للمهرجان ميريام ساسين إلى وجود تعاون أيضاً مع مهرجان SITGES في إسبانيا، الذي يعتبر من أضخم مهرجانات الفانتازيا في العالم والذي سيقدّم جائزة أفضل فيلم قصير في مسابقة الأفلام القصيرة اللبنانية ويشمل التعاون مهرجان نوشاتيل السويسري.



العربي، خصوصا أن أحداثه تدور في بدايات الثورة المصرية، والممثل الأساسي فيه هو فارس فارس اللبناني - السويدي».

وأشار إلى أن «مهرجان مسكون يشجع صناعة أفلام الرعب والثريلر والفانتازيا في لبنان والمنطقة»، ولفت إلى أنه «من هذا المنطلق، ينظم مسابقة الأفلام القصيرة هذه السنة».

وأعلنت أن «أنابيس إميري، التي كانت من مؤسسي المهرجان السويسري عام 1999، هي عضو في لجنة التحكيم لمسابقة مسكون للأفلام القصيرة». وأكد المدير الفني للمهرجان أنطوان واكد «أن فيلم الافتتاح The Nile Hilton Incident هو نموذج ناجح على ما يمكن أن يكون عليه فيلم ذيبل عربي، فهو فيلم سويدي يلوح مواضيع مرتبطة في العالم

## إطلاق مهرجان شباب الدولي الرابع بأفلام فلسطينية وعربية وعالمية

رام الله - «القدس العربي»:

تنظم جمعية السينمائيين الفلسطينيين الشباب هذا العام 2017، مهرجان سينما الشباب الدولي الرابع، والذي يمتد من 18 حتى 30 الشهر الجاري، ويتضمن المهرجان لهذا العام سلسلة عروض في مناطق مختلفة في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة، ما يقارب 17 فيلما وثائقيا وروائيا من فلسطين والوطن العربي وعدة دول حول العالم.

واقام حفل الافتتاح في المسرح البلدي في رام الله (بلدية رام الله)، بالتزامن مع مركز القطن للطفل في مدينة غزة، أمس الاثنين.

وسيعرض في المسرح البلدي في رام الله خلال يوم الافتتاح فيلم «انتظار في المنطقة الرمادية» لنداء عبد الكريم من فلسطين، وهو من إنتاج جمعية السينمائيين، والشيخ نويل» لسعد العصامي من العراق، و«الضوء» لماريا أولسن من جزر الفارو.

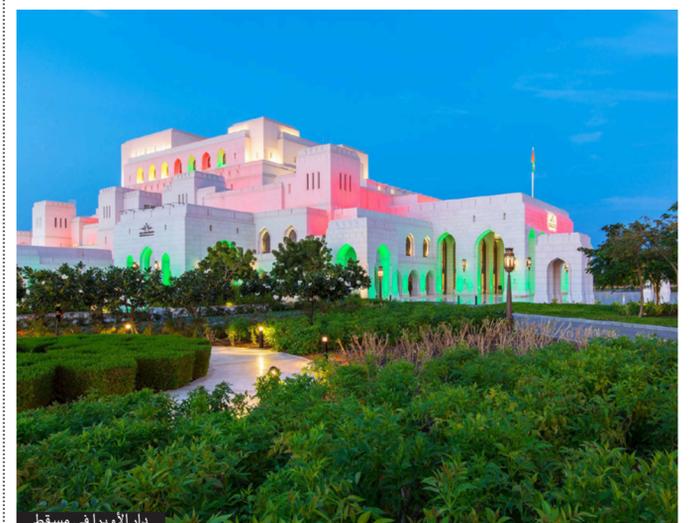
كما ستعرض في مركز القطن للطفل في مدينة غزة 7 أفلام أخرى مشاركة، من فلسطين والعراق ولبنان والترويج واليونان، تتعرض لقضايا إنسانية وسياسية واجتماعية مختلفة، مثل الحرب، واللجوء،

وأطفاله مؤقتاً لتأمين مستوى حياة أفضل له ولهم، إلى أن يتمّ لهم الشمل للأسرة كلها.

ويحضر يوم الافتتاح ممثلون عن جهات رسمية، مثل وزارة الثقافة، وأخرى داعمة من القطاع الخاص، مثل شركة الاتصالات الخلوية - جوال، الشرك الاستراتيجي للمهرجان، وشركة «باديكو» القابضة، ومؤسسة «الناسر».



لقطة من «الشيخ نويل»



دار الأوبرا في مسقط

حل العدة السابق

7	6	3	1	5	8	4	2	9
5	1	8	9	4	2	7	6	3
9	4	2	3	7	6	8	1	5
6	5	1	2	8	7	3	9	4
8	2	9	4	6	3	1	5	7
3	7	4	5	9	1	6	8	2
4	8	5	6	3	9	2	7	1
2	3	6	7	1	5	9	4	8
1	9	7	8	2	4	5	3	6

أسراج

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
تمهل وكن صبورا حتى تتأكد من معلوماً منك وتعرضها على الآخرين قبل اتخاذ أي قرار تندم عليه فيما بعد	تشابه الأفكار والهواجس وتظهر الاتهامات، لكن الوضع غير خطر إلى هذه الدرجة	ظروف مساعدة جداً لبثورة أفكار جديدة أمام آرياب العمل، حاول الاستفادة من الفرصة	لا تبرر أخطاء الحبيب وواجهه بما تشعر، ولا تدع النقاش يؤدي إلى توتر العلاقة به
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
استمتع بروح المغامرة اليوم من خلال الدخول في مشروعات جديدة لم تتطرق لها من قبل	لا تنفعل أمام أي أمر تافه، فهو يسبب لك أرهاقا واضحا، وهذا ليس في مصلحتك على المدى الطويل	خطوات إيجابية تعزز وضعم العملي، فكن مستعدا للأيام المقبلة، فهي أكثر إشراقاً مما تتوقع	تحدث متغيرات كبيرة في علاقتك بالحبيب تحاول أن تتعامل معها بحذر وروية
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
لا تفقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك في التفكير بعقلانية لحل مشاكلك	عليك اليوم أن تنتبه لأعدائك فربما لا تستطيع أن تتعرف عليهم ولكن يمكنك اليوم بسهولة التعرف عليهم من خلال تصرفاتهم فغالبا ما يرتعون في إيجابك والتقليل من شأنك	قدر قيمة الشريك ولا تنفعل أمام الصعوبات التي تواجهها في العلاقة به، ربما تفكر في سفر أو تخطط له برفقة أفراد العائلة، شعورا منك بالترفيه والترويح عن النفس	ينتظر الحبيب سماع صوتك الرقيق وكلامك المسلول الذي يتغزل به، فلا تدعه ينتظر كثيرا

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		7						
	1	6	7	2				9
				9	1	5	2	
					1	7		4
							8	
		5						
3				8	2			
6	9	7	2					
			9		4	7	1	
							8	

## أمل حجازي تلوح بمقاواة منتقديها بعد تحجها

بيروت - القدس العربي:

وما لي الشرف أبداً أذكر اسمهم على لساني، بحب قول إنو انتو وصفحاتكم التافهة، ويلي هي مبنية على ضمايح ومسخرة على الناس، كثير عيب انكم تتمسخروا على قدسية الحجاب ورح اضطر اني عاقبكم بالقضاء واحد واحد... يالعار على هالأيام يلي صار مباح لحثالة البشر انو تجيب سيرة حجاب او رمز ديني من أي دين يلي كان اقتضى التوضيح #أمل حجازي معاقبتهم بالقضاء».

وقد حظي رد حجازي بردود فعل مؤيدة لقرارها وقد رصدنا في «القدس العربي» بعض هذه التعليقات التي نوردها كما وردت: «كلما انتقدك البعض، كلما زادت روعتك وارتقيت فوق الشبهات... حثالة لا يملكون من الحياة إلا الخدش بالفيقيات... أنت الأجل والأروع وانت فوق الجميع أجمل أم كريم... السلام عليكم».

«مساء الغل أنا من سوريا وبحبك كثير والله يوفك بالطريق يلي خترته وانت كنتي غير كل الفنانين بالاحترام والحشمة وفشر حدا يقدر يقول غير هيك... أمل حجازي كل الحب الك».

«الله يبارك فيك ويفتح عليك ويعفر لك كل دنوبك ويجعلك رمزاً لغيرك من الفنانات واستمري الله معك وربك يوفك ويسعدك ويطول في عرك يا الرب وما تسمعي كلام الناس ذوي العقول الجاهلة».

«هلاً أنا بحبك كثير صدقيني، بس الحجاب له حرمة أنا فرحت خيرات الله وقت سمعت اتحجبتي بس الرقبة ما بصير تبين، من سوريا حلب بنحبك كثير انت وحنان ترك وسللاف فواخرجي».

لوحّت الفنانة أمل حجازي، التي أعلنت منذ شهر اعتزال الغناء وارتداء الحجاب، بالاحتكام إلى القضاء في وجه منتقديها، الذين سخروا من ارتدائها الحجاب.

واستفريت الحملة الشعواء، التي شنت عليها قبل أسبوع، وحاولت أن تفسر وجهة نظرها وقرارها إلى الجميع، الأمر الذي اضطرها إلى استخدام لهجة حادة وصلت إلى التهديد باللجوء إلى القضاء مع بعض منتقديها.

وأكدت أمل عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» أن هناك موقعاً - لم تذكر اسمه - يعتقد أنه ذو حس فكاهي، ولكنهم يسخرون من رمز ديني وهو الحجاب، كما أنهم اتخذوا أسماء غير حقيقية بدلاً من أسمائهم، مشيرة إلى كونها تعرف أسماءهم وكذلك شخصياتهم التي وصفتها بالفحظة.

وأكدت أنها «تشرفهم بذكر أسمائهم على لسانها، مشيرة إلى كون هذه الصفحات التافهة المبنية على الفضاخ، من العيب أن تسخر من قدسية الحجاب، وهي مضطرة إلى معاقبتهم بالقضاء».

وكتبت عبر صفحتها باللغة اللبنانية قائلة: «مساء الخير ألوأرح إحكلي باللبناني عشان اقدر عبر أكثر، بالنسبة لكم موقع مفكرين حالهم دمهم خفيف وعم يتمسخروا على رمز ديني وهو الحجاب، ويلي مكنايين باسماء غير اسمائهم وهني بيعرفوا حالهم كثير منج ويعرف اسمائهم وشخصيتهم المفززة للفس



الصورة من صفحة الفنانة على الفيسبوك



### فضائيات وأرضيات

## عشائر لبنان ضد الدولة مع الرئيس... زياد دويري إذا تكلم... ورفعت الأسد ينفى شائعة موته بالفيديو

راشد عيسى \*

على قناة «أو تي في»، تلفزيون التيار العوني (نسبة إلى الرئيس اللبناني ميشيل عون) في لبنان، انطلق برنامج يحمل اسم «بدا جرة»، وفي حلقة الأولى تناول عشائر لبنان. تجولت المذيع (ميرنا رضوان) بين مختلف العشائر، مقسمة إياها إلى شيعة وسنية ودرزية ومسيحية، سكنت مختلف مناطق لبنان من ساحل وبقاع وجبل.

قدمت المذيعه لملقتها بوصف العشائر بأنها «جاءت لبنان منذ سبعمئة عام، وياهنم علوا شبيه دويلات، حاملين سلاح، يياخدوا حقن بايديهن، لأنو برأيهم الدولة غايبة، والقانون مفصل على قياس الزعماء».

اقتحمت رضوان مضارب هؤلاء، غير هيابة من طرح أسئلة، بخصوص التعامل مع المرأة ومني يكون الثأر، وهل حق يحي هؤلاء المستجبرين بهم، وتساءلت كذلك حول توفر السلاح بأيدي رجال العشائر.

على اختلاف أديانها ومذاهبها بدأ هناك اتفاقاً بين مختلف تلك العشائر.

أولها الاعتراف بحملها للسلاح، بل التأكيد على أن كل لبناني يتوفر لديه سلاح، ولا بد أنه سيظهر للعلن وقت الضرورة. التفاوت ضليل بين قيم وعادات هذه العشيرة أو تلك، فربما أن هذه العشيرة ترحم المرأة الخطئة، فيما الثانية تكفي بالقتل، وربما هذه تقبل بزواج ابنة أختي عشرة سنة، فيما تؤجل أخرى. لكن بدأ من المسلم به أن تلك العشائر ترى الدولة غائبة، ولا وجود للقانون، وأن هناك إهمالاً لكثير من أبناء العشائر وعدم تأمين الوظائف لهم، ما جعلهم خارجين عن القانون والإقامة في المناطق الحدودية والعمل في المهن غير المشروعة.

لا جديد في كل ما قيل، على الأقل بالنسبة للبنانيين، ولا هي بالمخاطرة الكبيرة الذهاب إلى مضارب عشائر تسكن في عين الشمس، في خلدة والناعمة والجبل والبقاع، وتستجد لرجالها صوراً مع زعماء بارزين.

«بدا جرة»، لم يتجرأ حقاً على الأسئلة الأكثر صعوبة، حول من يحي هؤلاء، علاقة بعضهم بتجارة المخدرات، ما حكاية نوح زعيتر مثلاً؟ ومن يحميهم؟ خصوصاً أن البرنامج دخل مضائق لآ زعيتر، من دون الإشارة إلى حكاية ذلك الرجل، تاجر المخدرات، الذي ظهر غير مرة في أسئلة فيديو مع رجاله مكتوف الوجه.

تلك من اللاتفت أن تلك العشائر مهما بدأ الخلاف (والاختلاف) في ما بينها، أو مع الدولة اللبنانية، من الواضح أنها تكن احتراماً عميقاً للرئيس اللبناني ميشيل عون (المفروض أنه رمز الدولة ورمز سيادة القانون)، الذي تعود إليه القنات التي أنتجت البرنامج. مع هذا التناول السطحي لعشائر لبنان لا يمكن تصنيف البرنامج بالجريء، بل يمكن وضعه في قائمة البرامج الفلكورية التي تحثني بمناقش لبنان، وعراقة قومه.

### دويري إذا تكلم

لا شك أن اللبناني زياد دويري مخرج سينمائي بارع على المستوى التقني، ولو أن كلاً ما كثيراً ينبغي أن يقال بخصوص فيلمه «الصدمة» (لا بد من عودة لقراءة الفيلم) السذي صور في تل أبيب وأثار جدلاً واسعاً أخيراً، لكن لا بد من القول في المقابل إنه أظهر هزلاً لا يضاهي في التعاطي مع الإعلام، خصوصاً في مقابلته مع مارسيل غانم في «كلام الناس»، وكان من الواضح أن صحنه تجمع بين الرجلين، و«خوش بوشية» جعلت غانم متراحياً في طرح الأسئلة وفي ملاحقة ضيفه، كما جعلت دويري يقول أي كلام، حتى لو كانت شتائم شاعرية في غاية البذاءة (أراد دويري أن يمدح الطاقة اللبنانية، فمدحها بشتمه يومية شهيرة) بدأ الأمر أقرب إلى ثرثرات القاهي، لا عبارة متكلمة، ولا أجوية شافية، ولا أسئلة جادة تحاول أن تكشف وتوضح وتضع التفاصيل بين يدي المشاهدين.

كان لسدي دويري فرصاً عديدة وسانحة ليدافع عن فيلمه، ليقدم جواباً المثلج جاد في البحث عن مسوغات عميقة سواء لتجربته في تل أبيب أو لتجربته الأخيرة حول الحرب اللبنانية في فيلم «التضحية 23»، لكن الرجل كان مستخفاً ونزقاً، ضيع علينا أو لا فرصة المعرفة، أمثل هذه الخفة صنع الرجل افلامه!

### طاقة جبران باسيل

من أتلانتا، في الولايات المتحدة، أطل علينا وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، في سعي محموم للمّ شمل اللبنانيين المغتربين. باسيل تحدث عن حينها هائل لدى هؤلاء إلى لبنان، بل أكد أن كل من قابله كانت الدموع بعينيه اشتياقاً إلى لبنان.

مثل جبران باسيل ليس في إمكانه رؤية الدفعة الأخرى، تلك التي تذرف على لبنان، لما وصل إليه لبنان، لا حنيناً إليه.

كانت مقابلة قصيرة وعابرة أتحدثنا بها مراسلة قناة «النهار»، ختمتها بسؤال قالت إنه «قاعد على قلبها»، سألت المراسلة باسيل «الطاقة اللي عندك جايها منك من وزارة الطاقة أم نابعة من داخلها؟ لأنه اسم الله عليك...»، ضحكت المذيعه، وضحك جبران، بخجل وتواضع، لأنه اسم الله عليه، لكن «أيه حكاية الطاقة السارية في البلد اليو مين دول؟».

### القافلة تسير

يبدو أن رفعت الأسد استفاد من منجزات الثورة السورية، وهو ينفى بنفسه شائعة جرى تداولها بقوة تتحدث عن وفاته، حين نشر فيديو يصوره وهو يحمل بيده صحيفة بتاريخ ذلك اليوم كي يثبت أنه ما زال على قيد الحياة.

كانت تلك طريقة الثوار السوريين وهم يواجهون إنكار النظام لمظاهراتهم في مختلف المدن السورية، رافعين صحيفة بتاريخ ذلك اليوم، مؤكدين أن مظاهراتهم ليست تزويراً، ولا مجسّمات يجري تركيبها في هذه العاصمة أو تلك، ومع ذلك، لم يقدم ذلك التوثيق ولم يؤخر في قناعتهم من لم يرد لضميرهم أن يتزحزح قيد شعرة.

فيديو كذيب خبر وفاة رفعت الأسد نشر من قبل نجلة سوار، مرفقاً بعبارة تقول إن والده «سيبقى صامداً وسوريا صامدة... لا يزالوا منها، مهما علا النياح.. القافلة تسير».

وفي الواقع فإن العبارة الأخيرة، بخصوص القافلة، تسرّ المرء أكثر مما تزججه، ذلك أنها المرة الأولى التي تتعرف فيها على القافلة التي سمعت عنها مراراً.

إذا كانت تلك هي القافلة، التي يتحدثون عنها كلما جرى انتقاد أحدهم، فإنتا تفضل أن تكون في الصف الأخر.

-----  
\* كاتب فلسطيني

## مسرحية «صبرا تتساقط» على مسارح أمريكا

مينا بوليس - القدس العربي:

في الذكرى الخامسة والثلاثين لجزرة صبرا وشاتيلا، وهي المنحة التي نفذت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في 16 أيلول/سبتمبر 1982 واستمرت لمدة ثلاثة أيام على يد المجموعات الانتزالية اللبنانية المنتملة بحزب الكتائب اللبناني وجيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي - يقدم مسرح «بناجر» مسرحية «صبرا تتساقط»، من تأليف إسماعيل الخالدي، وهو ابن الأكاديمي الفلسطيني المعروف د. رشيد إسماعيل الخالدي، وتمثيل أدلين كارياس ومايكل كرايديشي ولينا جمول وأدي مهري وجوادي عبيد ومحمد بابدي. وأخراج المخرج المعروف ديبانكو ماكهيري.

تدور أحداث المسرحية حول عائلة فقدت ابنها الكاتب أثناء المنحة لفتاح بوجود شخص شديد الشبه بالابن تبنتها عوضاً عن الابن المفقود، وفتاح العائلة أن هذا الشخص ما هو إلا طيار إسرائيلي سقطت طائرته وفقد الذكرة.

تسرد المسرحية معاناة الفلسطينيين واللبنانيين من العدوان الإسرائيلي، ثم تصور خروج الفلسطينيين من بيروت، وقد تأثر كثير من فناني العالم العربي بالجزرة وضغوا أعمالاً فنية خاصة بها، من بينهم الفنان المبدع الراحل ناجي العلي وعبد الحي مسلم وضياف العزاوي وسامي محمد، وعتانا يحيى وإسماعيل شموط وغيرهم.

عبد القلبي في المذبحة لا يعرف بوضوح وتتراوح التقديرات بين 750 و٤ آلاف قتيل من الرجال والأطفال والنساء والشيوخ المدنيين العزل، أغلبيتهم من الفلسطينيين، ولكن من بينهم لبنانيون أيضاً.

فسي ذلك الوقت كان الخيم مطوقاً بالكامل من قبل جيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي، الذي كان تحت قيادة أرئيل شارون ورفائيل إيتان، أما قيادة القوات



لينا جمول مع ممثلين من الفرقة



مشهد من المسرحية

وبغيرها في عمليات التصفية لسكان الخيم العزل، وكانت مهمة الجيش الإسرائيلي محاصرة الخيم وإنارته ليلا بالمقابل المضية، ومنع هرب أي شخص وعزل الخيميين عن العالم، وبهذا تسهل إسرائيل المهمة على القوات اللبنانية، وتقتل الأبرياء الفلسطينيين دون خسارة رصاصة واحدة، وبوحشية لم يشهد العالم نظيراً لها منذ مئات السنين.

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الرابط التالي:  
www.pangeaworldtheater.org/sabra-falling  
وكانت قد استخدمت الأسلحة البيضاء

## وائل جسار نصح جورج وسوف بالاعتزال... فرد جمهور «أبو ديع» مستنقراً ومحتقناً

بيروت - القدس العربي:

من ناديا الياس:

يسود أنّ النصيحة بين الفنانين وجمهورهم لم تعد في جمل بل في سجال وجدل، هذا ما رشح على خلفيّة النصيحة، التي أسداها وائل جسار لسلطان الطرب جورج وسوف بضرورة اعتزال الفنّ حفاظاً على صحته.

وقد فحّرت هذه النصيحة مشاعر الاحتقان لدى شتاق ومحبي وجمهور «أبو ديع»، الذين شنّوا هجوماً لا عا على جسار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين إياه بضرورة الاعتذار من وسوف لما يمثله من قيمة فنّية.

وكان جسار، الذي حلّ ضيفاً على إذاعة جريدة «البلد»، قد وجّه نصيحة إلى «أبو ديع» بالاعتزال، وذلك ردّاً عن سؤال حول الفنان، الذي ينصحه بالتوقف عن الغناء والابتعاد عن الأضواء فرّ قائلاً: «انصح جورج وسوف باعتزال الفنّ حرصاً على صحته وعلى تاريخه الفني المشرف العابق بالنجاحات الكبيرة والمستمرة، سلطان الطرب متعب صحياً، كما الكل يعلم، وأردك جيداً أنه من خلال اجابتي هذه ساتعرض لهجوم لكنني أقول الحقيقة كما هي».

وأضاف جسار أنه «يزعل عندما يراه يصعد إلى المسرح بطريقة مؤثرة، على حدّ تعبيره: «يزعل لي شوفوا عم يطلع على المسرح بطريقة كلنا متناثر فيه».

من جهة أخرى علّق جسار على مشاركة ابنته في كليب أغنية «استقالة حبي» بالقول: «لطالما أحببت ابنتي أن تشاركني تصوير كليب، وتصافد أن الفكرة الكبرى للعمل وضمتها زوجتي ميري ونفذتها المخرجة اللبنانية ندى قديح، والتي أثبتت حساً جميلاً جداً في الاخراج والتوليف... في العودة



جورج وسوف

تتضمن محمد حماقي وأحلام واليسا وعاصي الحلاني، وأشعار في الوقت عينه إلى أن اللجنة السليقة للبرنامج كانت رائعة للغاية ومتكاملة، خصوصاً وأنها كانت تضم الفنان كاظم الساهر صاحب الخبرة الطويلة في هذا المجال، كما أنه لا يمكننا الاستهانة بالفنان صابر الرباعي وإحساس الفنانة شيرين عبد الوهاب، وأضاف لا يزال الحكم على الموسم الرابع من برنامج «ذا فويس» مبكراً، وردا على سؤال حول ميله للجنة السابقة، قال «لا يمكننا عدم الالتفات لتاريخ الفنانة أحلام الكبير وأيضاً جماهيرية الفنانة اليسا، وشعبية محمد حماقي».

وعلق المذيع على اسم محمد حماقي ليقول لوائل جسار بأنه ليس من الأصوات الطربية، ليؤيده في الرأي بدور، ولكنه شدّد على أنه لا قاعدة جماهيرية كبيرة، خلافاً لتحقيقه لنجاحات كثيرة.

ولم يجد جسار أي مانع من المشاركة في أي برنامج من برامج اكتشاف المواهب، خاصة وأنه وجد أن محبيه كانوا يرضون له مؤسسة «أم بي سي».



وائل جسار

كاتبو ربنا بصير»، التي وإن أحببت أمراً لا يمكنني رفضه بل أسعى إلى تحقيقها وتنفيذها، لكن من المبرر تحضير مشاريع خاصة بها ككتابة أو ممثلة، واجبي المحافظة عليها وتعليمها وإرشادها إلى طريق الحق والي

## مصر ترفع توقعات نمو الاقتصاد في السنة المالية المقبلة إلى ما بين 5 و5.25%

■ القاهرة - رويترز: رفع وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، توقعات بلاده لنمو الاقتصاد إلى ما بين خمسة و5.25 في المئة في السنة المالية الحالية 2017-2018 بديل من 4.6 في المئة في توقعات سابقة.

وتبدأ السنة المالية لمصر في الأول من يوليو/تموز وتنتهي في 30 يونيو/حزيران.

وأبلغ الجارحي مؤتمر «يوروموني» المنعقد في القاهرة أمس الإثنين «مزيد من ستّة في المئة (نموًا) في المدى الطويل وبطريقة مستدامة، تاريخياً كنا نقوم بإصلاحات ثم نسقط بعد عامين أو ثلاثة في الفخ ونرتكب أخطاء».

وكان الجارحي قد توقع في أغسطس/آب الماضي أن تحقق مصر نمواً اقتصادياً بين 4.6 و4.8 في المئة في 2017-2018، وبلغ معدل النمو الاقتصادي في البلاد 4.2 في المئة في 2016-2017.

وتنفذ الحكومة المصرية برنامج إصلاح اقتصادي منذ العام الماضي، تشمل فرض ضريبة القيمة المضافة، وتحرير

سعر الصرف، وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية، سعياً لإنعاش الاقتصاد، وإعادة تدوير إلى مسار النمو، مع خفض واردات السلع غير الأساسية.

وتضمن البرنامج قانوناً جديداً للاستثمار، وإصلاحات في قانون ضريبة الدخل، وإقرار قانون الإفلاس.

وبعد أيام من تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وقعت مصر قرضاً مدته ثلاث سنوات بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي، مع تعهدات بإصلاحات اقتصادية واسعة، تشمل زيادات ضريبية وخفض الدعم. وبدأ البرنامج يجذب المستثمرين الأجانب مجدداً بعد نزوحهم إثر ارتفاعات 2011، بينما تفاوضت مصر أيضاً على مساعدات بمليارات الدولارات من مقرضين آخرين.

وأبلغ الجارحي الصحفيين على هامش المؤتمر أن بلاده تتوقع فجوة تمويلية بين عشرة مليارات و12 مليار دولار في السنة المالية الحالية، وتراجع العجز الكلي الموازنة إلى

10.9 في المئة في 2016-2017، من 12.5 في المئة في 2015-2016، وتتوقع الحكومة أن يهبط العجز إلى 9.1 في المئة في السنة المالية الحالية، وقال الجارحي أن بلاده لديها برنامج لترح سندتات دولية بقيمة ثمانية مليارات دولار، لكنه لم يذكر تفاصيل عن التوقيت الزمني المتوقع لهذا البرنامج الجديد.

وكان مصدران مطلعان في وزارة المالية المصرية الموافقة على طرح سندتات دولية بقيمة تتراوح من أربعة إلى ثمانية مليارات دولار في 2018.

وباعت مصر في يناير/كانون الثاني سندتات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار في ثلاث شرائح، وفي أبريل/نيسان بائرة بمليارات دولار على زيادة سقف إصدار السندات الدولية وافقت الحكومة على زيادة سقف إصدار السندات الدولية لئيل إلى سبعة مليارات دولار. وابتعت مصر ما قيمته ثلاثة مليارات دولار أخرى في مايو/أيار الماضي.

كاثت مصر باعت سندتات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار في يونيو/حزيران 2015 وذلك للمرة الأولى منذ انقضاء يناير/

كانون الثاني 2011.

ورفع البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الأساسية على الإيداع والإقراض 700 نقطة أساس (7%) في حوالي عشرة أشهر. وزاد الدين الخارجي لمصر 38.4 في المئة إلى 73.9 مليار دولار في نهاية مارس/آذار، ارتفاعاً من 53.4 مليار دولار في مارس 2016.

وفي وقت سابق أمس قال أحمد كوكج، نائب وزير المالية، أن الأجانب استثمروا 17.6 مليار دولار في أدوات الدين المصرية منذ تعويم الجنيه وحتى منتصف سبتمبر/أيلول. على صعيد آخر قال محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، أمس أن بلاده تستهدف خفض معدل التضخم إلى 7 في المئة في المدى المتوسط.

وأشار في مقابلة مع تلفزيون (بلومبرغ) إلى أن الركزى المصري يستهدف خفض معدل التضخم إلى 13 في المئة في الربع الأخير من 2018. وتراجع معدل التضخم السنوي في مصر، إلى 33.2 في المئة في أغسطس/آب الماضي، مقابل 34.2

في المئة في الشهر السابق عليه، إلا أنها نسبة تبقى قرب أعلى مستوياتها منذ ثلاثة عقود.

وتأتي نسب التضخم المرتفعة في أعقاب قرار مصر تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016، تبعه خفض الدعم عن مواد الوقود والكهرباء مرتين لكل منهما، وخفض دعم مياه الشرب، ورفع معدل ضريبة القيمة المضافة إلى 14 في المئة. وتابع عامر «لا نتوقع حدوث أية صدمات كبيرة للاقتصاد أو الأسعار، خلال العام المقبل... ما نزال ننفذ إصلاحات.. جرى اتخاذ القرارات الصعبة».

وقال أيضاً أن صندوق النقد الدولي، سيجري في نهاية الشهر المقبل المراجعة الثانية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، والتي اعتبرها «عادية»، وفي يوليو/تموز الماضي استكمل الصندوق المراجعة الأولى لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تنفذه مصر تحت إشرافه. وحصلت مصر بعد المراجعة الأولى على دفعة بقيمة 1.25 مليار دولار، ليصل إجمالي ما حصلت عليه إلى 4 مليارات دولار من 12 مليار دولار.

## «ابن سينا فارما» تطرح نحو 25% من أسهمها في بورصة القاهرة أواخر العام

■ القاهرة - رويترز: قالت شركة «ابن سينا فارما»، إحدى كبريات شركات توزيع الأدوية في مصر، أمس الإثنين أنها تسعى لإرجح نحو 25 في المئة من أسهمها في بورصة القاهرة خلال الربع الأخير من 2017.

وتأسست «ابن سينا»، عام 2001 وتعمل في مجال توزيع الأدوية، ويمتلك «البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية»، 21 في المئة من أسهم الشركة، و«بنك فيصل الإسلامي» 16 في المئة، وعائلة محبوب 24 في المئة، وعائلة عبد الجواد 23 في المئة، و16 في المئة لمساهمين آخرين.

وتضطلع «بلتون المالية» بدور مدير الطرح الوحيد لأسهم المجموعة، فيما يقوم مكتب «معتوق بسبوي» بدور المستشار القانوني للطرح. وعزت الشركة في بيان صحفي طرح أسهمها في البورصة إلى جذب

استثمارات رأسمالية جديدة لتمويل توسعاتها المستقبلية. ولم تتطرق الشركة في بيانها إلى أي معلومات تتعلق برأسمالها أو قيمة الطرح المتوقع.

ولم يتسن على الفور الاتصال بالشركة أو «بلتون» للحصول على تعليق. وستقوم الشركة بطرح حصة من أسهمها في البورصة من خلال زيادة رأسمالها، وعبر طرح حصص من بعض المساهمين القدامى.

ومن أكبر الشركات التي تم طرحها خلال السنوات القليلة الماضية «إعمار مصر»، و«إيديشن الغذائية»، و«دومتي» و«أوراسكوم كونستراكتشون» و«إم.إم.غروب»، و«رواية» لخدمات مراكز الاتصالات.

وتستهدف شركات مثل «رؤية العقارية القابضة» والشركة الهندسية للصناعات البترولية «إبني» قيد أسهمها في البورصة قبل نهاية هذا العام. وتوقعت

«ابن سينا» قيد أسهمها في البورصة منتصف الشهر المقبل. ووفقاً لبيانات بورصة القاهرة يبلغ عدد الشركات المقيدة فيها وفي بورصة النيل للشركات الصغيرة نحو 254 شركة، ويبلغ عدد المستثمرين المسجلين في البورصة 293 ألف مستثمر، لكن عدد المستثمرين النشطين فعلياً في السوق حوالي 80 ألف مستثمر.

وقالت «ابن سينا» أنها ستقوم بجولة ترويجية للطرح في نوفمبر/تشرين الثاني تشمل كلا من أمريكا وأوروبا وجنوب أفريقيا ودول الخليج.

وتبلغ الحصة السوقية للشركة في توزيع الأدوية في مصر 18.5 في المئة، وفقاً لبيانات الصحافي، ولديها 34 ألف عميل وتتوقع إيرادات 9.5 مليار جنيه خلال 2017.

## توقعات بخلاف طويل بشأن شحنتي قحج روماني وفرنسي رفضتهما مصر

■ القاهرة - رويترز: قال مصدر مطلعاً شحنتي قحج رفضها مسؤولو الحجر الزراعي في مصر لاحتوائهما على بذور الخشخاش في ميناء سفاجا على البحر الأحمر قد يتعين نقلهما إلى مكان آخر لغربلتهما مما يقوض آمال التوصل إلى نهاية سريعة للخلاف الدائر بشأنهما.

وتترقب الأسواق مبرير الشحنتين الآتيتين من فرنسا ورومانيا خشية حدوث تعطل جديد في الإمدادات إلى أكبر بلد مستورد للقحج في العالم بعد خلاف تجاري آخر العام الماضي.

كان وزير الزراعة قال يوم الأربعاء الماضي أن بذور الخشخاش المتنوعة التي وجدت في الشحنتين ليست خطيرة، وإنه ينبغي الإفراج عنهما وغربلتهما قبل اتخاذ قرار بشأن السماح بطرحهما في السوق من عدمه. بيد أنه لم يصدر بعد قرار نهائي بهذا الشأن من النائب العام.

وقال المصدر لروترز أمس الإثنين «صوامع تخزين الحبوب الموجودة في سفاجا ليست جاهزة لغربلة القحج

الروماني والفرنسي إذا صدر قرار من النائب العام وغربلتهما للتخلص من بذور الخشخاش». وأضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه أن الغربلة ستجري في الصوامع الداخلية التابعة لميناء سفاجا في محافظات سوهاج وقنا والبحر الأحمر.

وقد يتسبب رفض الشحنتين في مقاطعة الموردين للمناقصات الضخمة التي تطرحها مصر، كما حدث العام الماضي عندما سعت البلاد لعدم السماح بالمشحنات التي تحتوي على أي نسبة من الإصابة بخطر «الإرغوت» الشائع.

وقال مفتش في الحجر الزراعي طلباً عدم نشر اسمه نظراً لحساسية الموضوع «هذه النقطه ستكون إعادة التصدير أقل تكلفة للموردين، الغربلة ليست ممكنة في سفاجا، لأن الموضوع أحيل إلى النائب العام فسيستعين بتنفيذ العملية بمنتهى تحت إشراف مكتبه إذا جرت الموافقة عليها وهذا قد يستغرق ما بين ستة وثمانية أشهر».

## تراجع سعر النفط

■ لندن - رويترز: انخفضت أسعار الخام الأمريكي لـ ما دون 50 دولارا للبرميل أمس الإثنين، لكنها نماست قرب أعلى مستوياتها في أشهر، وسط تراجع أنشطة الحفر لاستخراج النفط الصخري واستئناف تشغيل المصافي بعد الإضراب هارفي.

وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 27 سنتاً إلى 49.62 دولار للبرميل الساعة 1115 بتوقيت غرينتش، لكنها لا زالت قريبة من أعلى مستوياتها في أربعة أشهر 50.50 دولار الذي سجلته يوم الخميس.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت 33 سنتاً إلى 55.29 دولار للبرميل لكنها لا زالت قرب أعلى مستوياتها في خمسة أشهر عند 55.99 دولار الذي لامسته يوم الخميس.

وقال بنك ايه.ان.ز. في مذكرة «توقعات الطلب من أوبك وكالة الطاقة الدولية... تواصل تحسين المعنويات في السوق، تشهد المصافي أيضاً مزيداً من التعافي من الأعمى الأخيرة»، وتستأنف محطات التكرير على طول خليج المكسيك والتكرير التشغيل بعد إغلاق بعض الإصصارين «هارفي»، وإراما، اللذين ضربا المنطقة على مدى الثلاثة أسابيع الأخيرة.

وخفضت شركات الطاقة الأمريكية عدد منصات الحفر العاملة بواقع سبع منصات في الأسبوع المنتهي في 15 سبتمبر/أيلول، ليصل العدد الإجمالي إلى 749، وهو أدنى مستوى منذ يونيو/حزيران حسبما قالت «بيكر هيروز» لخدمات الطاقة يوم الجمعة.

■ لندن - رويترز: تسعى شركة «روسنفت» الروسية لتنفيذ استثمارات في خطوط أنابيب الغاز في إقليم كردستان العراق شبه المستقل بهدف التوسع في أنشطتها هناك قبيل استفتاء على الاستقلال بما سيساعدها على أن تصبح مُصدراً رئيسياً للغاز إلى تركيا وأوروبا.

ووافق برلمان الإقليم على خطة يوم الجمعة الماضي لإجراء استفتاء بشأن الانفصال في الخامس والعشرين من سبتمبر/أيلول متجاهلاً معارضة بغداد والمنطقة عموماً والخاوف الغربية من أن الاستفتاء ربما يؤدي إلى ثنائي التوترات في المنطقة.

ويصدر الإقليم النفط بشكل منفصل عن الحكومة المركزية في بغداد منذ 2014، وانضمت «روسنفت» التي يسيطر عليها الكرملين إلى قائمة المشتريين هذا العام، حيث أقرت الإقليم مئات الملايين من الدولارات بضمان مبيعات نفط في المستقبل.

«روسنفت» الروسية صفقة لبناء خط أنابيب غاز في كردستان العراق

■ لندن - رويترز: أعلنت شركة «روسنفت» الروسية لتنفيذ استثمارات في خطوط أنابيب الغاز في إقليم كردستان العراق شبه المستقل بهدف التوسع في أنشطتها هناك قبيل استفتاء على الاستقلال بما سيساعدها على أن تصبح مُصدراً رئيسياً للغاز إلى تركيا وأوروبا.

ووافق برلمان الإقليم على خطة يوم الجمعة الماضي لإجراء استفتاء بشأن الانفصال في الخامس والعشرين من سبتمبر/أيلول متجاهلاً معارضة بغداد والمنطقة عموماً والخاوف الغربية من أن الاستفتاء ربما يؤدي إلى ثنائي التوترات في المنطقة.

ويصدر الإقليم النفط بشكل منفصل عن الحكومة المركزية في بغداد منذ 2014، وانضمت «روسنفت» التي يسيطر عليها الكرملين إلى قائمة المشتريين هذا العام، حيث أقرت الإقليم مئات الملايين من الدولارات بضمان مبيعات نفط في المستقبل.

ويصدر الإقليم النفط بشكل منفصل عن الحكومة المركزية في بغداد منذ 2014، وانضمت «روسنفت» التي يسيطر عليها الكرملين إلى قائمة المشتريين هذا العام، حيث أقرت الإقليم مئات الملايين من الدولارات بضمان مبيعات نفط في المستقبل.



مقطع من خط أنابيب غاز في كردستان العراق

وقال البيان أن «روسنفت» وحكومة إقليم كردستان اتمتا فحص خطوط أنابيب تصدير الخام في الإقليم وأن «روسنفت» ستستكمل قريباً الوثائق النهائية لمشروع التوسعة.

وقادت شركات نفطية متوسطة الحجم، مثل «غيتل» و«ي.ان.أو» بشكل رئيسي إنتاج النفط الإقليم في السنوات الماضية، بينما لا تزال شركات كبرى مثل «اكسون موبيل» و«شيفرون» تعمل في مرحلة التنقيب.

القائمة لتطوير موارد النفط والغاز في المناطق الخمس التي فازت بها الشركة.

وأبرمت «روسنفت» اتفاقاً لتطوير خمسة حقول، واتفقت أيضاً على مساعدة الإقليم في توسعة البنية التحتية لخطوط الأنابيب التي تنقل الخام عبر تركيا إلى الأسواق العالمية.

ويستعد الإقليم لزيادة صادراته من النفط إلى مليون برميل يوميا بنهاية العقد الحالي من 650 ألف برميل يوميا حالياً.

التصدير تعادل ستة في المئة من إجمالي الطلب على الغاز في أوروبا، ونحو سدس حجم صادرات الغاز الحالية من روسيا أكبر مورد للغاز إلى أوروبا حتى الآن بفارق كبير.

وسيجري مد الخط في عام 2019 لخدمة إقليم كردستان، ومن المقرر أن يبدأ التصدير في 2020.

وقالت الشركة أن النجاح في تنفيذ المشروع «سَيُمنَح» روسنفت من الإسطلاع بدور ريادي في بناء وتطوير البنية التحتية لنقل الغاز في إقليم كردستان وتدعيم المشروعات أوروبا بالغاز.

باليانسية لتركيا، يعني ذلك وصول إمدادات جديدة لاقتصادها المتعثر للطاقة والكميات أن تصبح مركزاً رئيسياً لإمدادات الغاز إلى أوروبا.

ومن المتوقع أن تصل طاقة خط الأنابيب إلى 30 مليار متر مكعب من صادرات الغاز السنوي بالإضافة إلى إمداد المستخدمين المحليين، ولدى كردستان بعض أكبر احتياطيات الغاز غير المستغلة على مقربة من أوروبا، والكميات التي تريدها «روسنفت» لمساعدة كردستان على إمداد أسواق

باليانسية لتركيا، يعني ذلك وصول إمدادات جديدة لاقتصادها المتعثر للطاقة والكميات أن تصبح مركزاً رئيسياً لإمدادات الغاز إلى أوروبا.

ومن المتوقع أن تصل طاقة خط الأنابيب إلى 30 مليار متر مكعب من صادرات الغاز السنوي بالإضافة إلى إمداد المستخدمين المحليين، ولدى كردستان بعض أكبر احتياطيات الغاز غير المستغلة على مقربة من أوروبا، والكميات التي تريدها «روسنفت» لمساعدة كردستان على إمداد أسواق

## مسؤولة عربية: الواقع السياسي والاقتصادي يؤثر سلباً على برامج التنمية

■ الرباط - الأناضول: اعتبرت مسؤولة في منظمة تابعة لجامعة الدول العربية أمس الإثنين أن الواقع العربي السياسي والاقتصادي يؤثر سلباً على برامج التنمية الصناعية بالعالم العربي.

جاء ذلك خلال افتتاح ورشة عمل انتظمت أمس في العاصمة المغربية الرباط حول «متطلبات إدماج برامج أهداف التنمية المستدامة 2030، ضمن برامج التنمية الصناعية بالدول العربية».

وتنظم الورشة بعبارة من المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التابعة لجامعة الدول العربية، وبالتنسيق مع وزارة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة بالمغرب.

وقالت ميا جعفر السعدي، مديرة إدارة التنمية الصناعية في المنظمة، «حساول جاهدين تنمية برامج الصناعة بالعالم العربي، نتجج أحياناً ونفشل في بعض الأحيان»، وأضافت «هناك نتائج ملموسة، لكننا لم نصل إلى المأمول، حيث نسجل، أحياناً، استجابية من بعض الدول العربية، وفي أحياناً أخرى، لا نحصل على ذلك».

وقالت وزيرة التنمية المستدامة في المغرب، نزهة الوافي، إن بلادها «تراهن على إرساء نموذج نمو اقتصادي مندمج ومنفتح ومتطلع إلى إنتاج النمو الديمقراطي»، وتابعت «التحقيق أهداف التنمية المستدامة، اعتمد المغرب خيار الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر في أفق 2030».

وتوقعت الوافية أن تصل نسبة مساهمة الطاقات المتجددة في توليد الطاقة الكهربائية في المغرب إلى 52% بحلول 2030.

وقال المدير العام للمنظمة، عادل الصقر، في افتتاح ورشة العمل أن «السنوات الأخيرة عرفت اهتماماً دولياً متزايداً نحو الحاجة إلى تحقيق التنمية المستدامة».

وتابع أن «القطاع الصناعي يشكّل إحدى القطاعات الاقتصادية التي لها دور هام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030».

ويبحث ممثلون عن 12 دولة عربية تشارك في أعمال الورشة «آليات تشجيع السياسات الصناعية التي تنهج أنماط الإنتاج النظيف والمستدام»، كما يناقشون «دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة».

## وزير التجارة السعودي: إطار عمل تحفيز القطاع الخاص جاهز تقريبا

■ الرياض - رويترز: قال وزير التجارة والاستثمار السعودي، ماجد القصبي، أمس الإثنين أن السعودية ستضع إطاراً قانونياً جديداً للعمل الحكومي مع القطاع الخاص في نهاية العام، في حين بائت أجزاء أخرى من حزمة تحفيز اقتصادي جاهزة.

وحقق الرياض، بعد ما يزيد على عام من تدشين إصلاحات اقتصادية طموح، تقدماً ضئيلاً فحسب في تعزيز نشاط الشركات الخاصة أو توفير فرص العمل.

في الوقت ذاته يواجه القطاع الخاص صعوبات، في ظل تدابير تقشفية تستند الحاجة إليها لخفض عجز الموازنة الناتج عن انخفاض أسعار النفط.

وقال القصبي لصحافيين خلال مؤتمر للصحف أن الحكومة تخصص بالفعل وتوجه بعض الأموال إلى القطاع الخاص، لكن دون أن يذكر أرقاماً.

ويأمل المسؤولون في أن يقوم القطاع الخاص بالاستثمار إلى جانب الحكومة في مشاريع عديدة، عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص. لكن القواعد الخاصة بالعديد من المشاريع لم تتضح بعد.

وقال الوزير حين سُئل عن حزمة التحفيز، أنها دومت «صندوق التنمية الصناعية، حيث زادت رأسماله إلى جانب صناديق أخرى، مضيفاً أن هناك دعماً لاستراتيجية التعدين في البلاد، وقال الوزير إن هناك خطوات فعلية في شتى الاتجاهات، وأضاف «التحفيز المالي قائم، الدولة خصصت مبالغ، ووجهت مبالغ فعلاً فدعمت صندوق التنمية الصناعي، وودت رأس

مبمصة إلكترونية يطلق عليها «مراس» دشنتها الحكومة هذا العام كبادرة موحدة للمستثمرين السابن للعمل في المملكة.

على صعيد آخر تطلق المملكة العربية السعودية مؤتمرًا عالمياً للاستثمار في أكتوبر/تشرين أول المقبل، ينظمه «صندوق الاستثمارات العامة»، الذي يعتبر الصندوق السيادي للبلاد.

وأعلن الصندوق في بيان أمس «إطلاق مبادرة مستقبل الاستثمار، التي تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم وتطلق من المملكة العربية السعودية».

وتتعدق المبادرة في العاصمة الرياض خلال الفترة من 24 إلى 26 أكتوبر 2017، و«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي في المركز الثالث عالمياً من حيث الأصول بـ183 مليار دولار أمريكي في حساب تقرير «معهد الصناديق السيادية» المتخصص في دراسة استثمارات الحكومات والصناديق السيادية العالمية.

وتعاني السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتج عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه عام 2014.

وتسعى الحكومة لزيادة إيراداتها غير النفطية عبر خططها لأن يصبح «صندوق الاستثمارات العامة» أكبر صندوق سيادي في العالم بقيمة 2.5 تريليون دولار، لمساعدتها في تنويع اقتصادها لمواجهة تراجع النفط.

(الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

■ فيينا - رويترز: قالت المملكة العربية السعودية أمس الإثنين انها ما زالت تجري دراسات جدوى قبل أن تتخذ قراراً بشأن كيفية بناء أول محطات للطاقة النووية في البلاد ومكانها.

وقالت مصادر في القطاع الأسبوع الماضي ان من المتوقع أن تبدأ السعودية عملية لترح مناقصة لإنشاء مفاعلاتها النووية الأولى الشهر المقبل، وأنها ستخاطب بائعين محتملين من عدد من الدول بينها كوريا الجنوبية وفرنسا والصين.

وقالت المصادر إن أكبر بلد مصدر للنفط في العالم يريد بدء أعمال الإنشاء العام المقبل في محطتين بطاقة إجمالية تصل إلى 2.8 غيغاوات، في الوقت الذي تقف فيه المملكة إثر جارتها الإمارات العربية المتحدة في السعي لاستخدام الطاقة النووية.

وقال هاشم بن عبد الله يمان، رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة «جري دراسات جدوى فنية واقتصادية لبناء تلك المفاعلات النووية... بالإضافة إلى الدراسات الفنية لاختيار أفضل المواقع».

وذكر أمام المؤتمر العام السنوي لوكالة الطاقة الدولية في فيينا أن السعودية تعاونت مع شركاء من كوريا الجنوبية لكي تبني مفاعلات في المملكة تستطيع أن تعمل في مناطق نائية بدون ربطها بشبكات الطاقة.

وقال «بالإضافة إلى ذلك هناك تعاون مع الحكومة الصينية من أجل تطوير مفاعلات ذات درجة حرارة عالية يجري تيرديها بالغاز ويمكن استخدامها أيضاً في تطبيقات غير كهربائية في الصناعات والبتروكيماويات وتحلية المياه».

وأضاف يمان أن المملكة ستشكل هيئة للإشراف على القطاع النووي بحلول الربع الثالث من عام 2018 على أساس الخبرات المستقاة من هيئة السلامة النووية في فنلندا.

وستكون الركيزة الثالثة لساعي السعودية الاعتماد على الطاقة النووية التنقيب عن البوارنيوم واستخراجه بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من إنتاج الوقود النووي، والمحطات ضمن خطط تنبئها المملكة منذ فترة طويلة لتتوقع إمدادات الطاقة في البلد العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، وتلقت الخطط دعماً إضافياً باعتبارها جزءاً من «رؤية 2030»، وهي برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي دشنته ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان العام الماضي.

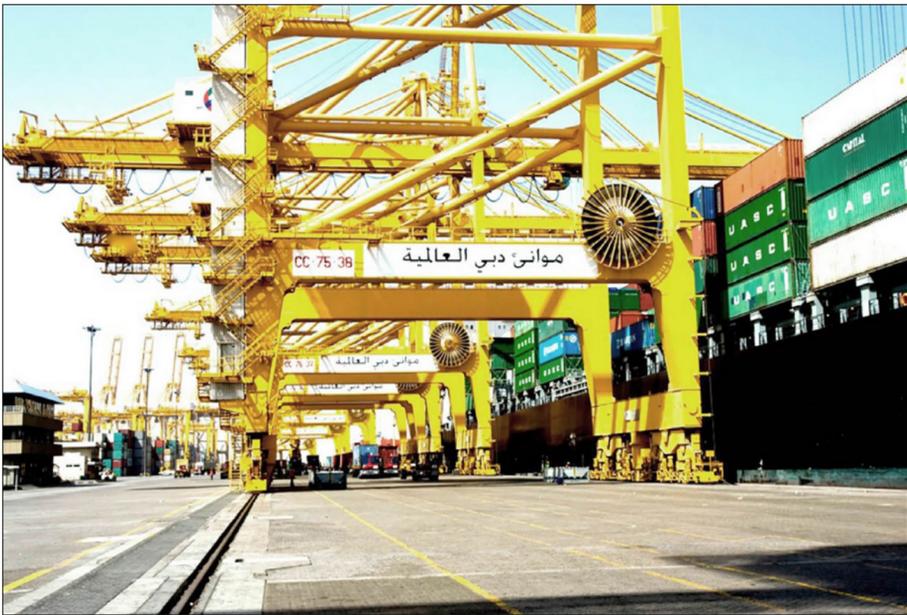
وتقول مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة على موقعها الإلكتروني إن المملكة تدرس في الأمد الطويل بناء طاقة إنتاجية لتوليد 17.6 غيغاوات من الكهرباء باستخدام الطاقة النووية بحلول 2032.

## الكمبيوترات والهواتف في تونس: ضرائب مرتقبة تنذر بأسعار مرتفعة

■ تونس - الأناضول: تستعد الحكومة التونسية لفرض رسوم جمركية جديدة على استيراد الكمبيوترات والهواتف الذكية، وزيادة نسبة الضرائب الحالية عليها، ما ينذر بارتفاع أسعار المنتجات. ولا يكتفي بخلو شارع في تونس العاصمة وبقية المدن من محلات وعلامات تجارية مخصصة في بيع الهواتف الذكية والكمبيوترات، التي تشهد إقبالا متزايدا. وتهدف الحكومة التونسية من رفع الضرائب إلى تعزيز الإيرادات المالية المحلية، وتقليص الفجوة مع النقصات الجارية في موازنة البلاد. وبينما يتأمل أحمد الهلالي، وهو موظف تجاوز عقده الخامس برتبة أبلتته، أمام واجهة أحد محلات بيع الكمبيوترات في العاصمة، قال ان «أسعار الكمبيوترات، وخاصة المحمولة منها، تتزايد في التوعية والوجود». لكنه أضاف أن «الأسعار بالنسبة لفئة الموظفين وأصحاب الدخل المحدود تبدو مرتفعة نسبيا، أمل في شراء حاسوب لابتي، التي تستعد لدخول الجامعة، وإن لزم الأمر ساشترى بآلنسب». وتتراوح أسعار الكمبيوترات بين 500 دينار

تونس (208 دولارات أمريكية) وأكثر من ثلاثة آلاف دينار (حوالي 1250 دولارا). وعبر مال برنسا، رئيس الغرفة الوطنية للتجهيزات المعلوماتية والكتبية في الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، عن تخوفه من «استمرار ارتفاع أسعار الكمبيوترات في تونس في الفترة المقبلة». وقال ان «وزارة المالية أبلغت المهنيين عن عزمها زيادة الاداءات الدوائية (الجمارك) من صفر حاليا إلى 20 في المئة، وزيادة ضريبة القيمة المضافة من 6 حاليا إلى 18 في المئة». و«القيمة المضافة» هي ضريبة تُفرض على كافة البضائع في تونس، سواء كان مصدرها داخليا أو خارجيا، أما «الاداءات الدوائية» فهي رسوم تفرضها الجمارك على البضائع المستوردة فقط. ورجح اعتماد الزيادات الضريبية الجديدة مطلع يناير/كانون ثاني 2018، وقال إن لن يحدث ذلك قبل دخول العام الجديد، وهذه المسألة ستؤثر مباشرة على مستوى الأسعار». وأقر أن «أسعار الكمبيوترات بمختلف أنواعها في تونس قفزت بشكل ملموس، بسبب انزلاق (انخفاض قيمة) الدينار التونسي أمام الدولار

## «موانئ دبي» تستحوذ على مجمع ملاحى وشركة لإصلاح السفن مقابل 405 ملايين دولار



رصيف الحاويات في ميناء جبل علي الذي تديره شركة «موانئ دبي العالمية»

■ دبي - أ ف ب: أعلنت مجموعة «موانئ دبي العالمية» أمس الإثنين توقيع اتفاقيتين للاستحواذ على اثنتين من الأصول البحرية في إمارة دبي بقيمة إجمالية تصل إلى 405 ملايين دولار.

وقالت المجموعة في بيان أنها ستستحوذ على «مدينة دبي للملاحة» مقابل 180 مليون دولار، إضافة إلى شراء «الأحواض الجافة العالمية» بـ225 مليون دولار.

و«مدينة دبي للملاحة» مركز للخدمات البحرية ومنطقة صناعية وتجارية، فيما شركة «الأحواض الجافة العالمية» مركز متخصص في إصلاح السفن.

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «موانئ دبي العالمية» التي تشغل 77 منفذا بحريا حول العالم، ان الخطوة «تسهم في تعزيز مكانتنا كمزود رائد للخدمات البحرية وترسخ مكانة دبي كمركز بحري عالمي».

في موازاة ذلك، أعلنت المجموعة عدم تجديد عقد تشغيل محطة «بييه تي ترمينال بتيكيماس سورابايا» (تي بييه إس) على الساحل الشمالي لجاوا الشرقية في إندونيسيا مع انتهاء مدة العقد عام

2019. وكانت «موانئ دبي العالمية» قد توتل تطوير وإدارة وتشغيل المحطة

بموجب اتفاقية لمدة 20 عاما بدأت في 49 في المئة في المحطة التي تمثل طاقة استيعابية تبلغ 2.1 مليون حاوية نمطية (قياس 20 قدما)

## تيلرسون: واشنطن تسعى إلى سبل للعمل مع شركائها في اتفاق باريس

■ واشنطن - أ ف ب: أكد وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون أمس الأول أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تسعى إلى إيجاد سبل للعمل مع شركائها في اتفاق باريس، لكافة الاحتماس الحراري، عقب سلسلة من الرسائل المشوشة بشأن موقف واشنطن من التغيير المناخي.

وقال عبر برنامج على شبكة «سي بي إس» التلفزيونية «نريد أن نكون منتجين وأن نساعد». ولا تعد تصريحاته ترجعا عن قرار ترامب المفير للجلد الذي أعلنه في يونيو/حزيران بالانسحاب من الاتفاقية التي وقعت عليها نحو مئتي دولة.

لكن تيلرسون بدا وكأنه يشير إلى تخفيف في لهجة البيت الأبيض بعدما وصف ترامب الاتفاق سابقا بأنه «قاس»، وينعكس سلبا على السيادة الأمريكية، معتبرا أنه يعطي معاملة تفضيلية لدول مثل الصين والهند على الولايات المتحدة. وعندما أشار مسؤولون أوروبيون في مجال المناخ خلال عطلة نهاية الأسبوع إلى أن الولايات المتحدة قد تكون جاهزة لإعادة الالتزام بالاتفاق، أكد البيت الأبيض أنه لن يبدل موقفه وأن واشنطن ستبقى في الاتفاق فقط في حال تم التوصل إلى بنود «ملائمة» أكثر.

إلا أن تيلرسون أكد أن كبير مستشاري ترامب في مجال الاقتصاد، غاري كوهن، يدرس السبل التي يمكن للولايات المتحدة من خلالها التعاون

## هناك مستقبل لوكالات السفر رغم الإقبال على حجز وشراء التذاكر عبر الإنترنت

■ برلين - د ب أ: مع الأخذ في الاعتبار سهولة حجز عطلة عبر الإنترنت هذه الأيام، ربما تعتقد أن الزمن قد غفا على وكالات السفر التقليدية، وبكتالوغاتها الورقية السمكية ولوحاتها الدعائية. ولكن من خلال عدة دراسات مسحية أجريت مؤخرا، أثبتت وكالات السفر أنها صامدة على نحو مثير للدهشة.

وحسب رابطة السفر الألمانية، ارتفع عدد وكالات السفر في البلاد على نحو طفيف العام الماضي ليصل إلى نحو عشرة آلاف.

وفي الفرع الألماني من وكالة «توي» للرحلات، لم يتم حجز سوى 20 في المئة من الحجوزات عبر الإنترنت. وغالبا ما يكون لدى تقيد الرحلة هو العنصر الحاسم. وفي حين أن الزبائن يفضلون حجز الرحلات المفردة عبر الإنترنت، فإن هؤلاء الذين يخططون لرحلات طويلة ذات عمليات نقل متعددة يفضلون إنهاء المهمة عبر وكالة، حسب المتحدثة كاترين شيشالا.

وتضيف يوليا بوخفايتس من مركز المستهلك في شليسفيغ-هولشتاين «هؤلاء الذين يريدون قدرا أكبر من الأمان من المرجح أن يلجأون إلى وكالات السفر». ويفضل شركائهم الأمانة مع المتعاقدين، وتوفر قدرا أكبر من الشفافية فيما يتعلق بالمخاطر والشكوك، فإن المستهلكين يتلقون ينجون راحة البال يفضلون الوكالات. غير أن الحجز عبر وكالة يمكن أن يكون أعلى ثمنا. وفي حين أنه من غير المسموح لوكالات السفر أن تطلب من الزبائن أموا

## بورصة قطر تسجل أدنى مستوى في 5 سنوات مع تضرر الشركات من المقاطعة

قالت الشركة إنها تخطط لدفع توزيعات أرباح بواقع 0.65 ريال للسهم عن الربع الثاني من العام، دون تغير عن الفترة نفسها من العام الماضي. وزاد مؤشر سوق دبي 0.8 في المئة مع صعود سهم «دي إكس بي إنترتينمنتس» للمحائق الترفيهية بـ2.2 في المئة، وكان الأفضل أداء في البورصة رغم أن حجم تداوله كان متوسطا. وصعد سهم «إعمار» العقارية بـ2.2 في المئة. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.2 في المئة، لكن سهم الصناعات الغذائية العربية «دومتي» ارتفع 1.6 في المئة. بعدما قالت الشركة أنها تتوقع أن تصل إيراداتها للربع الثالث إلى 700 مليون جنيه مصري (39.7 مليون دولار). وبلغت إيرادات الربع الثاني 487 مليون جنيه.

■ دبي - رويترز: سجل مؤشر بورصة قطر أدنى مستويته في خمس سنوات أمس الإثنين بسبب عاصفة جديدة على أن النزاع الدبلوماسي في المنطقة بدأ يلحق ضررا في الأجل الطويل لبعض الشركات المدرجة على قائمته. وانخفض سهم «قطر للتأمين» بـ2.3 في المئة، بعدما قالت الشركة إنها أغلقت فرعها في أبوظبي لأنها لم تتمكن من تجديد رخصة الفرع. وقطعت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية ووسائل النقل مع الدولة في الخامس من يونيو/حزيران، وقالت الشركة أن فرعها في الإمارات يزال أعماله منذ 2002 وأنها «كانت تتكثف من إجمالي أقساط تامين متنوعة قد تقدر بنحو 110

## محافظ المركزي البريطاني: الخروج من الاتحاد الأوروبي سيرفع التضخم

■ واشنطن/لندن - رويترز: قال مارك كارني، محافظ بنك إنجلترا المركزي ان من المرجح أن يدفع الخروج من الاتحاد الأوروبي معدل التضخم البريطاني إلى الارتفاع، في حين أعاد التأكيد على النظرة الجديدة للبنك بأن أسعار الفائدة سترتفع على الأرجح في الأشهر المقبلة. وأضاف في كلمة ألقاها في مقر صندوق النقد الدولي في واشنطن أن عملية العولة التي أفضت إلى تعميق التكامل في الاقتصاد العالمي خلال العقود الأخيرة كبحت نمو الأسعار. لكن الخروج من الاتحاد الأوروبي يمثل عكس ذلك الاتجاه لبريطانيا، في المدى القصير على الأقل، حيث من المرجح أن يرتفع التضخم وتنخفض الإنتاجية بسبب تقلص الانفتاح على الأسواق الخارجية والعمال الأجانب حسبما ذكر كارني. وقال «إجمالا فإنه يمكن توقع أن تكون آثار الكووص عن التكامل الناجمة عن بريكست (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)... تضخمية... السؤال الرئيسي في الوقت الحالي يتعلق بمدى سرعة تحقيق هذا التحير».

وتسارع التضخم في بريطانيا هذا العام، فيما يرجع بدرجة كبيرة إلى انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني منذ استفتاء يونيو/حزيران 2016 الذي جاءت نتيجته لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقفزت الأسعار نحو ثلاثة في المئة - متجاوزة هدف البنك المركزي البالغ اثنين في المئة - وهو ما قلص القدرة الشرائية للعديد من الأسر وكبح النمو في الاقتصاد عموما. وفاجا البنك الأسواق المالية الأسبوع الماضي عندما قال أن معظم صناعات السياسة لديه يعتقدون أن من المرجح أن تكون هناك حاجة إلى رفع أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة إذا استمر نمو الاقتصاد وضغوط الأسعار.

وكانت تلك أقوى إشارة حتى ذلك الحين على اقتراب أول زيادة لسعر الفائدة في بريطانيا في عشر سنوات، رغم استمرار حالة عدم اليقين التي تحيط برحيل البلاد من الاتحاد الأوروبي المقرر أن يتم في 2019.

على صعيد آخر أظهر مسح لرويترز أن حوالي عشرة آلاف وظيفة في القطاع المالي ستنتقل من بريطانيا أو سيجري إنشاؤها في الخارج في الأعوام القليلة المقبلة إذا حُرمت المملكة المتحدة من الدخول إلى السوق الموحدة لأوروبا. وأجرى المسح بين 123 شركة توظف غالبية العاملين في أكبر البنوك وشركات التأمين وصناديق إدارة الأصول وشركات الاستثمار المباشر في بريطانيا. وأشار المسح إلى أن فراتكورت تتصدر القائمة لخلافة لندن في دور المركز المالي لأوروبا تليها باريس. وقالت حوالي نصف الشركات التي شملها المسح أنها سيعين عليها أن تنقل عاملين أو تعيد هيكلتها أنشطتها بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المنتظر أن يحدث في مارس/آذار 2019. وقالت ثلث الشركات أنها لن تتأثر، في حين قالت باقي الشركات إنها لم تقرر حتى الآن خططها أو رفقت التحقيب.

ويعمل حوالي 1.1 مليون شخص في القطاع المالي في بريطانيا.

## الاتحاد الأوروبي يطالب السودان بإصلاحات لجذب الاستثمارات الأجنبية

■ الخرطوم - الأناضول: طالب الاتحاد الأوروبي السودان بإجراء إصلاحات على جميع المستويات في البلاد من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية. وأمس الإثنين قال سفير الاتحاد لدى الخرطوم، جان ميشيل دوموند، في بيان أنه «لا توجد عقوبات اقتصادية أوروبية مفروضة على السودان، لكن عليه إجراء إصلاحات على جميع المستويات من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية». وأشار إلى أن وفدا من المسؤولين السودانيين ورجال الأعمال زار العاصمة الجبلجية بروكسل الأسبوع الماضي، لتبادل الآراء مع كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي، فيما يتعلق بإدارة العلاقات الخارجية والتجارة والتنمية والتعاون الدولي.

وفي 15 سبتمبر/أيلول الجاري، بدأ وفد يضم مسؤولين حكوميين ورجال أعمال برئاسة وزير الدولة بوزارة الاستثمار السودانية أسامة فيصل، جولة أوروبية، تشمل بلجيكا وألمانيا لعرض الفرص الاستثمارية في السودان.

ووفقا لإحصاءات الأمم المتحدة انخفضت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السودان من 2.3 مليار دولار في 2010 إلى 1.3 مليار دولار في 2014، قبل أن تتعافى إلى 1.7 مليار دولار في 2015.

وتوفر السودان فرصا استثمارية في قطاعات الزراعة والإنتاج الحيواني والتعدين والقطاع العقاري، إلى جانب البنية التحتية وتوليد الكهرباء، وفق تصريحات سابقة لوكيل وزارة الاستثمار، نجم الدين حسن إبراهيم. ويعاني السودان من مشاكل اقتصادية متفاقمة منذ انفصال دولة الجنوب في 2011، ونهب 75% من إنتاج البلاد من النفط، المصدر الرئيسي للمعلة للصعيد والإيرادات الحكومية، لدولة الجنوب.

## تراجع الذهب مع ارتفاع الدولار

■ لندن - رويترز: انخفض الذهب إلى أدنى مستوى في أكثر من أسبوعين أمس الإثنين مع صعود الدولار والأسهم، في الوقت الذي تضرر فيه المعدن أيضا من احتمالات تشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة قبيل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وهبط الذهب في المعاملات الفورية بـ0.3 في المئة إلى 1315.36 دولار للاوقية (الأونصة). وخلال الجلسة سجل الذهب 1314.36 دولار وقل مستوى من 31 أغسطس/آب. ونزل الذهب في المعاملات الآجلة في الولايات المتحدة تسليم ديسمبر/كانون الأول 0.5 في المئة إلى 1319 دولارا للاوقية. ويتابع السوق عن كتب اجتماع لجنة السوق المفتوحة لمجلس الاحتياطي الاتحادي الذي يبدأ اليوم ويستمر يومين، ومن المتوقع أن يكشف عن خطط خفض قوامه المالية في حين سيبقى على أسعار الفائدة دون تغيير في مسعى «لتطبيع» السياسة المالية. وزاد العائد النفيسة الأخرى، نزلت الفضة 0.4 في المئة إلى 17.51 دولار للاوقية، بعد أن سجلت في وقت سابق أقل مستوى منذ الأول من سبتمبر/أيلول.

وزاد البلاي إن 0.4 في المئة إلى 967.90 دولار للاوقية، بينما ارتفع البلايولم أكثر من واحد في المئة لتقليل إلى 933.40 دولار للاوقية.

## «بيريللي» الإيطالية لإطارات المركبات تعود إلى بورصة ميلانو الشهر المقبل

■ روما - د ب أ: تستعد شركة «بيريللي» الإيطالية لتصنيع إطارات للعودة إلى سوق ميلانو للأوراق المالية في الرابع الشهر المقبل، وذلك بعد عامين من استحواذ مستثمرين صينيين على الشركة.

وأعلن ماركو غرافينا، من مؤسسة «بانسكا إيمي» المالية التي تتولى الإعداد للطرح الأولي العام للشركة، الموعد في مؤتمر صحفي عقده أمس الإثنين في ميلانو. وتم إبلاغ الصحافيين بالسرعة المبدئي لسهم «بيريللي» في التاسع والعشرين من أيلول/سبتمبر الجاري، ضمن نطاق تم إعلانه مسبقا بين 6.3 إلى 8.3 يورو (7.5 إلى 9.9 دولار).

وكانت شركة الكيماويات الوطنية الصينية المملوكة للدولة «كيم تشاينا» قد استحوذت على 6% من «بيريللي» في 2015، في صفقة شهدت انتقال واحدة من أكبر القلاع السابقة للصناعة الإيطالية إلى أيدي أجنبية. وتأسست «بيريللي» قبل 145 عاما وهي خامس أكبر مصنّع للإطارات في العالم، والشركة متخصصة في تصنيع المنتجات المطورة، وتحكمت توريد إطارات إلى الفرق المتنافسة في سباقات فورمولا 1. وتم الإعلان في المؤتمر الصحفي أنه يتعين، بعد إدراج الشركة، أن تخفض حصة «كيم تشاينا»، إلى ما بين 45 و49 في المئة.



## ريال مدريد يعبر سويسدا بسهولة ويتجاوز عثراته السابقة ويعادل رقماً قياسيًّا

الدوري الإسباني



كاسيميرو (يمين) يعانق زميله صاحب هدفي الريال بيل (وسط) ومايورال

على سوسيداد. وقال زيدان الذي تولى تدريب الريال في يناير/ كانون الثاني 2016: «يجب أن أتوجه بالهزيمة للاعبين، اللاعبين هم الأبطال». إنهم من يقومون بالجرى في الملعب وهم الذين يقاطعون، سجلنا في 73 مباراة متتالية لأن لكن الشيء الأهم كان الانتصار». لكن فرحة الريال لم تستمر سوى عشر دقائق عندما أدرك رودريغز التعادل بعد تمريرة عرضية من الفارو اودريوزولا وفشل كيلور نافاس في التصدي للتسديدة الضعيفة. ولم يكن نافاس الوحيد الذي عانى من الهدف، إذ أصيب أحد المصورين أثناء احتفالات الجماهير في المدرجات المؤقتة خلف المرمى بسبب عملية تجديد، ونقل المصور على محفة لكنه أشار بيده في تحية للجماهير، وبعد ذلك بسبع دقائق هز رودريغز الشباك مجدداً لكن هذه المرة بالخطأ في مرماه بعد هجمة مرتدة سريعة من الفريق الزائر. فقد كاد الظهير الأيسر الفرنسي أن يسجل في مرمرى نافاس مرة أخرى لكن تسديده ارتدت من العارضة ليبدأ الريال هجمة سريعة أنهارها رودريغز في مرمرى جيرونيمو روبي بعد تمريرة عرضية من مايورال، وطلب زيدان قبل المباراة المزيد من بيل بعدما انتقدته الجماهير بسبب مستواه ورد اللاعب الولايزي على الجميع في الدقيقة 61 بعدما تفوق في سباق سرعة على أحد مدافعي سوسيداد ليصل إلى تمريرة ايسكو ويضع الكرة من فوق الحارس روبي، وقال بيل: «كان هدفا عظيماً لكن الشيء المهم هو أن أسجل مع الفريق وأن أحقق الفوز لنقلص الفارق مع المتصدر، يجب أن أوصل العمل بجدية، هذا ما يجب أن أفعله». وفاز لاس بالما على أتلتيك بلباو 1-0 صفر حيث سجل لوك ريمي المهاجم السابق للشكسبي أول أهدافه مع الفريق الفائز، بينما سحق فياريال منافسه الأقيس 3-0 صفر ما أدى لإقالة لويس زوبيلديا مدرب الأقيس.

■ مدريد - رويترز: عاد ريال مدريد إلى الطريق الصحيح نحو الدفاع عن لقب الدوري الإسباني بفوز سهل 3-1 على ريال سوسيداد رغم غياب العديد من لاعبيه البارزين. وأحرز كيفن رودريغز مدافع سوسيداد هدفاً لفريقه وآخر بالخطأ في مرماه وأضاف بورخا مايورال وغاريث بيل هدفين للريال الذي عادل الرقم القياسي بالتسجيل في 73 مباراة متتالية، وهو ما حققه سانتوس البرازيلي تحت قيادة بيليه بين 1961 و1963. وواجه الريال موقفاً صعباً أمام فريق يقدم أداء جيداً وفي ظل غياب كريستيانو رونالدو ومارسيلو بسبب الإيقاف وكريم بنزيمة وتوني كروس للإصابة. لكن وبعد بداية مخيبة في الدوري والتعادل مرتين متتاليتين، استطاع حامل اللقب احتياض عقبة فريق المدرب إيزيبيو ساكريستان بسهولة. ووضع الريال حداً لمسيرة بلا هزيمة لسوسيداد هذا الموسم وتقدم للمركز الرابع بفارق أربع نقاط خلف برشلونة المتصدر. ويأتي سوسيداد في المركز الثالث يتبع نقاط متآخراً بنقطة واحدة عن أشبيلية الذي فاز 1-0 صفر على مستضيفه جيرونا ليقتدم للمركز الثاني، ومع النقص في الريال بسبب الغيابات رد مايورال (20 عاماً) الجميل لمديه زين الدين زيدان بافتتاح التسجيل في الدقيقة 19. وجاء الهدف الأول للمهاجم الشاب مع الريال بللمسة وثلاثة بعدما فشل سيرجيو راموس في هز الشباك بضربة خلفية مثملاً فعل ضد أبويل نيقوسيا في دوري الأبطال يوم الأربعاء. وقال داني كاربخال الظهير الأيمن للريال: «أنا في غاية السعادة من أجل مايورال وبيل. كانا بحاجة لذلك، لدينا تشكيلة كبيرة ومايورال يملك القدرة على اللعب والأداء عند أعلى المستويات مثلما أظهر في هذه المباراة». ومدد مايورال سلسلة الريال بالتسجيل في كل المباريات منذ أبريل/ نيسان 2016 التي بدأت في أوثيما عندما فاز 1-0 صفر

### مباريات اليوم

برشلونة يبحث عن الانتصار الخامس على التوالي

بعد فوزه في الجولة الماضية على ليفانيس، وفي مباراة ثانية ضمن الجولة ذاتها يوم الأربعاء، يحتضن ملعب «سانتاغو بيرنابيو» مباراة ريال مدريد مع ريال بيتيس في مباراة لا تقل أهمية عن سابقتها، ويلعب فالنسيا مع ملقة، وأتلتيك بلباو مع أتلتيكو مدريد، وليغانيس مع جيرونا، وبييرتيفو لاجونيا مع الأقيس، وأشبيلية مع لاس بالما، وفياريال مع اسبانياول، وسيلتا فيغو مع خيتافي، وليغانتي مع ريال سوسيداد.

من غياب أحد أهم أرواقه والتي تعاقبها خلال فترة الانتقالات الصيفية والمتظة في الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي تاك غيابه لمدة 3 شهور بعد الإصابة التي تعرض لها مؤخراً، ويعول فالفيري على مجموعة من الأوراق الراجعة في مقدمتها الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواني لويس سواريز، ومن المتوقع أن تتم الاستعانة بالبرازيلي باولينيو منذ بداية اللقاء، ويخلف إيبار الذي يملك 6 نقاط في المركز الثالث عشر ومحاولة تحقيق انتصاره الثاني على التوالي

■ مدريد - الأناضول: يستضيف برشلونة، اليوم، نظيره إيبار على ملعبه «كامب نو»، في الجولة الخامسة للدوري الإسباني. ويسعى الفريق الكتالوني تحت قيادة أرنستو فالفيري إلى تحقيق الانتصار الخامس على التوالي ومواصلة الزحف والحفاظ على قمة المسابقة، حيث يتصدر برصيد 12 نقطة بالفوز في أربع مباريات، ويطلع بمواصلة الصعود التي استهل خلالها مشاوره في الدوري، ويعاني الفريق الكتالوني

### زيدان: بيل ليس في أفضل مستوياته بعد!

لها بأفضل طريقة، ركزنا على الضغط على دفاعهم وهذا ما نجحنا به». وتابع: «إن ترى الريال في وسط الترتيب بعد 3 مباريات فهذا شيء غريب، لذلك كنا نعلم أهمية تحقيق الفوز اليوم». واستطرد: «علينا أن نواصل اللعب بطريقة جيدة، عندما نلعب هكذا فنحن نسبب الكثير من الضرر للخصم».

■ مدريد - الأناضول: قال الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد، إن مهاجم فريقه غاريث بيل ليس في أفضل مستوياته بعد رغم تسجيله هدفاً في مباراة سوسيداد بالدوري الإسباني. وقال زيدان: «بيل ليس في أفضل مستوياته بعد، لأن هو يقترب شيئاً فشيئاً

### الدوري الإيطالي نابولي ويوفنتوس والانتر يبحثون عن انتصارهم الخامس

■ روما - الأناضول: تنطلق اليوم منافسات الجولة الخامسة للدوري الإيطالي بإقامة مباريات مثيرة حيث اشتعل الصراع على القمة بين الثلاثي نابولي ويوفنتوس وانتر ميلان، وستكون أولى مباريات الجولة، عندما يحل الانتر الذي يملك 12 نقطة، ضيفاً على بولونيا الثالث عشر برصيد 4 نقاط، ويحاول الانتر تحقيق الانتصار الخامس على التوالي بعد الفارق الكبير في مستواه بين الموسم الحالي والماضي ودخل دائرة المرشحين للمنافسة على اللقب. أما بولونيا فإنه يحاول بشتى الطرق تحقيق انتصاره الثاني، وكذلك أول انتصار له على الانتر بعد 4 أعوام عندما فاز وقتها بهدف نظيف. وفي مباراة ثانية، يستضيف يوفنتوس الذي يملك 12 نقطة أيضاً، نظيره فيورنتينا الثامن برصيد 6 نقاط. ويعول ماسيمو الغيري مدرب يوفنتوس على الثنائي الأرجنتيني غونزالو هيغواين وباولو ديبالا وغيرهما من الأوراق الراجعة في الفريق، ويصطدم نابولي للمتصدر برصيد 12 نقطة بنظيره لاسيوس الرابع برصيد 10 نقاط في لقاء سيكون حماسياً ومثيراً من الجانبين. ويخوض روما التاسع برصيد 6 نقاط مواجهة أشبه بالهزيمة عندما يحل ضيفاً على بينيفنتو متذلل الترتيب بلا نقاط. ويستضيف ميلان الخامس برصيد 9 نقاط نظيره سيال الرابع عشر برصيد 4 نقاط. أما بقية مباريات الجولة فهي اتلاتنا مع كروتونسي، وأودينيزي مع تورينو، وفيرونا مع سامبدوريا، وكالياري مع ساسولو، وجنوى مع كيينو.



نجم سان جيرمان نيمار (يسار) وجد صعوبة في مواجهة مدافع ليون مارتن

### الدوري الفرنسي هدفان عكسيان يمنحان سان جيرمان الفوز على ليون

■ باريس - رويترز: احتاج باريس سان جيرمان لهدفين عكسيين عبر مارسيلو وجيريمي موريل ليفوز 2-0 صفر على ضيفه ليون ويتصدر الدوري الفرنسي بفارق ثلاث نقاط عن أقرب ملاحقه. وحول المدافعين مارسيلو وموريل فرصتين من ادينسون كافاني وكيليان مبابي إلى داخل مرمرى فريقهما في الدقيقتين 75 و86 في الترتيب، ليحافظ سان جيرمان على سجله المثالي بعد ست مباريات. ويتقدم سان جيرمان بفارق ثلاث نقاط عن موناكو الذي فاز 3-0 صفر على ستراسبورغ السبت، بينما تراجع ليون إلى المركز الخامس برصيد 11 نقطة. وقال مبابي الذي انضم لفريق العاصمة من موناكو هذا الموسم: «كانت مباراة صعبة أمام فريق جيد وأظهرنا أننا نستطيع فعل العديد من الأشياء الرائعة معاً». وتابع: «استمتع بالأمور هنا، أتعمل كثيراً وما زلت بحاجة إلى التطور، وهي المرة الأولى التي يفشل فيها أي من نيمار وكافاني ومبابي في التسجيل ليثبت ليون مدى صعوبة اختراق دفاعه. وشكل تاغني دنوميلي

### الدوري البرتغالي بورتو ينتزع الصدارة بالفوز على ريو آفي

■ لشبونة - د ب أ: انتزع بورتو صدارة الدوري البرتغالي لكرة القدم بتغلبه على ريو آفي 1/2، خلال المباراة التي جمعتهما الأحد في الجولة السادسة من مسابقة الدوري، والتي شهدت أيضاً فوز سبورتنج براغا على فيتوريا غيماريش وبيلينسيش على إشتوريل بذات النتيجة. وسجل هدفي بورتو دانيلو بيريرا وموسى ماريغا في الدقيقتين 54 و67 فيما سجل هدف ريو آفي الوحيد تونو سانتوس في الدقيقة 80. ورفع بورتو رصيده إلى 18 نقطة في صدارة الترتيب بفارق الأهداف أمام سبورتنج لشبونة، فيما توقف صيد ريو آفي عند عشر نقاط في المركز الخامس. وفي المباراة الثانية، انتزع سبورتنج براغا فوزاً صعباً من ضيفه فيتوريا غيماريش 1/2. وسجل هدفي براغا كل من باولينيو وأحمد حسن كوكا في الدقيقتين 23 والأخيرة من الشوط الأول، فيما سجل هدف فيتوريا غيماريش رافينيا في الدقيقة 37. ورفع براغارصيده إلى تسع نقاط في المركز السادس، وتوقف صيد فيتوريا غيماريش عند سبع نقاط في المركز التاسع. وفي المباراة الثالثة، فاز بيلينسيش على إشتوريل 1/1. وسجل هدفي بيلينسيش تياغو كاييرو وأندري سوزا في الدقيقتين 73 و83، فيما سجل هود حفظ ماء الوجه لإشتوريل كاييرو لوب بينينيو في الدقيقة الأخيرة من المباراة. وأنهى إشتوريل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد الأتو ليما في الدقيقة 78. ورفع بيلينسيش رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثامن، وتوقف صيد إشتوريل عند ست نقاط في المركز الثالث عشر.

### مورينيو سعيد بغزارة أهداف يونايته في دوري «دفاعي»!

■ مانشستر - رويترز: بينما أصبحت أندية الدوري الانكليزية، عبر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايته عن سعاداته بغزارة أهداف فريقه هذا الموسم. ويتساوى يونايته في الصدارة مع مانشستر سيتي برصيد 13 نقطة من خمس مباريات، وسحق إيفرتون برعاية نظيفة الاحد كما تغلب على وستهم وسوانزي بالتنتيجة ذاتها، وعبر مورينيو، الذي تعادل فريقه 15 مرة الموسم الماضي ليهيئه في المركز السادس، عن سعاداته «بالفارق الواضح» في أسلوب لعب فريقه وقدرته على تحقيق انتصارات لافتة هذا الموسم، وقال: «أعتقد أن أندية الدوري الممتاز باتت تنتهج أكثر الأساليب الدفاعية... حيث تلعب العديد من الفرق بخمسة في خط الظهر بالإضافة إلى اثنين أو ثلاثة في وسط الملعب، يتقابل فريقان ليعبان

والاستعاني من مشاكل». وتراجع إيفرتون، الذي خاض مواجهات صعبة في الدوري أمام مانشستر سيتي وتشلسي وتوتنهام ومانشستر يونايته، آخر أربع مباريات ولم يفرز منذ تفوقه على هايدوك سيليت في الدوري الأوروبي في 17 أغسطس/ آب الماضي، ولم يكن يتوقع أحد تقريبا أن يكون كومان ضمن المرشحين المهددين بالرحيل بعدما انتفى النادي بيزخ في فترة الانتقالات الصيفية وضم لاعبين بارزين مثل غيلفي سغوردسون ودافي لاسن ومايكل كين، وستتوجه الانتظار حالياً نحو مباراة إيفرتون مع سنترلاند، المنتمي للدرجة الأولى، في كأس رابطة الأندية المحترفة يوم الأربعاء، وسط مراهات عدة على أن كومان سيكون المدرب الثاني الذي يقصد منصبه هذا الموسم بعد فرانك دي بور مدير كريستال بالاس السابق. وقال كومان: «سنخوض أربع مباريات مقبلة على أرضنا ويجب أن نفوز بهذه المباريات يوم الخميس».

### الدوري الانكليزي الانتقادات تنهال على كومان بعد استمرار معاناة إيفرتون

■ لندن - رويترز: حشى الدقيقة 83 في «أولد ترافورد» مساء الأحد كان تفكير رونالد كومان مدرب إيفرتون ينصب على كيفية إدراك التعادل، قبل أن يحدث انهيار في الدقائق الأخيرة وضع الفريق في منطقة الهبوط بالدوري الانكليزي الممتاز. وكان إيفرتون يتأخر 1-0 صفر أمام مانشستر يونايته بعد هدف ميجر بتسديدة مذهلة من أنطونيو فالنسيا لكن فريق كومان كان يلعب بشكل جيد ويحاول إدراك التعادل. وبعد ذلك ارتكب المدافع أشلي ويليامز خطأً أهدى إيفرتون الثاني ليو نايتد عن طريق هينريك مختاريان وحدث انهيار سريع للفريق الزائر، وما زاد الأمر سوءاً أن روميلو لوكاكو، المنضم ليو نايتد من إيفرتون مقابل 75 مليون جنيه إسترليني في يوليو/ تموز الماضي، جعل النتيجة 3-0 صفر وبدا أنه يستمتع بالتسجيل في فريقه القديم، وأكمل

اللاعب الوسط المدافع في ليون حائطاً أمام لاعبي سان جيرمان وفشل المهاجمون في هز الشباك ولم يستطع صاحب الأرض هز الشباك سوى بعد خروج اللاعب البالغ 20 عاماً، واستطاع جوفاني لوسيلسو، الذي شارك كيدلر بعد أداء متواضع من بوليان دراكسلر، مراوغة كيني تيتي في الناحية اليسرى ولعب تمريرة عرضية منخفضة لكافاني. ولعب الكرة بعكبه لكنها غيرت اتجاهها إلى داخل المرمرى بعد لمسة من مارسيلو ليتقدم سان جيرمان. وبعد خمس دقائق حصل صاحب الأرض على ركلة جزاء بعد عرقلة من فرلاند ميدي ضد مبابي. وقبل أن يسدد كافاني الكرة ذهب إليه نيمار وبدأ أنه طلب منه التسديد لكن مهاجم أوروغواي رفض وسدد كرة حولها الحارس أنطوني لوبيز لتصلطم بالعارضة. لكن سان جيرمان تجاوز الأمر قبل أربع دقائق من النهاية عندما تلقى مبابي تمريرة رائعة من نيمار وتصدى لوبيز لتسديدها لكنها ارتدت لتصلطم بمدافعه موريل وتغير مسارها إلى داخل الشباك.

### بنيتيز: الفرق الكبيرة قد تجعل نيوكاسل يندم على إهدار الفرص!

■ لندن - رويترز: انتصر نيوكاسل 1-2 على ستوك رغم أنه أهدر العديد من الفرص وحذر المدرب رفاينيل بنيتيز ليعبئه من أن الفرق الكبيرة في الدوري الانكليزي الممتاز قد تعاقبهم على ذلك. وعاد بنيتيز إلى مقاعد البدلاء بعد مشاكل صحية لكن زوامر الأطباء بالحفاظ على هدوئه وكان سعيداً بمشاهدة فريقه يتقدم بعد 19 دقيقة عندما حول كريستيان اتسو تمريرة عرضية من مات ريتشي داخل الشباك محرزا هدفة الأول في الدوري. ومع غياب الكسندر ميترفيتش بسبب الإيقاف، اعتمد نيوكاسل على خوسيلو في الهجوم لكن مهاجم ستوك السابق أهدر ثلاث فرص. وأدرك شيردان شاكيري التعادل لستوك عكس مجريات

اللعب لكن جمال سيسلس قائد نيوكاسل أحرز هدف الفوز بضربة رأس بعد تمريرة عرضية أخرى رائحة من ريتشي في الدقيقة 68. ونقلت صحف بريطانية عنه قوله: «لسو لعبنا أمام فريق كبير وارتكبنا هذه النوعية من الأخطاء فأنا سندفع الغن وسنخدم على ذلك، يتعين أن تؤمن بقدرتك على الفوز أمام منافسين يعينهم. لا نتقصنا الثقة بالنفس لكن هناك الكثير من الجوانب التي يجب أن نتحسن». وأضاف: «الشيء المهم بالنسبة لي ان أرى الفريق يعمل بكل جد واجتهاد، هناك الكثير من الإيجابيات»، ويسعى نيوكاسل، الذي يحتل المركز الرابع في الدوري، إلى تحقيق الانتصار الرابع على التوالي يوم الاحد عندما يتوجه للاقاة برايتون.



مدرب إيفرتون كومان (يمين) إلى جانب مدرب يونايته مورينيو في مباراة الاحد

الدوري الألماني

فرصة ثمينة أمام دورتموند والبايرن... وثلاثة فرق تبحث عن الانتصار الأول



لاعبو دورتموند يحتفلون بالفوز الكبير بخمسة على كولون في الجولة الماضية

برلين - د ب أ: بعدما حقق بوروسيا دورتموند وبايرن ميونخ انتصارا مقفعا مطلع هذا الأسبوع، تتجدد الفرصة سريعا أمام كلا الفريقين لإضافة المزيد إلى انطلاقته وتعزيز موقعه بالدوري الألماني، عندما تقام منافسات المرحلة الخامسة اليوم وغدا الأربعاء. ويحل دورتموند، المتصدر بعشر نقاط، ويغارق نقطة أمام البايرن حامل اللقب والذي يحتل المركز الثالث، ضيفا على هامبورغ مساء الأربعاء بعد 24 ساعة من مباراة البايرن مع ضيفه شالكة. كذلك يتوقع أن تشهد المرحلة الخامسة صراع كولون وفيردر بريمن وفرايبورغ، أصحاب المراكز الثلاثة الأخيرة، في البحث عن الانتصار الأول في الموسم. ورغم الجدل الذي أثير حول حكم الفيديو المساعد، والذي ألقى بظلاله على انتصار دورتموند أمام كولون الأحد، لم يكن هناك شك في جدارة دورتموند بالفوز 5/صفر بعد الأداء الرائع الذي قدمه. وقال بيتر بوش مدرب دورتموند: «حققنا الفوز بجدارة وقدمنا مستويات جيدة في الشوط الثاني». واقتصد دورتموند عدة لاعبين في مواجهة كولون، بينهم ماركو رويس وماريو غوتزه، لكن الوضع لا يختلف كثيرا في هامبورغ، وهو فريق أصغر بكثير، حيث يعاني أيضا من إصابات بين صفوفه. ولا يزال نيكولا مولر وفيليب كوستيتش غائبين عن هامبورغ لكن يحتمل عودة المهاجم بوبي وود من الإصابة في الركبة. وقال ماركو رويس غيسدول مدرب هامبورغ: «دورتموند لديه فريق في منتهى القوة، إنه واحد من أقوى ثلاثة فرق في البوندسليغا. لكن في دوريها، دائما تكون الفرص متقاربة، لذلك نحن نتمتع بمعنويات عالية وننتقل إلى مباراة الأربعاء». أما البايرن، فلم يتمتع بداية سهلة لمشوار الحفاظ على اللقب، لكنه أظهر تطوراً سريعاً تغلبه على ماينز 4/صفر، ويمكنه اعتلاء

الصدارة، ليوم واحد على الأقل، بالفوز أمام شالكة، الذي يتطلع إلى تحقيق مفاجأة والحاق الهزيمة الأولى بالبايرن خلال فترة احتفالات مهرجان الجعة بميونخ (أكتوبر/فبراير)، منذ عام 2010. ويتهاب هانوفر الصاعد حديثاً والذي يحتل المركز

الثاني بغارق الأهداف خلف دورتموند، لمباراة الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين. ويتطلع فرايبورغ إلى تحقيق مفاجأة لنفض غبار الهزيمة الثقيلة أمام باير ليفركوزن صفر/4 الأحد، ويخوض كولون

تحدياً صعباً عندما يستضيف آينتراخت فرانكفورت الأربعاء، حيث يعاني من تراجع المعنويات اثر الهزيمة الثقيلة أمام دورتموند صفر/5 الأحد. ويحل فيريد بريمن، السابع عشر قبل الأخير بنقطة واحدة، ضيفا على فولفسبورغ الذي أعلن إقالة أندريس يونكر

وتعيين مارتن شميت بعقد لعامين. وتفتتح منافسات المرحلة اليوم بقاء بوروسيا مونشنغلادباخ مع شتوتغارت، كما يلقي أوغسبورغ مع لايبزيغ، بينما تشهد مباريات الأربعاء لقاء هيرتا برلين مع باير ليفركوزن وماينز مع هوفنهايم.

لادار الملاعب

روني يعاقب بالحرمان من قيادة السيارات لمدة عامين

لندن - د ب أ: عوقب النجم المخضرم وين روني، القائد السابق للمنتخب الإنجليزي، من قيادة السيارات لمدة عامين بعد إدانته أمس بتهمته القيادة تحت تأثير المشروبات الكحولية. وكانت الشرطة استوقفت روني (31 عاماً) مهاجم إيفرتون في الساعات الأولى من صباح اليوم الأول من أيلول/سبتمبر، ووجهت له تهمة القيادة وهو مخمور. وقال روني في بيان: «بعد جلسة الاستماع بالحكمة اليوم، أود الاعتذار علناً عن افتقاري للانضباط بشكل لا يفترض التسامح معه، عندما قمت بالقيادة متجاوزاً الحد المسموح به (من الكحوليات). كان هذا أمراً خاطئاً تماماً.. وأضاف: «اعتذرت بالفعل لعائلتي ولمدربي ورئيس النادي وكل من في إيفرتون».

الآفيس يقيل المدرب زوبيلدا بعد الهزيمة الرابعة

مدريد - رويترز: أقال آفيس مديره لويس زوبيلدا بعد فشل الفريق في هز شيكا المنافسين في أول أربع مباريات في الدوري الإسباني والتي انتهت جميعها بهزيمته، بينها الخسارة 3-صفر أمام فياريال الأحد. وتعاقد آفيس متديله الترتيب مع المدرب الأرجنتيني في نهاية يونيو/حزيران الماضي، بعد رحيل مواطنه ماريو سيغوريلو بلوغرينو لتدريب ساوثهامبتون الانكليزي، بعدما قاد الفريق للمركز التاسع في الدوري إضافة لنهائي كأس إسبانيا. وخسر آفيس أمام ليفانيس وبرشلونة وسيلتا فيغو قبل أن تلحق هزيمة أمام فياريال مصير المدرب الأرجنتيني.

إيقاف كيتا لاعب لايبزيغ ثلاث مباريات عقب طرده

برلين - رويترز: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم إيقاف نابي كيتا لاعب وسط لايبزيغ ثلاث مباريات عقب طرده بسبب التصامم قوي خلال التعادل 2-2 مع بروسيا مونشنغلادباخ بالدوري السبت الماضي، وقالت لجنة الانضباط إن الدولي الغيني أوقف بسبب «تدخل عنيف» ضد كريستوف كرامر لاعب مونشنغلادباخ ليحصل على بطاقة حمراء مباشرة قبل نهاية المباراة. وقال الاتحاد: «تقبل اللاعب والنادي القرار». وسيمنع كيتا إلى ليفربول الانكليزي في بداية الموسم المقبل.

مدرب أرسنال يعلن إصابة ويلبك في أعلى الفخذ

لندن - د ب أ: أعلن الفرنسي آرسين فينغر مدرب أرسنال أن المهاجم دانسي ويلبك يعاني من إصابة في أعلى الفخذ. وأصيب ويلبك خلال المباراة التي انتهت بتعادل أرسنال مع ضيفه تشلسي سلباً مساء الأحد ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الانكليزي، واضطر فينغر لتبديل ويلبك (26 عاماً) في الدقيقة 73 وحل مكانه أوليفيه جيرو. وأكد فينغر إصابة اللاعب لكنه لم يتكفّف طول فترة غيابه عن الملعب، وقال فينغر: «يعاني من إصابة في أعلى الفخذ. لا أعرف مدى خطورتها ولكن يبدو أنها ليست إصابة سيئة».

أندراخت بطل بلجيكا يقيل مديره فايلر بعد بداية سيئة

بروكسل - رويترز: استغنى أندراخت بطل بلجيكا عن خدمات مديره السويسري رينه فايلر بعد بداية سيئة للموسم الجديد، وأعلن النادي إقالة فايلر بعد يومين من احتجاج مشجعيه للمطالبة بإبعاده عقب التعادل 2-2 مع كورتريك المتصدر يوم السبت. وفاز أندراخت بمباراة فقط من أول سبع مباريات في الدوري، وخسر 3-صفر الأسبوع الماضي في ستيفل حقله بدوري أبطال أوروبا أمام ضيفه بايرن ميونخ. وقال النادي: «فاز فايلر باللقب في 34 من تاريخ النادي وبلغ دور الثمانية في الدوري الأوروبي وفاز أندراخت للتلال لدور المجموعات في دوري الأبطال وأُشرف على تطوير مهارات وأعدة مقر بيوري تيلمان ولياندر دنوتنر. ونتوجه بالشكر إلى فايلر على عمله وإنجازاته وواقفيته». ويتأخر أندراخت بتسع نقاط عن كلوب بروك المنصر.

الإصابة تبعد كروس عن برلين ثمانية أسابيع

برلين - د ب أ: سيفقد فيريد بريمن، المتصدر بالدوري الألماني، خدمات مهاجمه ماركس كروس لثمانية أسابيع، عقب الجراحة التي خضع لها الأحد، إثر إصابته بكسر في الترقوة خلال خسارة الفريق 2/1 أمام ضيفه شالكة السبت. وقال فرانك باومان، الرئيس التنفيذي لبريمن: «سيظل كروس في المستشفى لعدة أيام، ثم سيبدأ تدريباته التأهيلية في برلين». ويحتل بريمن المركز السابع عشر (قبل الأخير) في ترتيب المسابقة، حيث حصد نقطة وحيدة خلال أربعة لقاءات.

سوفينيا تفوز على صربيا وتتوج ببطولة أمم أوروبا للسلة

إسطنبول - د ب أ: توج منتخب سوفينيا بلقب بطولة أم أوروبا لكرة السلة، بتغلبه على المنتخب الصربي 85/93 في المباراة النهائية، التي أقيمت في مدينة إسطنبول. وسجل جوران دراغيتش 35 نقطة وأضاف كليمن بريبيتش 21 نقطة أخرى ليصبح منتخب سوفينيا الوحيد، الذي حصل على اللقب بدون خسارة منذ أن فعل هذا المنتخب الليتواني في 2003. كما تعتبر الميدالية التي حصلت عليها سوفينيا هي الأولى في البطولات الأوروبية. واستمرت سلسلة هزائم منتخب صربيا في المباريات النهائية الهامة، بعدما حل ثانياً في بطولة أم أوروبا 2009، وكأس العالم لكرة السلة في 2014 وفي أولمبياد ريو 2016.

البايرن يعلن إصابة حارسه نوير غياب روبين!

أسابيع بعد التعافي من إصابة بكسر في القدم، تعرض لها في وقت سابق هذا العام. ومع تأكد غياب نوير عن البايرن، يحصل زفن أولريش على فرصة الإجابة عنه من جديد. ومن جهة أخرى، قال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب البايرن إن النجم الهولندي آرين روبين يعاني من وكة صحية وسيغيب عن مباراة اليوم. وقال: «روبين يعاني من الأنفلونزا وسيغيب عن مباراة الغد». ولم يكشف أنشيلوتي عن بديل روبين، لكن فرانك ريبيري، الذي كان ضمن البدلاء في المباراة التي انتهت بالفوز على ماينز 4/صفر السبت، يشكل خياراً متاحاً وكذلك خاميس رودريغز.

الثاني بغارق الأهداف خلف دورتموند، لمباراة الأربعاء أمام ضيفه فرايبورغ السادس عشر والذي يبحث عن الانتصار الأول بعد هزيمتين وتعادلين. ويتطلع فرايبورغ إلى تحقيق مفاجأة لنفض غبار الهزيمة الثقيلة أمام باير ليفركوزن صفر/4 الأحد، ويخوض كولون

تحدياً صعباً عندما يستضيف آينتراخت فرانكفورت الأربعاء، حيث يعاني من تراجع المعنويات اثر الهزيمة الثقيلة أمام دورتموند صفر/5 الأحد. ويحل فيريد بريمن، السابع عشر قبل الأخير بنقطة واحدة، ضيفا على فولفسبورغ الذي أعلن إقالة أندريس يونكر

وتعيين مارتن شميت بعقد لعامين. وتفتتح منافسات المرحلة اليوم بقاء بوروسيا مونشنغلادباخ مع شتوتغارت، كما يلقي أوغسبورغ مع لايبزيغ، بينما تشهد مباريات الأربعاء لقاء هيرتا برلين مع باير ليفركوزن وماينز مع هوفنهايم.

فولفسبورغ يتعاقد مع شميت بعد إقالة يونكر

شتوتغارت صفر/1 مساء السبت ليتجمد رصيده عند أربع نقاط في المركز الرابع عشر، حيث أنها الهزيمة الثانية له هذا الموسم مقابل انتصار واحد وتعادل واحد، وكان الهولندي يونكر (54 عاماً) تولى تدريب فولفسبورغ في شباط/يناير الماضي وقاد الفريق لبقاء عبر الفوز في الدور الفاصل أمام آينتراخت براونشفيغ. وأعلن النادي أيضاً إقالة المدربين المساعدين أوفي شبايدل وفريدرسك ليونبيرغ ومحلل المباريات يان فان لون.

حتى 2018. وقال أولاف ريبه مدير الكرة في فولفسبورغ: «أشكر مارتن شميت على الموافقة بهذه السرعة، وأثقون بأن خبرته ونقاط قوته تتناسب بشكل كبير مع فولفسبورغ». وكان ريبه أوضح أن النادي لا يفضل الحل المؤقت وإنما يسعى لإعلان سريعاً عن المدرب الجديد، وسيقود شميت تدريبات الفريق على الفور، لقيادته في مباراة اليوم أمام فيريد بريمن، وسيجل في المباراة التالية ضيفا على بايرن ميونخ مساء الجمعة. وخسر فولفسبورغ أمام ضيفه

دوري أبطال افريقيا

أهلي طرابلس يتعادل مع النجم الساحلي... والوداد البيضاء يخسر أمام صن داونز

عواصم - د ب أ: فرض التعادل السلبي نفسه على لقاء أهلي طرابلس الليبي مع ضيفه النجم الساحلي التونسي، في نهاب دور الثمانية للدوري أبطال أفريقيا، التي شهدت أيضاً خسارة الوداد البيضاء المغربي صفر/1 أمام ضيفه ماميلودي صنداون الجنوب افريقي.

عواصم - د ب أ: كشف إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري عن أسماء 14 لاعباً من المحترفين الذين وقع عليهم الاختيار من الأرجنتيني هينكوتو كوبر مدرب الفرانعة ليضمو لقائمة مواجهة الكونغو في المرحلة الخامسة من تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. والمقرر إقامتها في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

عواصم - د ب أ: فرض التعادل السلبي نفسه على لقاء أهلي طرابلس الليبي مع ضيفه النجم الساحلي التونسي، في نهاب دور الثمانية للدوري أبطال أفريقيا، التي شهدت أيضاً خسارة الوداد البيضاء المغربي صفر/1 أمام ضيفه ماميلودي صنداون الجنوب افريقي.

عواصم - د ب أ: فرض التعادل السلبي نفسه على لقاء أهلي طرابلس الليبي مع ضيفه النجم الساحلي التونسي، في نهاب دور الثمانية للدوري أبطال أفريقيا، التي شهدت أيضاً خسارة الوداد البيضاء المغربي صفر/1 أمام ضيفه ماميلودي صنداون الجنوب افريقي.

تصفيات كأس العالم كوبر يعلن قائمة المحترفين لمواجهة مصر والكونغو

القاهرة - د ب أ: كشف إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري عن أسماء 14 لاعباً من المحترفين الذين وقع عليهم الاختيار من الأرجنتيني هينكوتو كوبر مدرب الفرانعة ليضمو لقائمة مواجهة الكونغو في المرحلة الخامسة من تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. والمقرر إقامتها في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

القاهرة - د ب أ: كشف إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري عن أسماء 14 لاعباً من المحترفين الذين وقع عليهم الاختيار من الأرجنتيني هينكوتو كوبر مدرب الفرانعة ليضمو لقائمة مواجهة الكونغو في المرحلة الخامسة من تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. والمقرر إقامتها في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

القاهرة - د ب أ: كشف إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري عن أسماء 14 لاعباً من المحترفين الذين وقع عليهم الاختيار من الأرجنتيني هينكوتو كوبر مدرب الفرانعة ليضمو لقائمة مواجهة الكونغو في المرحلة الخامسة من تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. والمقرر إقامتها في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

القاهرة - د ب أ: كشف إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري عن أسماء 14 لاعباً من المحترفين الذين وقع عليهم الاختيار من الأرجنتيني هينكوتو كوبر مدرب الفرانعة ليضمو لقائمة مواجهة الكونغو في المرحلة الخامسة من تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. والمقرر إقامتها في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

القاهرة - د ب أ: كشف إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري عن أسماء 14 لاعباً من المحترفين الذين وقع عليهم الاختيار من الأرجنتيني هينكوتو كوبر مدرب الفرانعة ليضمو لقائمة مواجهة الكونغو في المرحلة الخامسة من تصفيات أفريقيا المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. والمقرر إقامتها في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

بطولة بان باسيفيك وانغ تطيح بملادينوفيتش وكيربر تثار من أوساكا

طوكيو - رويترز: أطاحت الصينية وانغ قيانغ بالفرنسية كريستينا ملادينوفيتش المصنفة الثامنة من الدور الأول لبطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات أمس.

طوكيو - رويترز: أطاحت الصينية وانغ قيانغ بالفرنسية كريستينا ملادينوفيتش المصنفة الثامنة من الدور الأول لبطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات أمس.

طوكيو - رويترز: أطاحت الصينية وانغ قيانغ بالفرنسية كريستينا ملادينوفيتش المصنفة الثامنة من الدور الأول لبطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات أمس.

طوكيو - رويترز: أطاحت الصينية وانغ قيانغ بالفرنسية كريستينا ملادينوفيتش المصنفة الثامنة من الدور الأول لبطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات أمس.

طوكيو - رويترز: أطاحت الصينية وانغ قيانغ بالفرنسية كريستينا ملادينوفيتش المصنفة الثامنة من الدور الأول لبطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات أمس.

فرنسا وبلجيكا تصعدان الى النهائي كأس ديفيز

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

عالم التنس

كأس ديفيز

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

أعضاء الفريق البلجيكي يحتفلون بالفوز على استراليا والتلال إلى النهائي

## تعاون كوريا الشمالية وإيران: أبعد من النووي!



صورة أرشيفية لوزير الخارجية الإيراني خلال لقائه نائب وزير خارجية كوريا الشمالية

في أنشاء الثورة التي اجازتها كوريا الشمالية، من اللحظة التي كشفت فيها قدرتها على الاختراق قبل أكثر من خمس سنوات وحتى السنة الأخيرة التي تبدي فيها قدرة نووية، واحتاجت إلى مساعده تكنولوجية ومالية. وحسب المعلومات في الغرب، بما في ذلك منشورات علنية في «نيويورك تايمز» فقد ضخت إيران إلى بيوونغ يانغ العلم، وبالإسناد المال.

إذا ما تميز التعاون التكنولوجي - العلمي بين الدولتين على مدى السنين بضخ العلم في مجال الصواريخ والكوريات الشمالية إلى إيران، ففي السنوات الخمس الأخيرة انقلب الميثل: فالعلم والمال يتدفقان من إيران إلى كوريا الشمالية، ولا سيما عندما يدور الحديث عن الموضوع النووي. فحين تكون إيران لا تستطيع، بسبب نظام الرقابة على أراضيها، تطوير قدرات نووية عسكرية - فإنها تفعل ذلك في دولة مثل كوريا الشمالية، حيث طرد مراقبو الوكالة الدولية للطاقة الذرية منها قبل سنين.

وبإتساسة، فإن الصاروخ الذي يحمل الرأس النووي لكباستان «غاورى»، هو نسخة عن «نوندي» الكوري الشمالي وشهايد3، الإيراني. والإدعاء هو أن باكستان وصلت إلى هذه القدرات بمساعدة صينية، وإذا كانت

الباكستان تستطيع، وكوريا الشمالية تستطيع، فلا بد أن إيران أيضا تستطيع، والتي هي منذ الآن دولة حاقفة نووية، على مدى السنوات الأخيرة كان هناك غير قليل من التقارير - مثبتة إلى هذا الحد أو ذاك - عن خبراء إيرانيين كانوا متواجدين عند انطلاق الصواريخ بعيدة المدى وفي التجارب النووية التي أجرتها كوريا الشمالية. ما يمكن قوله بيقين هو أن خبراء إيرانيين كانوا ضيوف شرف في المسيرات العسكرية العملية في كوريا الشمالية.

إن استمرار تطوير الصواريخ الكورية الشمالية في إيران، وكذا الدور الإيراني في المشروع النووي الكوري الشمالي والقدرات الكورية الشمالية التي هي نسخة شبه الأصل عن القدرات الإيرانية - هي كلها أوراق قوية يمكن لنتائجها أن يمتسحقها ويضعها على طاولة ترامب. ولكن الجوكري في الرزمة هو حقيقة أن كوريا الشمالية فاجت العالم بسلاح نووي تنفيذي.

شرح كل الخبراء الكبار في الغرب لإسرائيل كم هو

يديعوت - 2017/9/18

## الاتفاق النووي مع إيران... إيجاد البدائل قبل الالغاء

عن عمد، لأجل السماح بمرور سياسية للطرفين، كل الانتهاكات الإيرانية، حسب التفسيرات الأمريكية، تتم في هذا المجال، على إدارة ترامب أن تقنع باقي القوى العظمى الموقعة على الاتفاق بأن هذه الانتهاكات تسوغ الغشاء، أو على الأقل إعادة فتحه. لا يبدو واضحاً أنها ترى في هذا العمل انتهاكاً يستوجب خطوة من شأنها أن تعرض الاتفاق للخطر.

3. هل يمكن تعديل الاتفاق بحيث يقدم جواباً لمواضع ضعه؟ علم أن نتنايهو سيقترح ملحقاً للاتفاق، يقيد برنامج الصواريخ الإيراني ونشاطات البحث والتطوير فيه ويطلب الإقترة التي تكون فيها إيران خاضعة للقيود على البرنامج النووي، مثل هذا الملحق سيغير الاتفاق النووي جداً، ولكن من الصعب أن ترى كيف يمكن الاتفاق أن توافق على قوله، كما لا يبدو أنه يوجد تاييد في أوساط القوى العظمى مثل هذه الخطوة، التي تستدعي جهداً وتنسيقاً دوليين واسعين.

4. هل سيحدد إلغاء الاتفاق أو يقرب إيران نووياً؟ للإجابة على السؤال، بداية ينبغي تقدير الرد الإيراني على خطوة أمريكية: هل سيقبل إيران على التزاماتها أم ستستأنف النشاط النووي وتستغل غياب القيود كي تدفع إلى الأمام وتوسع قدراتها النووية؟ إضافة إلى ذلك، من المهم التقدير كيف سترد باقي القوى العظمى على الخطوة: إذا ما قررت الإبقاء على الاتفاق، فلن تكون للولايات المتحدة وإسرائيل شرعية لخوات ناجعة حيال إيران. هاتان النقطتان خرجتا من الحفاظ على

يديعوت - 2017/9/18

## عائلة شماسنة وقصة طرد الفلسطيني من بيته

دوريت الدار - أفيدان

ليس هناك ما يعوض عما تراه العين. فاننا اعرف قصة عائلة شماسنة منذ سنين، أقراء، وأساسا أسمع، قصتها الحزينة التي تدور بين المحاكم، في محاولات التصدي للمسألة القانونية والقرار بتردهم من بيتهم. وحتى بعد الحسم النهائي، تواصلت مساعي الصد، ثمانية نفوس في شقة من غرفتين في الشيخ جراح في القدس الشرقية، ثمانية نفوس، ثلاثة أجيال، الجسد (84 عاماً)، مريض وعاجز، الجسد لطيفة المظهر، إبنهما محمد، زوجته، اطفالها، مدخل صغير، والغرفتان تحت مستوى الطريق. أخلبت العائلة من بيتها في ليلة 4 - 5 ايلول. ومنذئذ وهم في الشارع، غفواً في الرقاق الضيق والمهمل، ممتلكاتهم جمعت ونقلت إلى مخازن داشرة الإجراءات. والتكلفة والحساب الهائل سيدقم إليهم، في غضون نحو ساعة دخل مستوطنون إلى الشقة. ويوم الجمعة من اسبوع الاخلاء ذهبنا للقاء العائلة.

طليقة. أمامه كومة من الكؤوس الصغيرة الوردية، وترموس من القهوة. ضيافة في كل الظروف. أنا لا اتكلم العبرية، ولكن الاتصال موجود، هو اتصال تاييد وأسى. فالقلب يفتطر إذ فحاة تأخذ القصة وجهها، اطفال أبناء العائلة يترآكضون في الرقاق مع رفاقهم، والبيت، العشار الهائس، مغلق. كاميرات الحراسة وحدها تنظر إلي، والانتركوم الجديد بارز، غريب في هذا المحيط، وقد علقت هذه بسرعة البرق من المستوطنين الذين سيطروا على البيت، «الإقذاه»، دونت هنا ودونت هناك، وكانه لم تمر عشرات السنوات منذ تلك القصيدة.

ويوجد علم أيضاً. علم اسرائيل، علمي، الذي يوظف لأغراض كلها شر، يرفرف مرفوعاً على عמוד نصب على سطح البيت، قتيان الضلال وواحد مع قميص جماعة «لهافا»، أغادر مصدومة. نحن نعود في الظهيرة، مع زجاجات ماء وتصبيرات للأطفال. وللوقاية بلاستيكية زرقاء، ومن تحتها كانت الحرارة حتى أكثر. والأن، يجلسون في الطرف الآخر من الرقاق، إذ أن الشمس تسير في مساراتها. هناك أجواء ذات معنى، مسيرة تاييد ستاتي. أحد الاطفال يرغب في إززال العلم. في مدخل البيت أريسه كينغ، الذي يعكس إيامه نظم الفلسطينيين. ويضعه قتيان تلال وشيان مدرسة دينية مهملين، في وردية الحراسة للمستوطنات في قلب الاحياء العبرية.

يدعو كينغ افراد الشرطة المتواجدين في كل زاوية. فهل لديه رقم الهاتف النقال للشرطة؟ يأتي شرطيان. عيون الاطفال تشخص اليهما، أحد الشرطين، يتكلم العبرية من بيته، يتوجه اليهم بنظرة مهددة. لا أفهم فحوى القول، ولكني أرى ردود فعل الطفل. يقول كينغ بسكينة إنه حاول الدخول إلى بيته، بيته؟ البيت ليس مسجلاً على اسمه. فرح الاطفال الفلسطينيين لا يؤثر على كينغ. «بارد كالخيار» بقميصه الاخضر.

مسيرة التاييد تقرب. أحد سكان الحي يرفع علم فلسطين ويسير باتجاهها. وفي ثوان يسلك افراد الشرطة بتلابيبه. اشعر أنني ضائعة وسأفقدك، ماذا لو كان رفع علم الولايات المتحدة؟ كل شيء سيكون على ما يرام، يقول الشرطي الثاني، النشيط الفلسطيني بات في داخل السيارة الشريفة، في طريقة إلى محطة شليم. لا، ليس كل شيء على ما يرام. أحاول أن أجيب، ولكن لم بعد هناك من أجيبة. تنسافر نحو المسيرة الثرية للانطباع، ما لا يقل عن 200 نشيط اسرائيلي ساروا من وسط القدس نحو الصي الشرقي، كمن يأتون ليقولوا نكف معاً إلى جانبيكم، سنكتاف معاً ضد الإخلاء المرتقبة التالية، ضد الشر وضد القاء الناس الأبرياء إلى الشارع، محرومين من كل شيء. ليس الجميع أريه كينغ، ليسنا كلنا شطاة تسلب الفكر أحر من املك.

هاترس - 2017/9/18

## رئيس وزراء متورط مع القانون يمثل اسرائيل في الأمم المتحدة

شلومو شمير

يلقي رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو غداً خطاباً أمام الجمعية العمومية الـ72 للأمم المتحدة، والتي تنتقد هذه الأيام في نيويورك. غير أنه برأيي ليس الشخصية المناسبة لتمثيل اسرائيل في مثل هذه الاجتماعات الدولية.

فهو زعيم تجري شرطة بسلامة تحقيقات ضده في ملفين؛ مسؤولون سابقون علما في حضرته وعلى مقربة منه يخضعون للتحقيقات كمشوهين بأعمال جنائية في قضية الغواصات، وهي قضية الفساد الأكبر في تاريخ اسرائيل، إضافة إلى أن زوجته ستقدم إلى المحاكمة في قضية المنازل.

نتنياهو، في ظل مقارنتها بتورطات الرئيس ترامب، كما افادت نيويورك تايمز مؤخرا بالقرار لرفع لائحة اتهام ضد عقيلة رئيس الوزراء، سارة نتنياهو، تحت العنوان: «زوجة نتنياهو متهمه بسوء استخدام الأموال العامة».

من بين رؤساء الدول والزعماء المشاركين في الجمعية العمومية، غير قليل متورطون في قضايا فساد. بل ينداهم أو مشاركون في اعمال القمع والانتهاك لحقوق الانسان. ولكن رئيس وزراء اسرائيل يفترض أن يمثل دولة يهودية الاخلاق فيها هي اساس وجودها، غايتها التور لاغيار. زعماءها هم قدوة للحفاظ المتشدد على القانون. ليست هذه بالضبط هي صورة الوضع التي يمثلها نتنياهو.

رئيس وزراء اسرائيل سيلقي خطاباً في ساحة معادية لإسرائيل، وعليه طمؤم بأن يكون رمزاً شخصياً لاستقامة، لنظافة الدين، للتمييز الواضح عن كل مؤامرة وبرائة شاملة من كل ظل شبهة تتطلب تدخلا من سلطات القانون.

إذا حاكمنا الأمور وفقاً للحطبات التي القاها نتنياهو في اجتماعات الجمعية العمومية السابقة، ولا سيما بموجب الخطاب الذي ألقاه العام الماضي، ففي الخطاب الذي سيلقيه رئيس الوزراء غداً سيحذر من التهديد المحقق بالسلام العالمي من جانب إيران نووية. كما أنه سيؤكد أيضاً على أعضاء المنظمة في موقفها المتحيز وأحادي الجانب ضد اسرائيل ويلمح ربما بالعلاقات الخفية التي لإسرائيل مع دول عربية. مفهوم أن نتنياهو سيكرر أيضاً تطعن اسرائيل للسلام مع الفلسطينيين مع استعداد الدولة لمفاوضات بدون شروط مسقفة. هذا ضمن جدي جدا سيجد رئيس وزراء متورط مع القانون صعوبة في تسويقه واقاع مستمعيه به.

وعليه، فمن يحدد أن يمثل اسرائيل في مناسبة عالمية كالجمعية العمومية للأمم؟

معاريث - 2017/9/18

## نهاية الحركة الوطنية الفلسطينية هي نهاية للحركة الوطنية اليهودية هل شارفت المقاومة في فلسطين على نهايتها؟

تشكيل بريالغ

■ مؤخرا نشر اكاديميان فلسطينيان بارزان حسين الأغا واهمد سميح الخالدي مقالا ممتعا، كتوع من لائحة اتهام ذاتية شديدة، يدعي أن نهاية الحركة الوطنية الفلسطينية قد اقتربت. أقوال الاثنین، واللذين عملا في الماضي كمشترارين لياسر عرفات ومدعوم رئيس تحرير عن حالة نفسية وراي عام مهم بسبب لدى الفلسطينيين. قبل اسبوعين من ذلك نشرت «النيوزويك»، مقالا بعنوان «كيف انتصرت اسرائيل في الحرب وهزمت الحكم الفلسطيني... تيريراته مشابهة لتلك التي يطرحونها.

يدعى الأغا والخالدي أن غياب عرفات ومعارضة عباس في «الكلح المسلح»، قادتا إلى فقدان الحركة الوطنية الفلسطينية لادبولوجيا التي استندت عليها. وفقدت حقها في الوجود. لقد كان للفلسطينيين حقا انجازات في تضالهم ضد اسرائيل، ولكنها لم يكن لها أهمية عملية. منظمة التحرير لم تنجح في الحصول إلى حزب سلطة حقيقي، وقد كف عبر السنين عن التمثيل الحقيقي للفلسطينيين من وحتى من الممكن أن تفقد مكانتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

اولرت، كما انهما لا يعترفان بان مقاربة الكل لا شيء - وهي المقاربة الاساسية للفلسطينيين منذ بداية ايام الصراع، كانت ضدهم - أي أن الفلسطينيين أنفسهم يتحملون بالاساس وزر تدهور حركتهم القومية وفقدان الفرصة لإقامة دولة، هنالك كما يبدو حدودا لما يمكن قوله علنا. ظاهريا، كان عليشا أن نفرح - في السنة السابع لاستقلالنا، وبعد أكثر من مئة سنة من الصراع المرير، «انتصرنا»، وإذا لم يفرق رئيس الحكومة ذلك في بحر الفساد، يستطيع ان يصرخ فرحا طوال طريقه نحو صندوق الانتخابات. شعار الانتخابات واضح: هزم الفلسطينيين - وأثناء فترة ولايتي.

الحقيقة؟ كما هو مفهوم، أكثر قسوة. مصير الحركة الوطنية اليهودية مرتبط بجيلها الذي يمتسقبل الحركة الوطنية الفلسطينية. إذا هزم الفلسطينيون حقا، «الانتصار، سيقبينا بالرغم عنا مع حل دولة واحدة، ثنائية القومية، سنعرض للخطر مستقبل المشروع الصهيوني، انه من النادر ان يمكن التاريخ لرؤية ملخص للحلقات القادمة، ولكن الواقع الثنائي القومية تحول منذ فترة من كابوس مستقبلي ممكن إلى واقع مرير، مع الازهاب الذي أصبح جزء من حياتنا - والخوف الدائم لجهاز الامن من اندلاع موجة عنف جديدة - ومع التوجهات الديمغرافية ومع العنف في الخطاب الجماهيري، أصبحنا اليوم - نتحدث ليس عن أي مستقبل بعيد وغامض، نتاج خيال يساريين انترامين - أكثر من 40 في المئة من سكان اسرائيل والحقبة معا ليسوا يهودا. الحركة الصهيونية لم تعرف يوما بالضبط مفهوم «الدولة القومية للشعب اليهودي»، بالتاكيد ليس بنسب، ولكن دولة أقل من 60 في المئة من سكانها هم يهود، لن نظل كذلك لفترة طويلة. لو لا الانفصال عن غزة لكانا نتحدث من فترة عن أغلبية عربية.

هاترس - 2017/9/18

غادي حتمان

■ طبيعة الاحوال، كل خطوة يقوم بها العدو - السياسي أو العسكري - تثير اهتماما لدى الجمهور الاسرائيلي. هكذا أيضا الخطوة الأخيرة لحماس، التي أعلنت عن استعدادها لحل اللجنة الادارية في قطاع غزة، والتي اعتبرت بمثابة حكومة ضيقة. من خلف القرار - ضغط شديد من مصر للوصول إلى ترتيب في الساحة السياسية الفلسطينية بعد أكثر من عقد على الأزمة.

الحقيقة هي انه لا يوجد ما يدعو إلى التآثر بقرار حماس. فحل اللجنة يتوافق والدعوة إلى إجراء انتخابات عامة، ولكن حتى هذه ليست خيرا صالحا. ضغط عربي الحركة في الماضي عن استعدادها لإجراء الانتخابات، انطلاقا من تقديرها بأن بوسعها أن تأخذ هذه المرة أيضا كل الصدوق، مثلما فعلت في كانون الثاني 2006.

يحتمل أن تكون محقة، وليس صدفة أن أبو مازن يعتنع عن التوجه إلى انتخابات جديدة، يمكنها أن تكشف عن اخفاقه المدي في تنفيذ اصلاح سياسي في صفوف منظمته - فتح.

يخدم القرار في نهاية الاسبوع حماس في الساحة الداخلية والإقليمية. فالواقفة على حل اللجنة هي نظرة الريفة في الحصول على مساعده مصر واتحاد الامارات - بوساطة محمد مدحلان، من كبار مسؤولي فتح في القطاع - واضح أن العرب الاقتصادي. واضح أن العرب المتواصل التمثل بالحرص على مصلحة السكان وغياب الاموال النقدية في الصندوق، يستدعي من الحركة تقديم تنازل تكتيكي بين الحين والآخر، ولا يوجد أي عيب في ذلك؛ فالثني محمد هو الآخر تصرف على هذا النحو. وفي ضيق الأزمة وعلى خلفية الضائقة الاقتصادية والنقدية المتواصلة (مصيبة إنسانية منعت فقط



فلسطيني وولدها يعرون أمام يافطة كتب عليها الانقسام ونتائج على حياة المواطن

## تكتيك حركة حماس

بسبب سياسة اسرائيلية تستهدف منع القاء المسؤولية عليها في حالة مثل هذه الأزمة)، قرر اسماعيل هنية هذه المرة بأن المنفعة المتوقعة للحركة كنتيجة لحل اللجنة الادارية تفوق الضرر. وبالغفل، فان أموال المساعدات التي مصدرها الدولة الصغيرة في الخليج الفارسي تشق طريقها إلى القطاع منذ الآن.

في الساحة الداخلية يرفع قرار حماس للعقوبات التي فرضها أبو مازن، والتي تضمنت تقليص توريد الكورباء إلى القطاع وإقالة الموظفين. ولكن فضلا عن ذلك، فانه إشارة إلى النية الطيبة للشروع في جولة أخرى هدفها حل الأزمة السياسية في الساحة الفلسطينية. وبالزوال، من هنا حتى ترتيب العلاقات بين الطرفين، الطريق طويل في ضوء المواقف القطبية للعربانيين الفلسطينيين.

في نظرة أوسع، لا يوجد هنا تغيير استراتيجي. فحماس لا تنتازل بصفتها هذه عن برنامجها السياسي وروايتها بالنسبة لمستقبل فلسطين. والنهاة الأخيرة هي ذات معنى سياسي تكتيكي ليس إلا. ففي شهر ايار الماضي فقط أعلنت حماس عن انها مستعدة لدولة فلسطينية في خطوط 1967. ولكن هذا بيان نفسه، فكل ما يفتقر إليها ان تتنازل عن أي شئير من فلسطين. مشوشون؟ قطعاً لا. هنا أيضا هذا تنازل سياسي أو، إن شئتم، نسخة من نظرية المراحل ل.ت.ف بصيغة اسلامية خاصة بها. وهنا أيضا يتبع العفة ذلك، وإن كان لأن الثني نفسه تصرف بشكل مشابه في بداية عهد الاسلام.

كل هذا لا يغير موقف حماس تجاه اسرائيل، وهي تواصل اعتبارها العدو الذي سلب الأرض الوقت لفلسطين. ومع ذلك، ورغم الموقف الايديولوجي المتصلب هذا، عرفت حماس في الماضي كيف تتفاوض مع الصهاينة من خلال الوساطة. وهكذا سيكون لاحقا أيضا. في اوقات الصائفة.

اسرائيل اليوم - 2017/9/18

## هل نعيش حالة «إعلان الحرب» على الحلم الأمريكي؟

عبد الله بوصوف \*

المهاجر من مصدر غنى إلى مصدر قلق وإزعاج وسارق لغرض عمل الأمريكيين أكثر من هذا، وبعد مرور أسبوع واحد فقط على تنصيب دونالد ترامب كرئيس لأمريكا، أصدر مرسومًا تنفيذيًا يمنع بموجبه مواطني سبع دول إسلامية من دخول أمريكا، وهو القرار الذي أثار موجة كبيرة من الاستنكار والانتقاد وصل إلى درجة صراع بين القضاء الفدرالي والرئيس الأمريكي، بالإضافة إلى استنكار كبير من طرف فعاليات حقوقية ومدنية وإعلامية وأكاديمية مرموقة. موجة الانتقادات هاته ستواكبها انتقادات أخرى بخصوص الجدار الحدودي بين أمريكا والمكسيك، سواء من حيث دوافعه أو حتى بخصوص تكاليف إنجازه. وسيزداد ملف الهجرة اشتعالًا بإعلان الرئيس ترامب في 1 آب/أغسطس 2017 عن مبادرة لتقليص عدد المستفيدين من نظام القارة السنوية «الكرين كارد» المعمول به منذ سنة 1995 في إطار تنويع الهجرة نحو أمريكا...

وقد أبرز ترامب من جهته، بعض حسنات هذا التقليص، معتبرًا بأنه سيقوي من تنافسية الاقتصاد الأمريكي ويفتح مجال الهجرة أمام «العمال المتأهلين» فقط، ويسمح بتدبير ميزانية المساعدات الاجتماعية وقيل هذا يحدث من منافسة المهاجرين للعمال الأمريكيين في سوق العمل وتدني الأجور... لكنها حسنات لم تقع حتى بعض حكومات الولايات التي تعتمد في اقتصادها على اليد العاملة المهاجرة خاصة في ميدان الفلاحة والخدمات ومجال الصناعة، مما جعل من موضوع إعادة هيكلة يانصيب «الكرين كارد» معركة تشريعية وحقوقية وإعلامية

كبيرة ستعرفها الساحة الأمريكية في المستقبل القريب... كما كان كل من «ديكا» و«ديرامكت» موضوع سجالات سياسي وقانوني بين الجمهوريين والديمقراطيين، واختلفت التبريرات حسب المصالح الانتخابية وكذا الإقتصادية؛ وفي نفس السياق عبر أوباما عن امتعاضه من إيقاف برنامج «ديكا» والاتجاه نفسه نهيت إليه كبريات المنابر الإعلامية الأمريكية؛ أما مارك زوكربيرغ (مؤسس فيسبوك) فسقذ علق على قرار وقف برنامج ديكا «باليوم الحزين» كما خرج طلاب مدينة دنيفر بكولورادو من أقسام الدراسة احتجاجًا على قرار ترامب بوقف برنامج «ديكا».

## مقال د. ابتهاج الخطيب: في غياب الهوية اللبوس العرقي

بدأت موضوعك يا سيدتي الكريمة بمغالطة كبيرة في اضطهاد مسلمي الروهينجا بإلباس هذه المناسبة الإنسانية المجعة لبوسا عرقيًا وليس دينيًا وهذا ما لا يتفق معك فيه نسبة هامة من المسلمين في كافة المعمورة. إذا كان كما تدعين أن هذه المناسبة هي مسألة عرقية بحثة فلماذا نرى هذا القمع الوحشي يسلط على المسلمين في كل بقاع الدنيا بمختلف أعرافهم من دون الديانات والطوائف الأخرى. هل اضطهاد مسلمي إفريقيا الوسطى هي مسألة عرقية. هل اضطهاد مسلمي الإيغور الصينيين بالصين هل هي مسألة عرقية؟

اضطهاد المسلمين في العراق وسوريا هل هي مسألة عرقية شيطنة الإسلام، والمسلمون في فرنسا أمريكا والهند (وصف الداعية الهندي ذاكر نايبك بالإرهاب) هل هي مسألة عرقية أم دينية.

لماذا نرى كل القتل والتطهير العرقي مسلطًا في أغلب الأحيان على المسلمين من دون الأعراق الأخرى. ها هي الجارة العراق التي استباحت فيها أعراض وأرواح مسلمي السنة وقس على ذلك في سوريا.

المسلمون سواء كانوا أقلية أو أكثرية في بلد من البلدان فلا تتريب على اضطهادهم فهو عرقي محض وليس دينيًا، أما إذا اضطهد المسلم الدفاع عن عرضه ونفسه فهو مسلم إرهابي أو طائفي وتتخذ كترعية في أزيد التهجير والقتل وحرق المنازل وكل ما يب على الأرض. كما هم مسلمي الروهينجا وكانهم أتوا من كوكب ما لا حقوق لهم من أن تاريخهم الإسلامي قديم يعود إلى القرن الثامن الميلادي. كل هذا التنكيل والتصنيق على المسلم يأتي من أنظمة دولية ومن بعض الفئات المتطرفة الكارهة للإسلام.

وأختم بمشهد يدمي القلب لعفديو في كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان يصور تعرض مسلمين عراة مكبلي الأيدي لغفون من التعذيب على يد مجوس هندو أمام المارة وفي الشارع العام. هؤلاء المسلمون هم هندو ينتمون لثقافات عرقية الهند يتعرضون لهذا النوع من النذل والمهانة ذنبهم الوحيد أنهم مسلمون.

فؤاد مهاني - المغرب



## تعقيب

### مقال سهيل كيوان: الغمزة والعقاب عقليته الرجل الشرقي

مقالة قصصية لغتها سلسة واضحة وأسلوبها جذاب ومشوق تحتوي على عنصر الوصف يسردها كاتبها بطريقة تثير الانفعال والعاطفة تجاه فكرة العنف الجسدي والنفسي الموجه ضد النساء.

هذا إرث جاهلي قديم ما زال يترسب في عقليته الرجل الشرقي برغم العصرية والحداثة في مجتمعنا العربي وخروج النساء لسوق العمل وريادتها في مراكز كثيرة لا تعد ولا تحصى. إلا أن هذه الآفة الاجتماعية في تزايد دائم. لقد إعتنى ديننا الإسلامي بحقوق المرأة واعتبرها بشريكة الرجل وصانعة الحضارات ومرية الأجيال ووصفها الله في كتابه أنها مصدر السعادة والهدوء والطمأنينة القلبية، فقد قال الله تعالى:

«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون».

أبدع كاتبنا في سرد الجرائم المرتكبة بحق النساء عامة وفي وصف تأنيب الضمير لرتكب الجريمة دام قلمك منارة تغير الرأي وسط عممة الظلم في هذا العالم. مكانة المرأة وتمكين المرأة هي أحد أسباب تقدم أي أمة. وتحقير المرأة أو اعتبارها سلعة هو السبب في تخلف أي أمة.

ناهيك عن المرأة كقوة اقتصادية وذهنية قد تفوق الرجل إلا أن الأهم هو أن المرأة هي مربية الرجال والنساء، والمرأة الحرة القوية المتعلمة المتمكنة أقدر على إنشاء جيل قوي حر متمكن متعلم من الرجال والنساء. يعني قوة المرأة تحدد مستقبل الأمة.

نادية

## تعقبا على مقال لينا أبو بكر: عبدة الشيطان... مؤامرة إعلامية في مصر أم نزهة مشتاق على «إم.بي.سي»؟

### فوضى الإعلام

هناك حالة من الفوضى في الإعلام لكنها في الوقت نفسه مدروسة وموجهة وتهدف إلى التشويش على العقل لكي يعجز عن الفهم وتناول الأمور بصورة علمية ومنطقية، لإنتاج شعوب يسهل انقيادها وتبعيتها تلطف خلف غرائزها حيث تعمل المؤامرة على تأجيلها وإنفلاتها لكي تتعد عن كل ما هو جاد ومنتج، والمؤامرة تحاك وتدرس من قبل جهات خارجية لها مصلحة أن تظل هذه الأمة غفائية ليس لها دور في التقدم والمساهمة في النهضة العالمية ويتم تسخير المال الخليجي الفاسد في هذه المؤامرة عبر أصحاب رؤوس الأموال والتي يتم تسخيرها لإفساد الأمة والتي ترعى بعض الفضائيات والبرامج المدمرة، في الوقت الذي يعمل فيه أصحاب رؤوس الأموال من اليهود على سبيل المثال في بناء المستوطنات ودعم الأبحاث والجامعات لدعم مسيرتهم العلمية والتاريخية، فهي بحق مؤامرة يجب تعريضها والتصدي لها.

محمد منصور

### رحلة إلى العقل

أدعوك لينا إلى مركبتك الفضائية، لنسعد ربتك كادمرال، ورتبتي ككابتن، دعينا نسافر إلى المخ، أي نعلم إلى المخ حيث يبيت العقل العربي. هل رأيت هناك، تحت تلك الهضبة، هناك مصنع تكرير يحلل

ما يأتي من العين عبر ذلك الأنوب تحت، ثم يبعث المنتوج بقطار نفثات إلى فوق في مكان تسميه جبهة الرأس، هناك. وما تزينه هو في غاية الروعة والدقة، المنتوج أعلاه، الأتي لتوه، يطرق باب كل منزل هناك ويسأل، هل لي قرابة معكم يا أهل الدار، فتجيبه صاحبة المنزل، وتسمى معلومة، وتقول لا أو نعم، يحتفظ المنتوج بالعدد ويكمل مشواره إلى آخر منزل، وربما إن ارتأت أن عدد القرابة كاف، تقول له تلك المرأة المسنة هناك ما تبقى غير مهم، لأنها تعلم من سفر منتوجات سابقة... وهكذا يحدث ما تزينه هناك من هيجان، تسميه «فهم».

المخ العربي يا لينا لا توجد فيه سفريات كثيرة، وهذا هو المشكل.

هناك في الأسفل يا لينا مكان يسمى المخيخ، وللأسف كل منتوج يأتي من هناك يأتي كالطوفان أو الإعصار يجرف كل شيء في الطريق... كل شيء... هل تعلمين ما يوجد هناك يا لينا، هناك يوجد بيع يسمى الخوف، إن تحرك هذا الجبار أصيب باقي سكان المخ بنوبة صمت إلى أن يهدأ هذا المارد، وفي يده سيف الجنة والنار، والشيطان والعفاريت.

الكابتن ابن الوليد - ألمانيا

### العلم الأمريكي على سطح القمر

أدلة وبراهين على أن الأمريكان لم ينزلوا على القمر: 1- علميا لا توجد رياح على سطح القمر وكان العلم الأمريكي

يرفرق كما ظهر في إحدى الصور. 2- عدم وجود أي آثار للنجوم في السماء؛ حيث أن جميع الصور تظهر السماء كاحلة بدون أي آثار للنجوم أو لأي أجرام سماوية. ورغم أن بعض علماء ناسا عللوا ذلك بأن انعكاس ضوء الشمس على القمر عال جدا مما يتطلب استخدام فلاتر أثناء التصوير لتخفيف سطوع الضوء مما حجب تصوير أي شيء في السماء. 3- مصدر الإضاءة الجهول؛ بعض صورة الرحلة تبين ظهور الأجزاء التي في الظل، من المعروف أن أشعة الشمس هي المصدر الوحيد للإضاءة على سطح القمر. وهذه الأشعة تنعكس بشكل كامل مما يمنع الرؤية في منطقة الظل (ظلالا لا يظهر الجزء الآخر من القمر عندما يكون هلالا مثلا) ولكن إحدى الصور أظهرت أحد الزوايا عند صعوده للمركبة بحيث ظهرت بعض أجزاء جسمه وبعض المعدات، مما يبعث بشك كبير أن الضوء المستخدم هو ضوء استديوهات وليس على القمر. 4- وجود الظلال في اتجاهات مختلفة؛ من المفترض أن مصدر الإضاءة الوحيدة هي الشمس، وبالتالي يجب أن تكون جميع الظلال في اتجاه واحد ومتوازية، ولكن حسب ما اكتشفه العلماء فإن وجود ظلال للأجسام في اتجاهات مختلفة في نفس اللحظة يوحي بوجود أكثر من مصدر للإضاءة. 5- عدم وجود آثار للمركبات؛ أظهرت الصورة الملتقطة عدم وجود آثار على سطح التربة لقوائم المركبات أو المحرك السفلي وكانها لم تتحرك من مكانها

بالرغم أنه من المفترض أن هذه المركبة هبطت على هذه البقعة. وهو شيء مريب وغير منطقي! 6- درجة حرارة القمر؛ المعروف علميا أن درجة حرارة القمر نهارا تصل إلى 123° (و-153°) ليلا وذلك يتطلب وجود بذلات ذات مواد وتصميم صعب ويجب توفر أجهزة تبريد وتدفئة خاصة لتخفيف هذه الدرجات العالية وأيضا أجهزة لمعالجة فروق الضغط وغيرها وهو ما يتطلب تقنيات عالية غير متوفرة في ذلك الوقت. 7- فقر الامكانيات التكنولوجية؛ يعتقد العلماء أن الامكانيات التقنية الموجودة وقتها لا تسمح بالوصول إلى القمر بدليل عجز ناسا عن تكرار الحدث بعد أربعين عاما بالرغم من التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا. 8- عدم الضرر أو حدوث أي إصابة أو تلوث؛ أقر علماء ومعهم عالم فضاء سوفيتي بوجود طبقة من موجات حزام فان ألن الإشعاعي إضافة إلى طبقة سميكة من الإشعاع الذي حول القمر مما يجعل اختراق الإنسان لهذه الطبقة دون الإصابة بالسرطان أو تقرحات جلدية أمرا مستحيلا، وقد لوحظ أنه لم يصب أي من رواد فضاء رحلة أبولو 11 بأي أذى. 9- المنطقة الجهولة؛ يعتقد هؤلاء العلماء أن مسرح هذه العملية من أولها لآخرها كانت في صحراء نيفادا وتحديدا في منطقة عسكرية حساسة تسمى «المنطقة 51»، حتى تاريخ اليوم يتم منع وتصفية أي شخص يقرب من هذا المكان. ورحب البعض أن طبيعة المكان تكاد تكون مشابهة لما جاء بالصور.

الكروي داود - النرويج

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## استفتاء كردستان وإعادة رسم خريطة المنطقة

محمد عايش\*



تشهد المنطقة العربية منذ عدة سنوات حراكا غير مريح، بخوضي على عملية إعادة تشكيل للمنطقة برمتها ولدولها، وإعادة رسم للخريطة السياسية في الشرق الأوسط، ويندرج استفتاء إقليم كردستان في شمال العراق ضمن هذا الأطر، وإن كان هذا الاستفتاء ليس الدليل الوحيد على أن خريطة المنطقة يُعاد رسمها من جديد. يخلو بعض المؤامرات المؤامرة الاعتقاد بأن ما يجري في المنطقة ليس سوى مشروع أمريكي غربي استعماري جديد يقوم على تقسيم القسم وتقطيع القطع، ويحلو لهم أيضا الترويج إلى هذا الاعتقاد، مستندين إلى وثائق، ربما تكون صحيحة، من بينها مخطط إعادة تقسيم منطقة الشرق الأوسط، وضعه الأستاذ الجامعي برنارد لويس المختص بالمنطقة والخبير بتاريخها، وهو أستاذ في جامعة «برنستون» الأمريكية متخصص بدراسات الإسلام والعرب ومنطقة الشرق الأوسط، وهو أمريكي من أصول بريطانية، تعود أصوله إلى عائلة يهودية تسكن لندن، كما أنه يجيد العربية والعبرية، إلى جانب الإنجليزية ولغات أخرى.

المؤمنون بمؤامرة الزامرة يعتقدون أن الولايات المتحدة وإسرائيل ومعها قوى غربية، يتبنون مشروع برنارد لويس لإعادة تقسيم منطقة الشرق الأوسط، ويقومون بتنفيذ هذا المشروع بسرية تامة وصمت، وينطلقون من هذه النظرية إلى تفسير لماذا صمت أمريكا على الحرب في سوريا، ولماذا تقف كمتفرج على حرب اليمن، ولماذا تزكت ليبيا تغرق في صراعاتها الداخلية، بعد أن سقط القذافي، وصولاً إلى أزمة الخليج الراهنة، التي تهدد التكتل العربي الوحيد الناجح (مجلس التعاون الخليجي)، بعد أن فشلت كافة محاولات العمل العربي المشترك طوال السنوات الستين الماضية، بما فيها الجامعة العربية، التي لم يعد لها أي قيمة سياسية.

المؤمنون بمؤامرة برنارد لويس يعتقدون أن الولايات المتحدة ومعها القوى الغربية، تقوم بإعادة تشكيل المنطقة ورسم خريطتها من جديد بأيدي إبنائها، ولذلك فإن كل هذه الصراعات يتم توجيهها أمريكياً عن بُعد، كون من مكونات الإصلاح السياسي المطلوب والديمقراطية المستهدفة، وإن كان عماد الكبير وخالد سعيد أسد من مرحلة ما قبل يناير، فهناك أسماء وقائع أخرى أضيفت بعدها، وتحتاج إلى محاسبة تحقق العدالة وتعيد الحق، وإن كان الاتهام بالتعذيب ليس ملفاً جديداً فإن جزءاً أساسياً من المشكلة، هو عدم إصلاح مؤسسة الأمن، وأن من يتولى المسؤولية ودامت العقوبة نفسها وربما الأشواخ أنفسهم في مناصب أخرى وأنوار جديدة تعمق تعريف السلطة بوصفها إرهاب المواطن.

## من الخاسر ومن المستفيد من نهاية تنظيم «الدولة»

دعم الاكراد في سوريا، واعتبارهم رأس الحرية في قتال التنظيم، وتقديم الدعم المادي والعسكري لهم، لذا يمكن اعتبارها أحد الخاسرين من هزيمة التنظيم، حالها حال المملكة الأردنية التي هي موجودة ضمن الاستراتيجية الأمريكية في الجنوب السوري، لكنها على الصعيد الذاتي لم تكن من المستفيدين، على الرغم من مشاركتها في مجال الحرب الجوية والاستخباراتية في الحرب، يجدر الانتباه هنا إلى أن الأردن هو دائماً ضمن اللعبة الدولية، لكن وفق الدور المرسوم له، أي ليس باجتهاده الخاص وفق مصالحه الوطنية والقومية. والدور المرسوم دورها مسبقاً بالطريقة هذه، غالباً ما ينظر إلى ما تقدمه من أدوار على أنها واجب ليس بالضرورة أن يعود عليها بالفائدة.

أما المملكة العربية السعودية فهي ليست من الراجحين أو الخاسرين بسبب موقعها البعيد جغرافياً عن ساحة الحدث، وكذلك الطبيعة الطبوغرافية الصحراوية، لكنها كانت موجودة بصورة غير مباشرة في المسرح ضمن لعبة التحالفات الدولية، مع ذلك يمكن اعتبارها أحد الخاسرين من ظهور التنظيم وإعلان دولته، إن أخذنا بنظر الاعتبار الحملات الإعلامية التي كانت تنش في الغرب عليها، والتي تنهها بأنها المصدر الفكري الرئيسي لتنظيم «الدولة».

في النهاية يمكن القول بأن هناك الكثير من دول المنطقة حرصت على المشاركة، أما في الاستراتيجية الأمريكية أو الاستراتيجية الروسية في الحرب على تنظيم «الدولة»، كلاهما لم يصلحها الخاصة التي تروم تحقيقها من هذه الحرب، لكن السين في ذلك هو أن غالبيتها لم تكن لديها عوامل تحقيق ما تريد، فالنجاح الاستراتيجي يحتم السيطرة على كل مكونات تحقيقه، أي أن عوامل النجاح يجب أن تكون بيديك وليست بيد الآخرين، وتتضمن أن يتصرف الآخرون كما تريد، فلا يمكن تفني النجاح، بل يجب فرضه في العلاقات الدولية، لأن ليس فيها من يقدم مكرمة لهذا الطرف وذاك، بل هي تدافع بفراسة لتليل المصالح.

\*باحث سياسي عراقي

أن زوال دولة التنظيم وتدمير قواه خطأ استراتيجي كبير يهدد مصالحها، وينطلق هذا الموقف من اعتبارات عدة منها، أن ذلك يعتبر خدمة كبيرة لإيران وأذرعها الممتدة في المنطقة، وستتخلص من المستنقع السوري، ويسلم حزب الله والمليشيات الشيعية العراقية من حرب الاستنزاف التي يخوضونها في سوريا، والتي كلفتهم الآف القتلى والجرحى، كما أن المنطقة لن تبقى منطقة قتل لسك أعدائها، ومحور استنزاف كبير لكل الدول المحيطة بها، فإسرائيل تغفل أن لا يكون التنظيم قويا إلى درجة بحيث يشكل وجوده خطراً عليها، وليس ضعيفا إلى درجة تجعل أعداءها ومنافسها في المنطقة يشعرون بالراحة والاطمئنان، كما أنها تنظر بارتياح شديد إلى شكل النظام الاقليمي الذي سيعقب نهاية التنظيم، فهي تعتقد أن نهايته تعني تسليم العراق إلى إيران بصورة أكبر من السابق، لأن الأخيرة أرسلت متطوعين وأسلحتها ومليشياتها إليه عندما استولى التنظيم على أراضيها، وستبحث عن الثمن، كما ستكون سوريا من حصة روسيا التي هيبت للدفاع عن نظامها، حين احتل التنظيم أراضيها وبات يهدد وجود النظام السياسي فيها، وهي كذلك ستبحث عن الثمن، أيضا في نظر بارتياح شديد إلى طريق التحرير الإيراني عبر العراق إلى سوريا، والبحر الأبيض المتوسط، وإلى القضاء الجيوسياسي الذي مرت به صواريخ كروز الروسية من بحر قزوين ثم إيران والعراق فسوريا. وهي تعتقد أن هنالك توزيع حصص سيجري في المنطقة بعد زوال تنظيم «الدولة» وانحسار وجوده قد يؤثر على ميزان قوتها في المنطقة.

أما تركيا فقد حاولت الاستئثار في هذا الوضع، خاصة أنها موجودة في شمال دولة التنظيم، ونجحت بعض النشي في تثبيت وجودها ضمن معادلة اللاعبين الأساسيين في مقالة تنظيم «الدولة»، لكن عائلتها من هذا الاستئثار كانت أقل من الطموح، صريح أنها حصلت على دعم سادى ومعنوي من الغرب وروسيا أيضا، لكنها كانت تأمل أن تكون جائزتها في المشاركة في قتال التنظيم، هي إطلاق أيديها في القضاء على الصلح الكردي الذي يقض مضاجعها، لكن ظننا خاب كثيرا بعد الامتداد الأمريكي على

الذي تنازلت فيه دول كثيرة عن مناداتها السابقة بالاطاحة بالنظام السوري، وجرت التضحية بالعارضة السورية إكراها له، كما تنادت أصوات دولية كثيرة بضرورة توفير الدعم للنظامين، على اعتبار أن ساحتهما هما مسرح القتال الدولي ضد التنظيم، فحصلت الحكومة العراقية على الدعم المادي الكبير وتسليح وتدريب قواتها لهذا السبب، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال النظر إلى النظام السوري على أنه رايح، لأن كل المشاركين في الحرب على أرضه يصفقون اليوم لقبض الثمن، لأن كل قوة في سوريا لديها مشروعها الخاص.

## إسرائيل تفضل ألا يكون تنظيم «الدولة» قويا فيشكل خطرا عليها، ولا ضعيفا فيجعل أعداءها في المنطقة يشعرون بالراحة والاطمئنان

يقينا أن هزيمة التنظيم وزوال دولته سيغني شرق أوسط جديدا، وظهر محاور قوة لا تكن موجودة على الخريطة السياسية للمنطقة، حيث سيكون الفاعل الروسي موجودا وبقوة، وستكون إيران موجودة أيضا أكثر من قبل، وبيدها أوراق ضغط جديدة، لكن من أبرز المواقف المتخوفة من هذا التغيير هو الموقف الإسرائيلي، حيث تعتبر إسرائيل

د. مننى عبدالله\*



بسيطرتها على أراض واسعة في العراق والشام، شكل تنظيم «الدولة» شبه دولة أمرا واقعا. وقد امتلكت عناصر الدولة حسب (معاهدة ويستفاليا) لكن من دون وجود اعتراف، فالأرض التي سيطر عليها كانت بحدود 144 ألف كم، وشعب مجموعته أكثر من 6 ملايين فرد، وقوة عسكرية ذات خبرة، واقتصاد، وسيطرة على مصادر المياه والسدود، وكذلك قيادة مركزية وشبه مؤسسات. يضاف إلى كل هذا أن العناصر الصلبة لديها قوة ناعمة أيضا وهي الدين، على الرغم من أن استخدام هذا النوع من القوة كان على المستوى الأدنى من الألاف والقيم المتعارف عليها، وقد أجمعت وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية على أنها دولة بصورة ومنظمة جدا، وقادرة على التعامل السياسي بحرفية عالية لتحقيق أهدافها.

هذه المواصفات جعلت منها ملأذا أمنا لكل من يريد مقابلة الأمريكيان وحلفائهم، ليس من الافراد وحسب، بل حتى دول في المنطقة استثمرت في وجود هذا الكيان لتحقيق مصالحها، بعضهم دعم تنظيم «الدولة» بصورة غير مباشرة أو بالخباء، كي يسترد الدعم المادي والمعنوي من الولايات المتحدة والغرب، وآخرون شاركوا في محاربه بحماسة شديدة، على الرغم من أن قلبهم كان معه، لكن دافعه في ذلك كان الحصول على الرضى والدعم الأمريكي تحديدا، وثالث تغاضي عن نجارة التنظيم والهاجرين إلى دولته من بقاع العالم، الذين كانوا يهرون عبر اراضيها، على سبيل المثال، إيران استغرت كثيرا في الحرب على التنظيم، وعوائد هذا الاستثمار كانت شرعنة دخولها إلى سوريا والعراق، وبالتالي فرض نفسها حتى على الأمريكان، كلاعب مهم في هذا المشهد، ظهر ذلك من خلال قيام الطيران الأمريكي بتوفير غطاء جوي فاعل للحشد الشعبي العراقي، الخريطة السياسية للمنطقة، حيث سيكون الفاعل الروسي موجودا وبقوة، وستكون إيران موجودة أيضا أكثر من قبل، وبيدها أوراق ضغط جديدة، لكن من أبرز المواقف المتخوفة من هذا التغيير هو الموقف الإسرائيلي، حيث تعتبر إسرائيل

عبيد ياسين\*



ربما يكون السؤال الأول الذي طرح نفسه على هامش قراءة خبر عن تخطيط جهة رسمية لنشر رأي في ما جاء في تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش» الصادر في 6 سبتمبر 2017 والعنون «هنا نفل أشياء» لا تصدق: التعذيب والأمن الوطني في مصر تحت حكم السيسي»، بعدة لغات هو قدرة تعدد اللغات على إخفاء الحقيقة؟

وإن كانت القضية في اللغة التي تعلق بها، في المحتوى الذي نقده؛ فإن تناول نفسه قد يكون معبرا عن جزء من الأزمة، ومن أسباب وجود التعذيب وغيره من الممارسات التي لا يحاسب عليها أحد، وهي تهيمش القضايا والتهامات أغلفة أخرى عليها تحمل عناوين براقعة إنيها واتهامات ضمنية في أحيان أخرى، بشكل يتجاوز أصل القضية، على الأقل داخليا، باعتبار أن خطاب الإصلاح وحده ليس كافيا في مواجهة التقارير والمواقف الدولية المنذرة بملف الحقوق والحريات.

إعجاز لا يبرور إلا بالتعامل بوصفه النظام من الحد، وتسويقه محليا بوصفه قبولاً وإشادة دولية مخالفة للحقيقة، وبالتجاوز عن التكلفة التي تبتئها وتحتاج لسؤال أعمق عن المردود، خاصة بعد تكرار الزيارة في ظل الأزمات الأخرى التي يقوم بها الرئيس وغيرها من الملفات والأحداث الشنايب، التي تعقد داخل مصر وخارجها ويقع ثمنها المواطن المحزون.

وإن كانت الزيارة في حد ذاتها إنجازا، واتخاذ قرارات صعبة اقتصاديا إنجازا آخر، كما يكرر الإعلام، يمكن أن يكون إصدار النفي بلغات متعددة إنجازا أيضا، بغض النظر عن حقيقة واقع التعذيب في مصر واقتراب التقرير منه من عدمه.

المفارقة أن جلسة الجمعية العامة تعقد تحت عنوان في عمق الحقوق والحريات، ضمن أشياء أخرى تخص الفرد – المواطن هو: «محمورية الإنسان: تحقيق السلام والعيش الكريم للجميع على كوكب مستدام»، محورية الإنسان التي سيتم الحديث عنها، ومن ذلك الأضواء على الإنجازات المصرية فيها داخليا وخارجيا، تظل أيضا محور الأزمات التي تعيشها مصر والثورات التي مرت بها، والأشمان التي دفعت وما زالت من أجل إصلاح حقيقي قائم على تنمية مستدامة وأمن إنساني يحترم الإنسان ويحقق أمته بمفهوم

يطرح البعض حديث الإرهاب وأن محاربه أولوية يمكن في إطارها انتهاك حقوق الإنسان، ويتجاوز عن أن هذا الخطاب نفسه تم طرحه عبر عقود، وإن حديث السيسي نفسه يؤكد أنها حرب مفتوحة وخسارتها متوقعة لفترة غير محددة، وهو وضع حتى إن تم قبوله في عالم متكافه الإرهاب، لا يعني قبول أن يكون على حساب الإنسان نفسه، الذي يقع في تلك الحالة بين عنف السلطة وعنق الإرهاب، وكان عليه أن يكون يوما جزءا من واقع يمارس عليه العنف وقبيله من طرف حتى يتجنبه – نظريا – من طرف آخر، في الوقت الذي تستمر فيه حالة العنف قائمة بين السلطة وغيرها، لأن سياسات العنف التي يمارسها طرف، بوصفها تتجاوز قيمة الفرد وأمنه، تضخم من مبررات الطرف الآخر في استخدام العنف واستهداف البشر، وإن لم تكن السلطة قادرة على التميز عن غيرها، عبر إقرار الحقوق والحريات، فإنها لا يمكن أن تكون حرة، ويبدأ الطرف، تمارس ضده والحريات التي تستطع منه، في النهاية لا يفرض أن تتجاوز السلطة على حقوق الفرد باسم مواجهة عنف الإرهاب، لأن التخلي عن الحقوق وتاجيل الحريات نوع آخر من العنف الذي يهدد الأمن والسلام الاجتماعي.

يحاول البعض التأكيد على أن التقرير انطلق من خلفية حكم مبارك وما كان فيها من تعذيب، وهي أصوات قد يكون بعضها دافع عن مبارك وسيدافع عنه في أول لحظة يبدو من المهم للنظام القيام بهذا، ولكن المهم أن تلك المحاولة تصطدم بتقليص المساحات العامة، وغلغ المجال أمام الأصوات التي تختلف مع السلطة، أو تدافع عن حقوق الإنسان، سواء عبر المقارنة عنف السلطة وعنق الإرهاب في مساحة التعذيب التي تمارس ضده والحريات التي تستطع منه، في النهاية لا يفرض أن تتجاوز السلطة على حقوق الفرد باسم مواجهة عنف الإرهاب، لأن التخلي عن الحقوق وتاجيل الحريات نوع آخر من العنف الذي يهدد الأمن والسلام الاجتماعي.

يحاول البعض التأكيد على أن التقرير انطلق من خلفية حكم مبارك وما كان فيها من تعذيب، وهي أصوات قد يكون بعضها دافع عن مبارك وسيدافع عنه في أول لحظة يبدو من المهم للنظام القيام بهذا، ولكن المهم أن تلك المحاولة تصطدم بتقليص المساحات العامة، وغلغ المجال أمام الأصوات التي تختلف مع السلطة، أو تدافع عن حقوق الإنسان، سواء عبر المقارنة عنف السلطة وعنق الإرهاب في مساحة التعذيب التي تمارس ضده والحريات التي تستطع منه، في النهاية لا يفرض أن تتجاوز السلطة على حقوق الفرد باسم مواجهة عنف الإرهاب، لأن التخلي عن الحقوق وتاجيل الحريات نوع آخر من العنف الذي يهدد الأمن والسلام الاجتماعي.

## قرار ترحيل الأمير يمس بالانتقال الديمقراطي في تونس

د. حسين مجدوبي\*



تعرض الأمير هشام بين عبدالله ابن عم ملك المغرب محمد السادس إلى الترحيل من تونس يوم الجمعة ما قبل الأسبوع الماضي، وهو الحادث الذي استرعى اهتمام الرأي العام المغربي والتونسي، وكذلك جزء من الرأي العام في العالم العربي، بسبب الأهتمام الإعلامي في صحف وقنوات عربية ودولية، وتعددت الروايات والتأويلات، وإن كان السبب الحقيقي هو واحد، مواقف الأمير المزعجة لدفاعه عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

## الإسراف في القوة من موقع المسؤولية والإسراف في التضييق من موقع غياب الثقة

وهذا، فقد تعرض الأمير إلى عملية ترحيل غير قانونية، بعدما حل في تونس للمشراكة في ندوة أكاديمية حول الانتقال الديمقراطي في هذا البلد المغاربي، من تنظيم الجامعة الأمريكية استأنفورد وبمشاركة باحثين مرموقين

المغربية التضييق على الأمير في الخارج ولكن بشكل محدود للغاية، وإذا كانت هي بالفعل وراء الترحيل وعلى ستكون قد قامت بعمل بيزن مدى حقد الدولة العبيقة على الأصوات المناهية بالديمقراطية، كما يبرز غياب الثقة في النفس، لأن الإسراف في القوة من موقع المسؤولية والإسراف في التضييق من الجانب السلطة، من عناوين غياب الثقة. لكن ما لفت انتباه الكثير من المهتمين والمتابعين وتناوحت بعض الأرقام وشبكات التواصل الاجتماعي في المغرب، وهو ضمت الدولة المغربية عن تقديم أي احتجاج ولو في حده الأدنى، أي التساؤل حول ترحيل مواطن يحمل جوازاً مغربياً من بلد شقيق، هذا الصمت يكشف عدم مسؤولة بالسلطة في البلاد تجاه مواطنيهم، فقد اعتادت الدول الدفاع عن مواطنيها في الخارج، مهما كانت نوعية مواقفهم السياسية، طالما هي مواقف معبر عنها في إطار القانون والمسؤولية.

\*في المقام الثالث، وقوف منظمة ملكية خليجية، خاصة السعودية والإمارات وراء الضغط على تونس لترحيل الأمير من تونس لرفضها الخراط أمير من عائلة ملكية عربية في الدفاع عن الديمقراطية، وعن الحوار بين مختلف الفاعلين السياسيين من إسلاميين ويسار ولبراليين، وقت تحارب فيه الدولتان الحركات الإسلامية، خاصة المعتدلة التي وصلت إلى الحكم مثل النهضة في تونس، والعدالة والتنمية في المغرب، علاوة على الإخوان المسلمين، وفي الجانب الآخر من هذا الحادث، يمكن الاحتفاظ بثلاثة خلاصات رئيسية مقابل الروايات السابقة الذكر، وهي خلاصات رئيسية لا تحتمل الكثير من التأويل: تتجلى الخلاصة الأولى في أنه مهما تعدد الفاعلون فالدفع واحد، وهو إسكات صوت هشام بن عبدالله نظراً لمكانته كأمير يدعو إلى الإصلاح في العالم العربي، وهو مستهدف منذ أن بدأ سنة 1995 في كتابة مقالات في المجلة

مثل فرانسيس فوكوياما ولاري دايموند. وحضر الأمير بصفته باحثاً من جامعة هارفارد، التي تتفتح منذ عدة بصفة أحسن جامعة في العالم، وعلمياً، لا يعتبر ترحيل أمير من بلد عربي حدثاً هيناً، لكن إذا أخذنا بنظر الاعتبار طبيعة السلطة في العالم العربي، خاصة في البلدان الاضطرابات الحالية التي يتوجس منها الكثير من الجباليين على كراسي الحكم، أكانوا أنظمة ملكية أو رئاسية، فالأمر قد يكون عادياً، كما لا يوجد سبب واضح للظرد بحكم عدم ارتكاب الأمير لأي خرق للقوانين التونسية، وتمت عملية الترحيل نحو فرنسا بينما هو الحامل للجواز المغربي وليس الفرنسي، وكان فرنسا هي الوصية على كل من المغرب وتونس، وأمام الغموض، هناك روايات حول الترحيل وهي:

\*في المقام الأول، قرار تونسسي إداري لم يستند إلى أي حكم قضائي واعتمد التطبيق الفوري، ثم البحث عن تبرير بعد وقوع الضجة الإعلامية والسياسية، وتلتزم الدولة التونسية نوعاً من الصمت الرسمي إلى عملية الترحيل، وما زاد من الغموض هو موقف الرئيس القاديب السبسي، الذي أعرب عن انزعاجه من عملية ترحيل الأمير، وهذا يعني احتمال عدم معرفته بقراره بترحيل، لكن الأمير قال في حوار أجرته معه قناة «فرانس 24»، استتجالة عدم معرفة الرئيس بالقرار بل اتخذ على مستوى مكتبه، وهنا نطرح تساؤل، هل يمكن للدولة التونسية اتخاذ قرار من هذا النوع، في وقت لا يشكك الأمير عليها أي خطورة، بل إنه يعتبر من خبرة من يدافعون عن التجربة التونسية؟ وهناك سبب يجري الحديث عنه بصوت خافت، وهو تخوف السلطات التونسية على حياة الأمير من عمل إرهابي تقف وراءه منظمة أو دولة، وبالتالي كانت عملية الترحيل سريية.

\*في المقام الثاني تغير رواية بوقوف الدولة المغربية، وراء الضغط على تونس لترحيل الأمير، وسبق للدولة

## المنطقة العربية تدفع اليوم ثمن سبعين عاماً من القمع والاستبداد وانعدام المشاركة السياسية ما أدى لانهايار أنظمة وإعادة تشكيلها بشكل عسوائي وفوضوي

\*كاتب فلسطيني

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

Volume 29 - Issue 8950 Tuesday 19 September 2017

## الجيش الجزائري والقحط السياسي

### توفيق رياحي\*



■ في الجزائر حديث لا ينتهي عن المادة 102 من الدستور التي تنص على تنحي الرئيس في حالة إصابته بالعجز عن أداء مسؤولياته.

تنص المادة صراحة على الآتي: «إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير وزمن، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا، وبعد أن يتثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع، يُعلن البرلمان، المنعقد بغرفتيه، ثبوت المانع بأغلبية ثلثي أعضائه، ويكلف رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية) بتولي رئاسة الدولة بالنيابة مدة أقصاها 45 يوما، وفي حالة استمرار المانع بعد انقضاء 45 يوما، يُعلن الشغور بالاستقالة وجوبا».

ظننا، يبدو الرئيس عاجزا منذ أربع سنوات على الأقل، فهو لا يقف على رجليه، ولم يُسمع له صوت ولا يقدر إلا على أقل من الحد الأدنى من مهامه، إذا صدقنا صور التلفزيون الحكومي التي يُبذل جهد كبير في تركيبها قبل أن تخرج للناس.

لكن هنا فريفا يكابر منذ سنوات مدّعا أن الرئيس «في أحسن حال ويمارس مهامه بصفة طبيعية» (في السر!).

البلاد منقسمة اليوم إلى معسكرين يقاتلان على صفحات الإعلام التقليدي ووسائل الإعلام الاجتماعي، معسكر يائس وفاقد الثقة يدعوا الرئيس إلى التنحي، وآخر مناقض معه تماما يصصر على أن الرئيس بخير. ولا يتورع هذا المعسكر عن اتهام دعاة تنحي الرئيس بالانقلابيين والفوضيين والمغامرين.

بين المعسكرين توجد قيادة الجيش منجزة إلى الفئة الأولى، تحت غطاء احترام الدستور والولاء لمؤسسات الدولة.

وعلى الرغم من أن لا أحد طلب من الجيش التدخل مباشرة لحسم موضوع الرئاسة، كان موقف قيادة هذه المؤسسة متشددا تجاه معسكر خصوم الرئيس. ورد ذلك على لسان قائد الأركان، الفريق أحمد قايد صالح، وغير مجلة «الجيش» لسان حال المؤسسة العسكرية.

مضية الجزائر عموما، والعلل السياسي فيها خصوصا، غياب النموذج وانعدام القدوة: لا أحد يتق في أحد وكان البلاد مصابة بتصحّر، بدأ الحريق منذ فترة بعيدة عندما عمل النظام على «توسيع» كل من يبدو فيه بصيص أمل ومصداقية، فردا كان أم مجموعة، إن باتهامات وطعن في الكفاءة وحتى الشرف وتشكيك في النية، ثم أكل الحريق مع وصول بوتفليقة إلى الرئاسة وإصراره على إقصاء كل من لا يقدم له عربون الطاعة العمياء، وكل من اختلف معه أو عنه، مهما كان الاختلاف بسيطا.

أذكر اسم أي فرد أو مجموعة أو كيان، فتنتال أمامك المواقف المشككة والطاعة.. لا سياسيين ولا علماء ولا مثقفين ولا مفكرين ولا رجال دين ولا رجال أعمال ولا أي شيء.

وسط هذا القحط يبرز الجيش كمؤسسة وحيدة منظمة وقادرة على بسط الانضباط وفرض الاحترام.

يستعد الجيش الجزائري هذه المكائنة المعنوية من كونه «سليبي جيش التحرير»، أي أنه استمرز لأولئك الذين قاتلوا الاستعمار الفرنسي في منتصف القرن الماضي، إلى آخر قطرة دم، كما تتبع هذه المكائنة من كونه جيشا قوامه أبناء كل فئات المجتمع الجزائري، وشارك في السبعينيات والثمانينيات في بناء البلد وإنجاز المشاريع التنموية والاقتصادية.

لكن الجانب المسكوت عنه مقابل هذه المكائنة شبه المقدسة، أن الجيش هو اللاب الوحيد في السياسة، يصنع الرؤساء ويقضي على مصرهم، ويراقب، عن طريق أجهزته وأذرع، عمل مؤسسات الدولة ورجالها. ظل هذا الدور حاضرا من وراء ستار، منذ استقلال البلاد في 1962، يعرفه الجميع ولا يجزؤ على إثارته أحد إلى غاية 1992 عندما قررت قيادة الضلوع في العمل السياسي بشكل صريح ومكتشف.

وبدل أن يكون مضرا كما هو المنطق، أدى ذلك التدخل القوي إلى إسكاب الجيش مزيدا من الرصيد على حساب المدنيين والسياسيين، حتى بات في ذمتهم دين تجاه هذه المؤسسة لأنها «أنقذت البلاد من ظلامية الإسلاميين».

أقر السياسيون بهزيمتهم واستسلموا، وختل الساحة للجيش في منحت قيادته لنفسها صفة الحكم وحق الإرتفاع فوق الجميع، لهذا، وعند كل مازق سياسي، تشرب الأعتاق نحو مبنى وزارة الدفاع عساها تاتي بالحل.

حتى كبار السياسيين والإعلاميين المعارضين، ممن كل الأطياف السياسية والعقائدية، يقرون في كل ضائقة بأن الجيش هو الحل. هذا الواقع يتكرر لحقيقة أن العالم تغيرت الجزائر كذلك، وأن طريقة «إنقاذ» الجزائر في 1992 لا يمكن أن تتكرر، وأن الجيش لا يجب أن يكون سببا في مشكلة سياسية ولا يمكن أن يكون جزءا من حلولها. الطريق نحو حماية الجيش الجزائري هو وقف التساؤل عن دوره في السياسة لأن ذلك خطأ وتعبير عن قصور سياسي، وتوقف قيادة الجيش عن النظر إلى المجتمع وكأنه عاجز إلى الأبد.

مهمة الجيش حماية الحدود والدفاع عن سلامتها. أي مطلب غير هذا، هو تحميل لهذه المؤسسة غير ما تتحمل وميل نحو شرعية «العسكرياتية».

\* كاتب صحفي جزائري

الإسرائيلي، وهذا خلط خطير بين شؤون الملك مع مواطني بلده من اليهود، وبين التمسك بإسرائيل كدولة تجسد العدوان والاحتلال والطغيان (وهو ما يستعدي، ما دمنا ذكرنا المواطنين، للتذكير هنا بتقارير الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان حول الانتهاكات ضد البحرنيين وهو أمر يتناقض «بشدة» مع التسامح الديني».)

الأمر الحقيقي في كل القصة طبعاً هو أن البحرين وبعض أنظمة الخليج، قرّرت، لأسباب داخلية وخارجية، إعلان ما تخفيه من ود وإعجاب وعلاقات سياسية وأمنية مع إسرائيل، وهي علاقات لا تقوم طبعاً على أي شكل من أشكال التسامح، بل تقوم على تبادل المنفعة والمصلحة المشتركة مع تل أبيب ضد شعوبها، وشعوب المنطقة، وبينهم، الفلسطينيين.

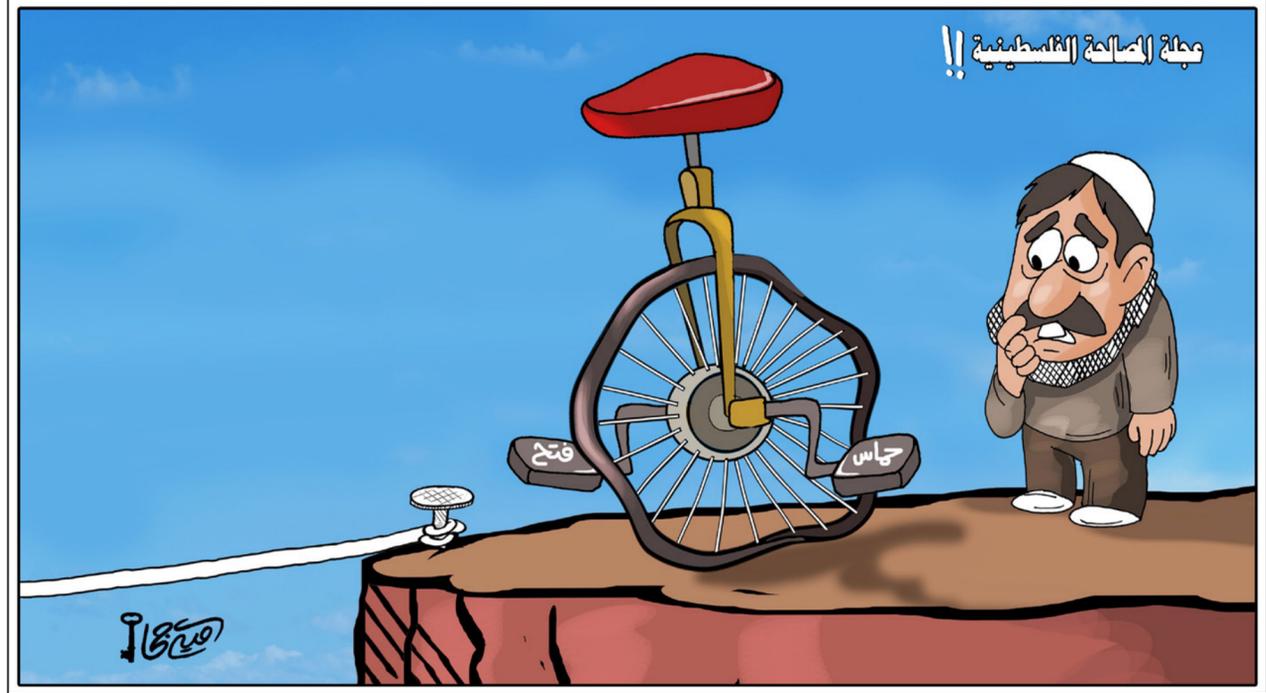
## ملك البحرين و«التسامح الديني» مع إسرائيل

أنها دولة احتلال استيطاني وتهشيم لما حولها من بلدان عربية، وأنها تتكلم، منذ عقود، بإخوانه في العروبة والدين من الفلسطينيين، وهي فوق ذلك مسلحة حتى أسنانتها بالصواريخ النووية، وكانت، ولا تزال، تهدد، أي قوة عربية، وتضغط لوبيّاتها السياسية في عواصم القوى العظمى لمنع صفقات السلاح حتى لتلك الدول «المعتدلة»، فأين موقع «التسامح» في معادلة التطبيع «الجبرية»، هذه مع تلك الدولة؟ الصحفية الإسرائيلية التي نقلت الخبر، أعطتنا أخباراً أخرى للتأكيد على إنجازات ملك البحرين في «التعايش بين الأديان»، فقالت إنه يحتفل بعيد «الحانوكا» العبري مع اليهود رغم أن عهدهم لا يتجاوز الـ40 شخصاً، وأن الفرقة الموسيقية الملكية البحرينية عزفت نشيد «هاتكفا» القومي

البحريني (أو لا يتعمّم) مشاعر ملك البحرين الجياشعة نحو «التسامح بين الأديان»، وقد تمّ قضية المشاركة في فعالية تزعّم الجمع بين الأديان في الولايات المتحدة الأمريكية وما قد يُطلت خلالها من حلوى الجاملات، لكن تصريحات الملك التي تركزت حول السماح بزيارة مواطنيه لإسرائيل (والعكس)، والتتديد بمقاطعي دولة الاحتلال الهمجية التي تتكلم يومياً بالفلسطينيين، أمر يكشف أن الفعالية لا علاقة لها ب«التسامح» (بدينيّ كان أو غير ديني)، وأنها، في حقيقتها، تدبير سياسيّ وخيم للتحرب من العمليّة، باختصار، محاولة للعبور على جسر «التسامح بين الأديان» نحو التطبيع مع إسرائيل، التي يدرك الملك البحريني قبل غيره

■ حسب صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، فإن ملك البحرين حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة شارك في فعالية لمركز شمعون فيزنتال في لوس أنجلوس، في لقاء «للتسامح بين الأديان»، وقع فيه الملك على بيان يستنكر الكراهية والعنف الديني وأنه عبر لمدير المركز، خلال المناسبة، عن تديده بالمقابلة العربية لإسرائيل مشيراً إلى أن مواطني البحرين يسمح لهم بزيارة إسرائيل والعكس صحيح.

الجاخام أبراهام كوبر، مدير المركز المذكور أكّد أيضاً أنه زار وشريكه عاصمة البحرين المنامة في وقت سابق من هذا العام لزيارة الكنييس اليهودي الوحيد في منطقة الخليج والقبيا الملك لاتتاق على إقامة متحف «للتسامح الديني» في العاصمة البحرينية.



### مجلة لصاحبة الفلسطينية !!

### عمرو حمزاوي\*

■ بسوسي أن أدبج الكلمات القادمة في قح حكومات الدول الكبرى التي لم تحرك ساكناً لإتقان أقلية الروهينجا المسلمة من التصفية العرقية التي تنفذها بحقها حكومة ميانمار (بورما). ولن أعدم من العبارات ما يمكنني إن من توجيه الاتهام بارتكاب جرائم ضد الإنسانية لحكومة ميانمار، وهو اتهام مشروع في ضوء الحقائق المؤثرة والمتداولة علنيا، أو من مطالبة حكومات البلدان الإسلامية ومؤسساتها الدينية الرسمية بالنشاط الدبلوماسي والإغاثي لساعدة الأقلية المضطدة، كذلك ليس بعسير في النظر إلى مقالات الرأي التي تنشر هذه الأيام في الصحف الغربية والعربية حول مأساة الروهينجا وتحذر من خطر تحول شبابههم إلى وقود «لداعش جديدة» حول الإرهاب والتي تجمع على وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للاضطهاد والعنف والتمييز وبين تبني الأفكار والأفكار الخطرفة لاستنزوع لاستخدام العنف كرد فعل وميكانيزم انتقامي / تعويضي خاصة من قبل الشباب.

في الجوهري، لا تختلف التصفية العرقية التي توجهاها اليوم أقلية الروهينجا عن جرائم التصفية العرقية التي شهدتها منطقة البلقان الأوروبية في تسعينيات القرن العشرين، وتهدد أن ترك جذرالات حكومة ميانمار وشأنهم بأن تصبح إبادة عرقية منهجة تتشابه مع مذابح رواندا وبوروندي التي أدت القارة الإفريقية أيضاً في تسعينيات القرن

## لماذا يشيح العالم بوجهه بعيدا عن مأساة الروهينجا؟



خطوط الصراع بين المعسكرين الغربي والشرقي باخفاء

الذي طيف من التفسيرات المحكّة لتلك الاستقالة الدولية من حماية الروهينجا والامتناع عن الضغط الفعال على جاراتل حكومة ميانمار لكف عنقمهم من أقلية تقتل وتحرق منازلها وتطرده من بلاد سكنتها منذ عقود طويلة وتنتمي إلى نسيجها المتجمعي. والسست في طرح التفسيرات هذه يبحث عن مبررات أخلاقية أو سياسية للاستقالة الدولية الخزيّة من حماية الروهينجا، بل طرحها لكي نرى الدرك الأسفل الذي بلغته حكومات الدول الكبرى المتحمكة في مصير الإنسانية المعاصرة وحتى ندر أن البدائل الواقعية المتاحة لنا كمواطنين ومجتمعات مدنية لإتقان المضطهدين والتضامن معهم بعيدا عن الحكومات لا تعدى توثيق ما يرتكب بحقهم من جرائم والتوعية بحتمية مسالة ومحاسبة المتورطين وإن طال الزمن فضلا عن التضامن الإنساني بالمعنى الإغاثي. التفسير الأول هو أن الحكومات في واشنطن والعواصم الأوروبية الرئيسية والعواصم العالمية الهامة لديها من الأزمات المتراكمة ما يشغلها عن الاهتمام الجاد بمأساة الروهينجا ويدفعها من ثم بعيدا عن التدخل لحمايتها. على راس قائمة الأزمات تاتي أمور كالتحضر النووي الذي تفرسه حكومة كوريا الشمالية على الغرب والعالم، والإرهاب المتأسلم الذي يضرب الغرب والشرق، والحروب الأهلية المتفجرة في سوريا وليبيا واليمن وبقايها المستمرة في العراق. مع قائمة تلك تختلف الأوضاع العالية عن السلم والاستقرار، التنسيين الذين خسرنا في عقد التسعينيات في أعقاب انتهاء الحرب الباردة وأندثار

\* كاتب من مصر

## كيف يعالج العراق نفسيا وعقليا؟



على الرعاية الصحية النفسية

كجزء من عملية إعادة الإعمار الخاصة. فقد تناولته جوان بيكر، منسقة منطمة «الأطفال ضحايا الحرب»، مشيرة إلى ما يتعرض له الأطفال أثناء الحروب من أخطار جراء القصف الجوي للمنطق المدنية، والهجرة القسرية، سواء كانوا مع ذويهم أو إذا انفصلوا عن أولياء أمورهم. حينذ يصبحون أهدافا سهلة للتاجار بالبشر والاختطاف والرق الجنسي والتجنيد القسري. يعاني الأطفال من الجوع خلال الحصار من قبل القوات المسلحة. استهداف المدارس الذي يؤدي إلى التسرب فيشير الأطفال بلا جدوى التعليم. ولا يخفى تأثير الإجهاد المناخي على الأطفال حيث يعاني النازحون من الظروف المناخية القاسية، حين يعيشون في خيمة مؤقتة تحت قسوة حرارة الصيف والبرد شتاء.

تسبب هذه الأوضاع غير الإنسانية إلى اكتماش الطفل نفسيا أو التصرف بشكل عدائي ضد الآخرين بالإضافة إلى اللق المتسمر والكآبة واضطراب النوم، حيث يخشى الطفل النوم بسبب الصدمة والكوابيس، يصاب بعض الأطفال باضطرابات الكلام وعدم القدرة على التمييز بين الماضي والحاضر. فهم يستعيدون أهولهم في كل وقت ولا يستطيعون الهروم على ولا يركزون مما يعيق التعلم والقدرة على أداء المهام اليومية ولا يستطيعون الاسترخاء لاعتقادهم أن شيئا سيئا سيحدث سيئا.

إزاء هذا الوضع، ما الذي يجب عمله؟ هناك حاجة ملحة لوضع الطب النفسي في خطط الرعاية بعد الحرب. وهذا أمر ضروري لأن الرعاية الصحية والبنية التحتية العراقية قد تضررت بنسدة وأوجدت نقصا في الأطباء. يحتاج السكان إلى الحصول

حيث تخلق الظروف الحربية ذكريات وجروح تبقى فترة أطول من الحروب نفسها. أنها تخلق ذكريات مؤلمة تستغرق عقودا للشفاء، مما يسبب ارتفاع معدلات المرض العقلي».

إن انتهاء الحرب، فمشلا أو انتصارا، لا يعني التنام الجروح النفسية، إذ يبقى الأحياء ضحايا جروح داخلية، غير مرئية، وهذه مشكلة كبيرة، تعيق الاندمال، خاصة في مجتمعنا «الذي يعتبر العلاج النفسي والعقلي، أمرا معبيا أو وصمة عار، وهذا يعني أن العديد من الناس يتركون بدون دعم أو علاج، مما يسبب أعراضا جانبية تزيد من سوء وضعهم حسب د. الدوري، وقد أدى تعاقب الحروب إلى عدم وجود وقت كاف للعلاج، مما يسبب وجود «جبال من العراقيين الذين لم يعرفوا سوى الحرب».

وإذا كانت سنوات الحروب السابقة لعام 2003 قد سببت إصابة العراقيين بأعراض الاكتئاب واليأس والصدمة اللازمة لما بعد الحرب، فإن غزو العراق، بقيادة أمريكا، وحملة قصف «الصدمة والترويع»، وكما يشير العديد من الدراسات، أدى إلى «ارتفاع ملق في الوفيات والاصابة بالعجز والنزوح». فعلمية «تحرير» الموصل، لوحدما، أجرت حوالي مليون شخص على ترك بيوتهم هربا من الوضع الخيف، وحولت العركة المدنية إلى خراب غير صالحة للسكن.

ما هي الأعراض العامة للعيقة للحياة الطبيعية؟ تلخص د. الدوري الأعراض قائله: «الاكتئاب مشكلة متنامية بين الأمراض النفسية الأخرى. اضطراب بعد الصدمة مشكلة شائعة جدا في السنوات العشرين الأخيرة، وتتشأ هذه الحالة عندما يتعرض شخص ما لتجربة أو حادثة تهدد الحياة، وتشمل الأعراض استعادة ذكريات حية من الحدث المؤلم، والرق والقلق

■ «ربعون من الآلة من الأطفال العراقيين يعانون من أمراض عقلية، في ثلثه وقع بمائل من بحاال التنفس، سرديتها لمعالجة الأمراض النفسية والعقلية، بالرق، قائله: «كذلك الحال بالنسبة إلى 17 في المائة من الشباب، مما يجعل عدد الشباب المصابين بمستويات متباينة من الأمراض النفسية والعقلية يساوي خمسة ملايين وسبعة أعشار المليون، بالمقابل هناك 100 طبيب مختص فقط، داخل العراق»، وحين نتحدث د. الدوري فإنها تدع لم ما تقوله بالدراسات والاحصائيات عن فاجعة، تضفي بعدا جديدا، إلى حجم معاناة الشعب العراقي، على كل المستويات.

قد لا يكون التصريح صادما، لو رده صحفي أو أدبي، أو قام أي منا بالإشارة إليه، فربما تكون قد لاحظنا الأعراض، وأن لم تكن من ذوي الاختصاص، وربما حاولنا أن نتندر على حالنا، فهذه طرفيتنا كعراقيين، لإيجاد السليل، مهما كانت ضيقة، لمواصلة الحياة، لكن سماع هذا من طبيبة ذات خبرة عملية كبيرة، ومستشارة باعلى مستوى في وزارة الصحة اليريطانية، كان له وقع بمائل من بحاال التنفس، وعلى صدره صخرة كبيرة لا يستطيع زحزحتها، هكذا شعر الحاضرون في الندوة العلمية التي أقامتها منظمة «تضامن المرأة العراقية»، بلندن، وعنوانها «تأثيرات الحرب النفسية والعقلية على العراقيين»، فاي مستقبل لبلد يضم مثل هذه النسبة العالية من المرضى؟ كيف وصلنا إلى هذا الوضع المتردي؟ وما هو العلاج؟

هناك جوانب عدة للمساءة، يعود بعضها إلى الثمانينيات، فسرة الحرب العراقية - الإيرانية، وما تلاها من حروب وحصار وغزو واحتلال، أثناء الحروب، تقول د. الدوري «نحن، غالبا، ما نركز على الجنود والجرحى، ولكن ليس كثيرا على الأحياء»

القُدس العَرَبِيّ

نوعية سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK 0208 741 8008 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EU United Kingdom  
Hاتف: 0208 741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



إلياس خوري

**«الإهانة»: السينما وأسئلة الواقع**

الجدل الصاخب الذي ثار من حول زياد الدويري و فيلمه، القضية 23، (أو «الإهانة» بحسب عنوانه الانكليزي) ومسألة المقاطعة التي رافقته، والتباسات الواقع السياسي اللبناني واصطفاقاته، حجت تظهير المسألة الاساسية التي يثيرها هذا الفيلم. المسألة هذه طرحها الحامي وجدي وهي (كعمل سلامة) في سياق دفاعه عن طوني حنا (عادل كرم) حين تساءل، في إحدى جلسات المحاكمة، عن سبب فشل البيئة المسيحية القاطنة التي خاضت الحرب الأهلية بمراحلها المختلفة، في التحول إلى قضية إنسانية. قال الحامي بما معناه بأن المسيحيين هم الضحية التي لم يستمع الي صراخها احد في العالم، بينما العالم بأسره يتفاعل مع الضحية الفلسطينية.

هذا السؤال يخيم على فيلم زياد الدويري ويشكل مفتاحه الدرامي والسياسي، على الرغم من بعض أخطاء الفيلم التي يمكن للمخرج وشريكه في كتابة السيناريو جويل توما تويرها بضرورة ضبط البنية الدرامية للفيلم.

لأسف فإن المسألة التي يطرحها الفيلم ضاعت وسط صخب صحافي قاده جريدة «الأخبار» في حملة ادانة واتهام، ثم ضاعت من جديد وسط اصطفاغ سياسي، تجسد في التدخل المباشر لوزير الثقافة ومستشار الرئيس الحريري غناس خوري الذي تبني الفيلم عبر ذهابه بطائرة احد منتجيها الخاصة، المصرفي انطون الصحناري، الى النبطية لحضور عرض الفيلم الافتتاحي، إضافة الى البيان الذي أصدره حزب القوات اللبنانية، وفي ظل حملة ترويج مضادة.

كان لتبني جزء من الطبقة السياسية اللبنانية قضية الدفاع عن المخرج أثره المباشر في نزع فتيل انفجار محتمل، عبر توليفة المحكمة العسكرية التي برأت الدويري من جنحة زيارة إسرائيل بغعل مرور الزمن على تلك الزيارة.

النقاش عن التطبيع والعلاقة بدولة الاحتلال الإسرائيلي ضاع في التشنخ الاعلامي وفي خضم كواليس سياسة السياسيين اللبنانيين التي قامت منذ نهاية الحرب الأهلية بحجب معاناة اللبنانيين وحققهم في العدالة.

قبل الوصول إلى سؤال الفيلم وإلى الأسى الذي ولدته مشاهد تراجيديا الدامور، وهو أسى مسكوت عنه، ولولو رواية «الوجه البيضاء» (1981)، لمرت هذه الجزيرة بصمت في الثقافة اللبنانية). أريد أن أتوقف عند مسألة التطبيع والحيانة التي احتلت حيز النقاش.

بدأ أن النقاش اتخذ شكل انقسام حاد بين دعاء مقاومة اسرائيل ورفض أي شكل من أشكال التطبيع معها، وبين انصراف حرية الفنان والحريات العامة.

هذا النقاش في حاجة الى قراءة، وهو يطرح سؤالين: السؤال الأول هو حول معنى المقاومة، هل يستقيم خطاب مقاوم للاحتلال الاسرائيلي إذا كان جزءا من خطاب يدعم الأنظمة الاستبدادية؟

المقاطعة صارت اليوم واجبا وطنيا وإنسانيا يشارك فيها عرب وأجانب، مهمتها ادانة المحتل ومقاطعة مؤسساته والمؤسسات المرتبطة به، وهي تتنقل من الإيمان عميق بالحق إلى عدالة، إذ يفقد خطاب المقاطعة دلالته الأخلاقية والسياسية إذا تم ربطه بانظمة استبدادية تقوم بطحن الشعوب.

السؤال الثاني هو حول الدفاع عن حرية الثقافة والمثقف، هنا أيضا تخطلت الأمور، فالدفاع عن الحرية والديمقراطية في بلادنا لا يستقيم من دون موقف واضح من الاحتلال الاسرائيلي وفاشيته وعنصريته ومشروعه القائم على التظهير العرقي. وفي المقابل يفقد هذا الموقف معناه إذا لم يجر تعميمه على جميع أشكال الاستبداد في الثقافة العربية. فإذ إن جرائم النظام السوري والسكرت عن جرائم اسرائيل وأنظمة الاستبداد العربية الأخرى هو الوجه الآخر للاختباء خلف ادانة اسرائيل من أجل التغطية على المجزرة السورية الرهيبة.

خطا زياد الدويري في فيلمه السابق «الصدمة» عبر اختيار رواية ياسمينية خضرا والتصوير في تل أبيب، ليس قانونيا فقط بل هو خطأ ثقافي لا يمكن السماح له بأن يتحول إلى سابقة، وهذه مسؤولية ثقافية أولا، ويجب مواجهته على المستوى الثقافي والفكري.

أعود إلى سؤال الفيلم الذي بناه المخرج بجرافية عالية المستوى، وبجمالية تدهشنا في لحظات كثيرة، ويبرهن فيه عن وجود طاقات تعديلية كبرى في لبنان تحتاج إلى من يعطيها فرصة كي تتلعم.

لعل الجواب الأول يقدمه الدويري نفسه فيمنما تميزت شخصية الفلسطيني ياسر (كامل الباشا)، بالمستويات المتعددة الذي يصنعها صمته الموحى وبطء ردا فعله وتلفعه، فإن بطل الفيلم المسيحي اللبناني طوني (عادل كرم) ظلم مرتين: الأولى كشخصية درامية ذات بعد واحد، والثانية كمتكلم عبر شخصية متوترة، أخفت طاقاته التمثيلية التي حين ظهرت في لحظاتها الانسانية برهنت عن وجود قماشة فنية كبيرة، ولعل المشهد الذي نراه فيه مستلقيا بين شجيرات الموز ومستسلما للطبيعة، بعد عرض الصور الوثائقية عن مجزرة الدامور، يشير إلى هذا الاحتمال. الظلم الذي تعرض له طوني القواني من بنيتة الفيلم يقدم بداية جواب عن السؤال. إذ بدأ ابن الأشرفية، المهجر من الدامور، عاجزا عن صوغ موقفه الا باعتباريه يمثل شريحة مظلومة اضاعت لغتها.

هذه هي المسألة التي تحتاج إلى نقاش، ورغم أننا نستطيع تقديم جواب مباشر كأن نقول بأن الاستمرار في حكم لبنان من قبل المارونية السياسية أو اللجوء إلى خطاب فاشي ضد الغرباء وصولا إلى «التحالف مع الشيطان» الإسرائيلي أو التعتسر خلف خطاب الخوف من الآخر المختلف لا يصنع قضية، فإن هذا الجواب لا يكفي، لأن الخطأ لم يكن حكرًا على القوى السياسية المسيحية وحدها.

فالسؤال لا يتعلق بالمسيحيين فقط بل بكل السياسة اللبنانية، إذ لا يوجد طائفة تستطيع تحويل موقفها الطائفي إلى قضية إنسانية حتى لو فعلت المستحيل. هكذا لم تستطع الطبقة السياسية بمختلف أجنحتها أن تبلور قضية لبنانية، ولن تستطيع.

القضية في مكان آخر، لا أريد أن أحلل اليوم كيف بنى الفلسطينيون قضيتهم من ركام الكنية عبر ممارسة ثقافية كبرى، وكيف صاروا اليوم مهددين بفقدانها عبر وهم السلطة والاستسلام، فهذه مسألة تحتاج إلى بحث خاص بها. أما في لبنان فإن الامكانية الوحيدة كي يكون للبنانيين قضية هي بناء مشروع ديمقراطي علماني ينسب مبادئ الطوائف ويواجه طبقة المايفيين الغاشدة برومها، ويتناضل من أجل إسقاط نظام الحرب الأهلية الذي جعل من لبنان مزرعة يستيحيها أمراء الطوائف.

بهذا المعنى فقد نجح زياد الدويري بحدسه الفني في أن يطرح أحد أسئلة الحرب اللبنانية الكبرى، لكن الخطأ الذي ارتكبه منذ ستة أعوام، يجب أن لا يتحول إلى نمط ثقافي سائد.

## بريانكا في حفل جوائز «إيمي»



نجمة السينما الهندية «بريانكا شوبرا» حضرت حفل توزيع جوائز «إيمي» السنوي الـ69 في لوس انجليس

## أحوال الناس

- قدم راقصو فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية عرضين راقصين على مسرح الإغاثة الطبية في مدينة رام الله. وشارك فيهما: عطا خطاب، ومحمد القايه، وسامر كراجة، ومجدي كراكرة، وخالد الصاير.
- الفنانة المصرية حورية فرغلي، سعيدة بنجاح مسلسل «الحالة ج»، الذي خاضت به الماراثون الدرامي في رمضان 2017 .
- يستضيف منتدى الرواد الكبار في عمان، الدكتور زان إبراهيم، في أمسية للحديث عن «تجليات المشهد السياسي في الرواية العربية المعاصرة»، وذلك في السادسة من مساء اليوم الثلاثاء.
- أعلنت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، إلغاء حفلها الذي كان مقررا في منطقة الصوت الضوء في الجزيرة، بسبب عدم التزام متعهد الحفل بدفع كافة مستحقاتها المالية.
- بدير الدورة المقبلة من مهرجان أيام قرطاج المسرحية والتي تحمل رقم 19، المخرج التونسي حاتم دربال، خلفا للدكتور الأسعد الجاموسي مدير دوراته السابقة. ودربال خريج المعهد العالي للفن المسرحي في تونس، وتولى من قبل إدارة الدورة 39 لمهرجان الزهراء الدولي، كما أخرج العديد من الأعمال المسرحية.

## إعادة قياس ارتفاع قمة إيفرست الشهر المقبل

■ كاتمنسو-د ب: ذكر مسؤولون حكوميون الاثني، أنه من المقرر أن تبدأ نيبال قياسا جديدا لارتفاع قمة جبل إيفرست، أعلى قمة في العالم، في تشرين ثا/نوفمبر المقبل.

وذكرت إدارة المسح الحكومية في نيبال، أنها المرة الأولى التي ستقوم فيها الدولة الواقعة في منطقة الهمالايا، بإعادة قياس ارتفاع قمة إيفرست، التي تبلغ حاليا رسميا 8848 مترا، وقال المدير العام لإدارة المسح، جانيش براساد باتا: «إننا نعمل على المنهجية، ونطلب المساعدة من خبراء دوليين».

وأوضح: «سنرسل فريقين من متسلقي الجبال المهرة، ثم سنقوم بعد ذلك بتحديد نقاط لقياس الجبل منها». وقال باتا إنه من المقرر أن يستخدموا نظام تحديد المواقع (جي بي إس) وعلامات مثبتة، لقياس الجبل.

وأضاف أن «نظام تحديد المواقع لا يعطيك قياسا دقيقا للارتفاع، لذا فسوف نستخدم أيضا الطرق التقليدية، مثل علم حساب المنكثات».

ومن المقرر أن يوجب 50 من الخبراء منطقة إيفرست للقيام بالمسح، وذكر باتا أن العمل سيبدأ في تشرين ثا/نوفمبر المقبل، في بانشجاري، وهي قرية في منطقة أودايبور جنوب شرقي نيبال.

وكانت وكالة المسح الهندية، أعلنت في مطلع العام الجاري، أنها تعزم قياس ارتفاع جبل إيفرست، الذي يمتد على الحدود بين نيبال والصين.

## نقل معبد يبلغ وزنه ألفي طن مسافة 30 مترا في الصين

■ شنغهاي-أ ف ب: نقل المبنى الرئيسي لمعبد بوذي في شنغهاي يعود الى 135 عاما مسافة 30 مترا لخضف الاحتفاظ في هذا الموقع الذي يتلقى زيارات كثيرة. ويؤثر الآلاف الأشخاص يوميا معبد بوذا مع تماثيله المتنوعة من البشم (جاد) وتريد السلطات تأمين المكان وتجنب خطر نشوب حريق المرتفع نسبيا بسبب عيدان البخور الكثيرة التي تحرق فيه.

ووضع مبنى «ماهايبرا» البالغ وزنه ألفي طن على سكة صممت خصيصا للعملية ونقله ببطء من أجل توفير مساحات أوسع في المناطق المجاورة.

واحتاجت عملية النقل اسبوعين وأنجزت الأحد.

وقبل ذلك وضبت التماثيل داخل المبنى لحمايتها ونقلت مع المبنى على ما أوضحت «صحيفة الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

وقد عزز العمال أساسات المبنى بحقتها بالاستمنت قبل عملية النقل الكبيرة.

وتندرج العملية في إطار حملة أطلقت في تموز/يوليو 2014 لإزالة «الخاوف من اندلاع حريق ولضمان سلامة الزوار» على ما أوضح القيومون على المعبد.

## طبق «كسكي» أحدث أزمة في حزب اليمين المتطرف الفرنسي

■ والنقصون بهم الأوروبيون الذين كانوا مقامين في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي لها، وأن ما حدث من ضجة أمر مؤسف ومحزن، ولكن ذلك لن يمنعه من تناول الكسكي مرة أخرى.

وسخر كتشير من وسائل الإعلام الفرنسية من هذا الجدل العقيم، معتبرة أن مستوى النقاش السياسي يتفقر كتشيرا، بما أن طبق كسكي آثار كل هذه الضجة، والأغرب، حسبها، هو إثباته أن الوطنية أصبحت مرتبطة بإثبات أصول طبق الكسكي، وأنه من الضروري على السياسيين مستقبلا أخذ الحيطة قبل تناول طبق «سوشي» في أي مطعم ياباني.

النائب فرانسوا فيليبو الأيمن مارين لوبان رئيسية حزب الجبهة الوطنية مع أصدقاء وأعضاء في الحزب يطمع في مدينة ستراسبورغ، وقد سارعت كيلى بيتيش المناضلة الشابة في الجبهة إلى نشر الصورة في حسابها على موقع تويتر، مخلدة تلك اللحظة، وإضافة تعليق يقول: «أفضل كسكي في ستراسبورغ» وهي الصورة التي أشعلت نار الغضب وسط الحزب اليميني المتطرف، ليتحول فيليبو فجأة إلى خائن وعيل لأنه استمع طبق مغاربي، في نظر صفوف الحزب الذين يرون أن الخط السياسي للجبهة الوطنية بدأ يتحول، منذ رحيل المؤسس جان ماري لوبان، وخلافة ابنته مارين لوبان له والذين اعتبروا أن التصرف الذي قام

باريس - «القدس العربي»: آثار فيديو للنائب الفرنسي فرانسوا فيليبو المنتمي إلى حزب الجبهة الوطنية (يمين متطرف) الذي تقوده مارين لوبان، وهو يتناول طبق كسكي جدلا واسعا في أوساط هذا الحزب، خاصة وسط صفوفه، الذي راوأ في هذا الفيديو إنحرافا خطيرا عن مبادئ وتوجهات الحزب، المعادي عادة للعرب والمسلمين، إلى درجة سميت القضية بكسكسي غايت» نسبة إلى ضحية «ووتر غايت» الشهيرة التي أدت إلى سقوط الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون.

كل شيء بدأ يوم 13 أيلول/سبتمبر عندما التقى

## في لبنان: طفل في الرابعة يقتل أمه

الخطا ابنها البالغ من العمر أربع سنوات، وفق ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام.

وذكرت الوكالة: إن الحادث الذي وقع في بلدة كفرا في جنوب لبنان جاء بعد يومين من حادث مماثل يوم الجمعة، عندما أطلق صبي يبلغ من العمر 11 عاما الرصاص بطريق الخطأ على طفل عمره ثمانية سنوات في بلدة أخرى في جنوب لبنان.

وكثيرا ما تتسبب رصاصات طائشة في سقوط قتلى وجرحى عند إطلاق النار في الهواء خلال

بيروت - «القدس العربي»: تزداد حوادث إطلاق النار في لبنان. التقلت الأمني وحيازة الأسلحة غير المرخصة، تلقى بطلالها اليوم على سؤال جدي حول كيفية تعامل الدولة اللبنانية مع قضية صارت تشكل «هاجسا محليا في المناطق اللبنانية جميعها.

وفي التفاصيل، لقيت امرأة في جنوب لبنان مصرعها من جراء إصابتها برصاصة أطلقها بطريق

## شاب تركي يحتفل بطلافة

■ لندن - «القدس العربي»: في حادثة طريفة، احتفل التركي رضوان كويغون بطلافة. قد يكون هذا التصرف مستبعدا لدى كثيرين، حيث يعد الطلاق أمرا «مكروها» لكن في حالة رضوان بات الطلاق مدعاة للفخر والاحتفال.

وزين كويغون سيارته كما لو أنها سيارة زفاف، وعلق بعبارات عن سعادته، حيث كتب على السايرة، «تطلعت» و«تحررت» ليقوم بها بجولة حول المحكمة.

ونقلت صحيفة «حريات» عن الشاب البالغ 26 عاما، أن يوم طلاقه هو الأسعد في حياته، وأنه لم يفخر هكذا في يوم زواجه، واعتبر نفسه أول من يحتفل بطلافة بهذا الأسلوب في تركيا.

وأضاف إنه لا شيء يعادل العيش في حرية وراحة بال، وإنه ليس قلقا بسبب الانفصال، بل يشعر بأنه تخلص من زوجته وابنته، وإنه لا يريدكما بعد الآن.

وكان رضوان قد تزوج قبل 6 سنوات، ولديه طفلة تبلغ 4 سنوات، وحصلت أمها على حضانتها.

وانتشر فيديو للشاب وهو يجول بسيارته حول المحكمة مُبدياً سعادته العارمة بيوم تطلقه من زوجته.

وبيّن أنه وصل إلى مرحلة الطلاق بسبب شدة الخلافات والمشاكل بينه وبين زوجته.



## ليدي غاغا ترجن 18 حفلا في أوروبا

■ باريس- أ ف ب: اضطرت ليدي غاغا لتأجيل 18 حفلا كان مقررا في الجزء الأوروبي من جولتها العالمية، إلى مطلع العام 2018 بغية معالجة متلازمة الألم العضلي الليفي التي تعاني إثرها «وأجعا جسدية حادة» وفق ما أعلنت مجموعة «لايف نايشن» الكلفة الترويج لعروضها. وكان من المفترض أن تحيي ليدي غاغا حفلات خصوصا في